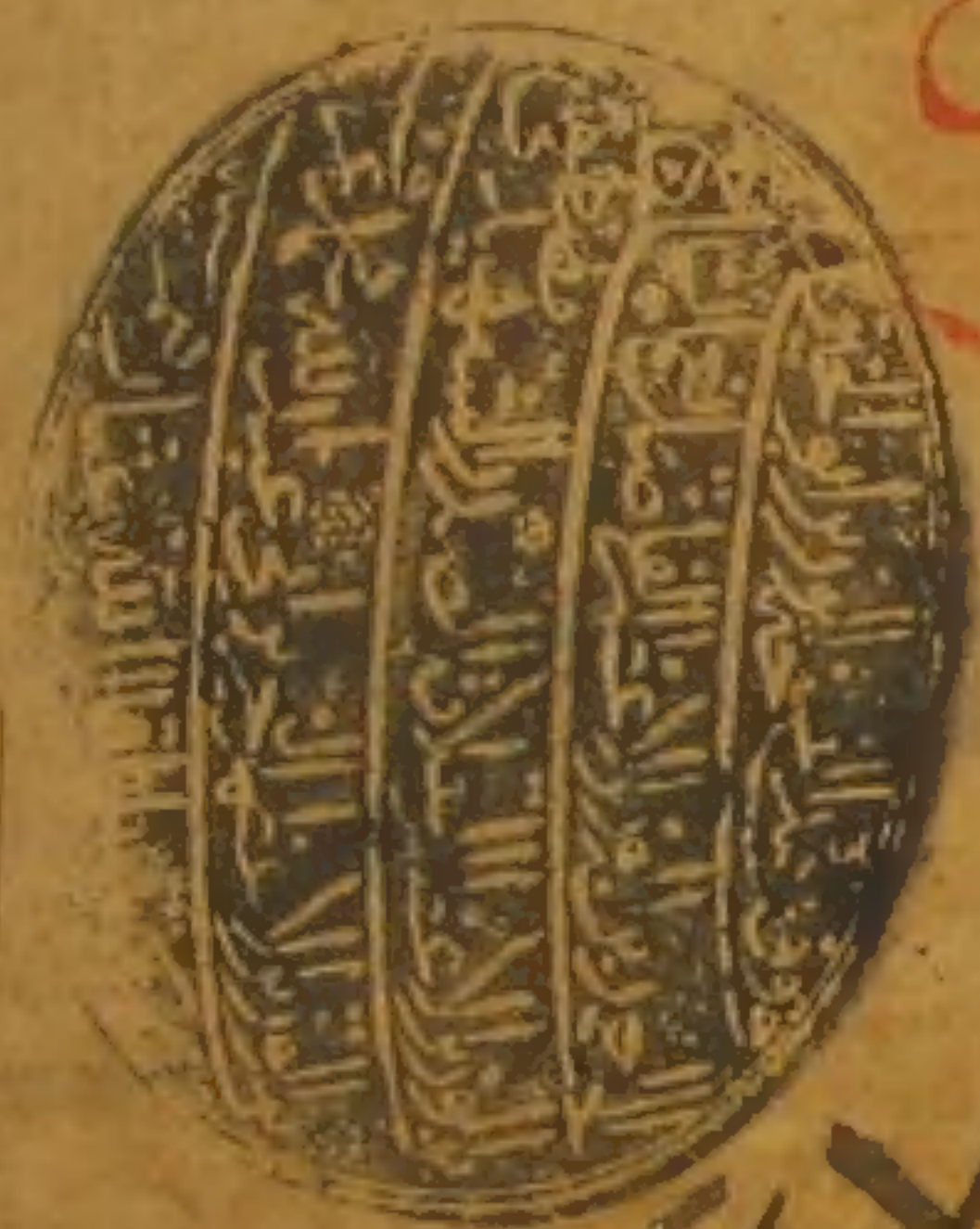




كتاب فصوص الحکم



للإمام القطب
العبد الجامع يحيى الدين
بن عمر بن يحيى بن عبد الله
عبد وارضاه
و نفع به المطالع



أمن و طالع

بنا محمد و
محمد و
سليمان
كبر

١٤٧

يا اخوتي ان راوي كتابنا
 يقولني وراي في حشر
 اتفقون بان يهتكوا
 بس في آت ابيته وادان
 بالي الصور وهذا جسد
 ان ياتي وقيصر زينا
 بالكر وجراني طلبة
 ان تراب قد جعل للنفوس
 ناد فند حواه ضار
 لان جبهتي فالتفت السحفا
 نا عصفور وهذا فني
 لمحت عيني وقيصر زينا
 يا اخوتي ان راوي كتابنا
 يقولني وراي في حشر
 اتفقون بان يهتكوا
 بس في آت ابيته وادان
 بالي الصور وهذا جسد
 ان ياتي وقيصر زينا
 بالكر وجراني طلبة
 ان تراب قد جعل للنفوس
 ناد فند حواه ضار
 لان جبهتي فالتفت السحفا
 نا عصفور وهذا فني
 لمحت عيني وقيصر زينا

يا اخوتي ان راوي كتابنا
 يقولني وراي في حشر
 اتفقون بان يهتكوا
 بس في آت ابيته وادان
 بالي الصور وهذا جسد
 ان ياتي وقيصر زينا
 بالكر وجراني طلبة
 ان تراب قد جعل للنفوس
 ناد فند حواه ضار
 لان جبهتي فالتفت السحفا
 نا عصفور وهذا فني
 لمحت عيني وقيصر زينا

وبالي في المسالي وراي
 فحيث رحلت الكفنا
 وراي جها وراي
 كلانا نتناو وراي
 هو رست فافهم وراي
 لا ولا تارة ولكن لست
 ابي معنا تحت لفتنا
 لمحت ارضي اركم لفتنا
 طيبة في غابات ارضي
 هو الا فلتة من ههنا
 لست بالمناقل منا وراي
 فاد مات اطا رايكنا
 واشكر والسعي فافهمنا
 عنصر الانفس تينا وراي
 ربي ساكن سير افيننا
 ربي ساكن حمو الانفسنا

احمد الله الذي جاهدني
 كنت قبل الموت كبر
 والابور انا ج صلا
 عاكف في الموج او اراي
 وطهاري وشراي واحد
 ليس غرا سا لعا او عسل
 فافهم السر ففهمنا
 قد فرحت وشفقة
 لا انظرو الموت مو فانه
 لا تترككم حجة الموت فانه
 وخذوا في الدارة محمد الاينو
 حوا هذا الدار نور عيني
 احسنوا النظم ربي انا
 اغتفادي انكم انتم افلنا
 ساكن حمو الانفسنا

يا اخوتي ان راوي كتابنا
 يقولني وراي في حشر
 اتفقون بان يهتكوا
 بس في آت ابيته وادان
 بالي الصور وهذا جسد
 ان ياتي وقيصر زينا
 بالكر وجراني طلبة
 ان تراب قد جعل للنفوس
 ناد فند حواه ضار
 لان جبهتي فالتفت السحفا
 نا عصفور وهذا فني
 لمحت عيني وقيصر زينا







كتاب فصوص الحکم



للإمام القاطب

الفردا جامع بحی الدین

بن عمر بن رضی الله عنه

عند وارضاه

و نفع به المصلح

امیر و طالع

یا محمد و

و محمد و

سید

کرم



١٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم ربنا صل على محمد
 محمد منزل الحكم على قلوب الحكم بأحاديث الطريق للامم من المقام
 المتقدم وان اختلفت الخلق والمثل لا اختلاف للامم وصلى الله على
 محمد المصطفى من خزائن الجود والكرم بالقبيل الا قوم محمد وعلي الله
 وسلم اما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته
 اريت في العشرة من محرم سنة تسع وعشرين وستماية بمحروسة
 دمشق وبنيته صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لي هذا كتاب قصص
 الحكم من وادخل به الى الناس يتفحسون به فقلت السمع والطاعة
 لله ولرسوله واولي الامر من بعدنا فحققت الامة وخلصت اليه
 وجودت القصيدة والهمة الى ابرار هذا الكتاب كما حله في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان وسالت الله ان يجعلني
 فيه وفي جميع احوالي من عباده الذين ليس للشيطان عليهم سلطان
 وان يختصني في جميع ما يرفقه بنا في ويطلق به لساني وينطوي عليه
 جناحي باللقاء السبوح والتمني الروحاني في الروح النقية بالناس
 الاعضاء في اكون مترجما لا متحكما ليتحقق من يقف عليه من اهل
 الله اصحاب القلوب انه من مقام التغلب ليس المنزه عن الاعراض
 النفسية التي يدخلها الشيطان وان هو ان يكون الحق تعالى لما سمع
 دعائي قد اجاب بدائي فما لقي الله ما يليق به ولا انزل في هذا المشطور

ال

الا ما ينزل به علي ولست بنبي ولا رسول ولكني وارث ولا خوي حارث
 فمن الله فاسمعوا واولي الله فارجعوا فاذا ما سمعتم ما ايقم به فغوا
 ثم بالفضل فصالوا بجل القول واجمعوا ثم منوا به على طائفة لا يتبعوا
 هذه الرحمة التي وسعتكم فوسعوا ومن الله ارجوا ان اكون من ايد
 فتايد فايد وقيد بالشرع المطهر المحمدي فتقيد وقيد وحشرفنا
 في زمرة كما جعلنا من امته فاوكت ما القاه المالك على تحته من ذلك

فصل في كلمة الهية في كلمة ادسية

لما لنا الحق تعالى من حيث اسما ومع الحسنى التي لا يبلغها الا حصا
 ان يرى اعياننا وان شئت قلت ان يري عينه في كون جامع محمدا
 لكونه متصفا بالوجود ويظهر به سره اليه فان روية الشئ نفسه
 بنفسه ما هي مثل روية نفسه في امراة يكون له كالمراة فانه تظهر
 له نفسه في صورة يعطيها المحل المنظور فيه مما لم يكن يظهر له من غير
 وجود هذا المحل ولا تجليه له وقد كان الحق اوجدا العالم كله
 وجوده شبح مسوي لا روح فيه فكان كمرأة غير متطوق ومن شأن الحكم
 انه ما سوى محلا الاولاد ان يقبل روحا الهيا عبر عنه بالفتح فيه وما
 هو الا حصول الاستعداد من تلك الصور المسواة للقول الففيض
 النجلى الذي لم ينزل ولا ينزل الا قابل والعاقل لا يكون الا من
 فطنة الا قدس فلا مركبة منه ابتداء وانهاده واليه يرجع الامر
 فاقضى الامر بلا مراة العالم فكان ادم عين جلا ملك المرأة وروح تلك



كلها استراة

الصور

وكانت الملائكة من بعض قوى تلك الصنوع التي هي صوت العالم
المعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير فكانت الملائكة
كالقوى الروحانية والحسية التي في النشأة الانسانية وكل قوة منها
تجوزة بنفسها لا ترى افضل من ذاتها وان ^{فيها} يزعم الاهلية لكل
منصب عال ومنزلة رفيعة عند الله لما عندها من الجمعية الالهية
بين ما يرجع من ذلك الى الجانب الالهي والى جانب حقيقة الحقائق
وفي النشأة الحاملة لهذه الاوصاف الى ما تقتضيه الطبيعة
الكل الى حصرت قواها العالم كله اعلاه واستغله وهذا هو يعرفه
عقل بطريق نظر فكري بل هذا الفن من الازراك لا يكون الا
عن كشف الهيمنة يعرف ما اصل صور العالم القابلة لرواحه
فسمي هذا المذكور انسانا وخليفة قائما انسانيته فلعنوم نشأته
وحصره للحمايق كلها وهو الحق بمنزلة انسان العين من العين الذي
يكون به النظر وهو المعبر عنه بالبصر فلهذا سمي انسانا فانه به
نظر الحق الى خلقه فحرم قضاها انسان الحادث الازلي والنشائي
الدائم الابدائي والكلمة المفصلة الجامعة فتم العالم لوجوده
فهوم من العالم كفس الخاتم من الخاتم وهو يحمل النقش والعلامة
التي بها تحتم الملك على خزائنه وسماءه خليفة من اجل هذا الله تعالى
الحافظ خلقه كما يحفظ الختم الخزان فما دام ختم الملك عليها
لا يجسر احد على فتحها الا بآذنه فاستخلفه في حفظ العالم محفوظا مادام

منه هذا الانسان الكامل الازاد اذ انال وفك من خزانة
الدنيا لم يبق فيها ما اخترته الحق فيها وخرج ما كان فيها والتحق بعضه
ببعض وانتقل الى ارض اخرى وكان ختما على خزانة اخرى ختما
ابديا فظهر جميع ما في الصنوع الالهية من الاسماء في هذه النشأة
الانسانية فحازت رتبة الحاطة والجمع لهذا الوجود وبه قامت
الحجة لله تعالى على الملائكة فتحفظ فقد وعظك الله تعالى
وانظر من اين اتى على من اتى فان الملائكة لم تقف مع انشاء ما تقطع به
نشأة هذا الخليفة ولا وقفت مع ما تقتضيه حصرة الحق من العبادة
الذاتية فانه ما يعرف احد من الحق الا ما تقطع به ذاته وليس
للملائكة جمعية ادم ولا وقفت مع الاسماء الالهية التي تخصها وسميت
الحق لها وقد سته وما علمت ان الله اسما ما وصل عليها اليها
فما سبب حصرها ولا قد سته فغلب عليها ما ذكرناه وحكم عليها بهذا
الحال فقلت من حيث النشأة التحمل فيها من يفسد فيها وليس
الانزعاج والوعين ما وقع فاقالون في حق ادم لموعين ما هم فيه
مع الحق فلو ان نشأته تقطع ذلك ما قالوا في حق ادم ما قالون
وهم لا يشعرون فلو عرفوا نفوسهم لعلموا ولو علموا لعصوا ثم لم يتقوا
مع التخرج حتى زادوا في الدعوى بما هم عليه من التسييح والتفليس
وعند ادم من الاسماء الالهية ما لم تكن الملائكة عليها فما سبقت زها
بها ولا قد سته عنها فقد يس ادم وتسييحه ونصفت الحق لنا ما جري

لتقف عنده وتتعلل الادب مع الله فلا تدعى ما الخلقه بحقوق به وحاوون
 عليه بالتقييد فكيف ان نطلق في الدعوى نعم بقاء ليس للحال
 ولا امانة على علم فتتضح هذا التعريف الالهي مما ادب الحق به
 عباده الادب بالاله منا الخلق ثم ترجع الى الحكمة فنقول اعلم ان الامور
 الكلية وان لم يكن لها وجود في عينها فهي معقولة معلومة بلا شك
 في الدارين فهي باطنة لا تزال عن الوجود العيني ولها الحكم والقياس
 في كل ماله وجود عيني بل هو عينها لا غيرا اعني اعيان الموجودات
 العينية ولم تزل عن كونها معقولة في نفسها فهي الطائفة من حيث
 اعيان الموجودات كما هي الباطنة من حيث معقوليتها فاستناد
 كل موجود عيني لهذه الامور الكلية التي لا يمكن رفعها عن العقل
 ولا يمكن وجودها في العين وجودا تزلزل به عن ان تكون معقولة
 وسواء كان ذلك الموجود العيني موقتا او غير موقت نسبة الموقت
 وغير الموقت الى هذا الامر الكلي المعقول نسبة واحدة غير ان هذا
 الامر الكلي يرجع اليه حكم من الموجودات العينية بحسب ما تطلبه
 حقايق تلك الموجودات العينية كنسبة العلم الى العالم والحياة
 الى الحي فالحياة حقيقة معقولة والعلم حقيقة معقولة متميزة
 عن الحياة كما ان هي الحياة متميزة عنه ثم نقول في الحق تعالى ان له
 علما وحياة فهو الحي العالم ونقول في الانسان ان له حياة وعلما
 فهو الحي العالم وحقيقة العلم واحد وحقيقة الحياة واحدة ونسبها

في الآلية حيا وعلما هو العلم

الى العالم والحي نسبة واحدة ونقول في علم الحق انه قد تم وفي
 علم الانسان انه محدث فانظر ما احدثية الاضافة من الحكم في هذه
 الحقيقة المعقولة وانظر الى هذا الارتباط بين المعقولات والموجودات
 العينية مع حكم العلم على من قام به ان يقال فيه عالم حكم الموصوف
 به على العلم بانه حادث في حق الحادث قد تم في حق القدم نصا و
 كل واحد محكوم به محكوما عليه ومعلوم ان هذه الامور الكلية
 وان كانت معقولة فانها معدومة اعيان موجوده الحكم
 كما هي محكوم عليها اذا نسبت الى الموجودات العينية فتقبل الحكم في ال
 الموجودات ولا تقبل التفصيل ولا التجزى فان ذلك محال عليها فافا
 بذاتها في كل موصوف بها كالا لسانية في كل شخص شخص من هذا النوع
 الخاص لم تنفصل ولم تتعدد بتعدد الاشخاص ولا برحت معقولة
 واذا كان الارتباط بين من له وجود عيني وبين من ليس له وجود
 عيني قد ثبت وهي نسبة عدمية فارتيب الوجودات بعضها
 ببعض اقرب ان يعقل لانه على كل حال بينها جامع وهو الوجود
 العيني وهناك تمام جامع وقد وجد الارتباط بعدم الجامع
 فالجامع اقوي واحق ولا شك ان المحدث قد ثبت حدوثه
 واقتاره الى محدث احده لا مكانه لنفسه فوجوده من غيره
 فهو مرتبط به ارتباطا قفارا ولا بد ان يكون المستند اليه
 واجب الوجود لذاته الله غنيا في وجوده بنفسه غير مغتفر

دات

عيان

وهو الذي اعطى الوجود لذاته لهذا الحادث فانسب اليه
ولما امتصاه لذاته كان واجبا به ولما كان استنادا الي من ظهر
عنه بذاته اقضي ان يكون على صورته فيما ينسب اليه من كل
شي من اسم وصفة ما عدا الوجوب الذاتي فان ذلك لا يصح
في الحادث وان كان واجب الوجود ولكن وجوده بغيره لا
بنفسه ثم لم يعلم انه لما كان الامر على ما قلناه من ظهور بصورته
احالنا تعالى به في العلم على النظر في الحادث وذكر انه ارادنا
اياته فيه فاستدل لنا بنا عليه فما وصفناه بوصف الا كما نحن
ذلك الوصف الا الوجوب الخاص الذاتي فلما علمنا ببناء ونا
نسبنا اليه كما نسبناه اينا وبذلك وردت الاخبارات الالهية
على السنة التراجيم اينا فوصف نفسه لنا بآفاذا شهدنا
شهادتنا نفوسنا واذا شهدنا شهد نفسه وانكنا اننا كبرون
بالشخص والنوع وانا وان كنا على حقيقة واحده مجمعا فتعلم
قطعا ان ثم فارقا به تميزت الاشخاص بعضها عن بعض ولو ذلك
ما كانت الكثرة في الواحد فكذا الحال ايضا وان وصفنا بما
وصف نفسه من جميع الوجوه فلا بد من فارق وليس الا افتقارا
اليه في الوجود وتوقف وجودنا عليه لا مكمنا وغناه علمنا فتقارنا
اليه فهذا صح له الزل والقدم الذي انتفت عنه اولية التي
يثبت لها افتتاح الوجود عن عدم فلا تنسب اليه مع كونه الاول

ولهذا قيل فيه الاخر فلو كانت اوليته اولى وجوده التتبع
لم يصح ان يكون الاخر لمقيد لانه لا اخر للممكن لان الممكنات
غير متناهية فلا اخر لها وانما كان اخر الرجوع الامر كله اليه بعد
نسبة ذلك اينا فهو الاخر في عين اوليته والاول في عين اخريته
ثم لم يعلم ان الحق وصف نفسه بانه ظاهر باطن فاحد العالم
عالم غيب وشهادته لدرك الباطن بعيننا والظاهر بشهادتنا
وصف نفسه بالرضا والغضب واوجد العالم ذا خوف و
فكاف غضبه وزجوارضه ووصف نفسه بانه عليم وجلال
فاوجدنا على هيبة والسر وهكذا جميع ما ينسب اليه تعالى ونسبنا
به فغير عن هاتين الصفتين فاليد من اللتين نوصفنا منه على خلق
الانسان الكامل لكونه الجامع لمخايق العالم ومفرداته فالعالم
شهادة والخليفة غيب ولهذا تحجب السلطان ووصف الحق
نفسه بالحب الظلمانية وهي الاجسام الطبيعية والورية وهي
الارواح اللطيفة فالعالم بين لطيف وكثيف وهو عن الحجاب
على نفسه فلا يدرك الحق اذ رآه نفسه فلا يزال في حجاب
لا يرفع مع علمه بانه متميز عن موجد بافتقار ولكن لا حظه له في وجوب
الوجود الذاتي الذي لوجود الحق فلا يدركه ابا فلا يزال الحق
من هذه الحقيقة غيب معلوم علمه ذوق وشهوده لا يمد للحاد
في ذلك فاما جمع الله دم بين يديه المتشريفين ولهذا لا يلبس

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وما هو الا عين جمعه بين
 الصورتين صورة العالم وصورة الحق ومما يده الحق والبدن
 جزو من العالم لم تحصل له هذه الجسمية ولهذا كان ادم خليفة فان
 لم يكن ظاهرا للصورة من استخلفه فيما استخلفه فيه فما هو خليفة
 وان لم يكن فيه جميع ما يطلبه الربايات التي استخلف عليها لان
 استنادها اليه فلا بد ان تقوم بجميع ما يحتاج اليه والافليس
 خليفة عليهم فما صحت الخلافة الا للسان الكامل فاننا صورة
 الظاهرة من حقايق العالم وصورة الباطنة على
 صورته تعالى ولذلك قال فيه كنت سمعه وبصره وما قال كنت
 عينه واذنه ففرق بين الصورتين وهكذا هو في كل موجود من
 العالم بقدر ما يطلبه حقيقة ذلك الموجود ولكن ليس له مجموع
 ما للخليفة فما زال بالجميع ولو سرقاين الحق في الموجودات
 بالصورة ما كان للعالم وجودا كما انه لولا تلك الحقايق المعقولة
 الكلية ما ظهر حكم في الموجودات العينية ومن هذه الحقيقة ان
 كان الافتقار من العالم الى الحق في وجوده
 فالكل مفتقر ما الكل مستغن هذا هو الحق قد قلناه لا لكي
 فان ذكرت غنيا لا افتقار به فقد علمت الذي يقولنا نفسي
 فالكل بالكل مربوط فليس له عنه انفصال خذوا ما قلته عني
 فتور علمت حكمة نشأة جسد ادم اعني صورته الظاهرة وقد علمت

نشأة روح ادم اعني صورته الباطنة فهو الحق الخلق وقد علمت نشأة
 وتبته وهي المجموع الذي به يستحق الخلافة فادم هو النفس الواحدة
 التي خلق منها هذا النوع الانسان وهو قوله يا ايها الناس اتقوا
 ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها رجلا وجمعا وبت منهما
 رجلا كثيرا ونسا فقله اتقوا ربكم اجعلوا ما ظهر منكم وقاية لربكم
 واجعلوا ما بطن منكم وهو ربكم وقاية لكم فان الامر دم وحمه
 فكونوا وقايته في الدم واجعلوا وقايتكم في اللحم تكونوا اذبا عالمين
 ثم انه تعالى اطلعه على ما اودع فيه وجعل ذلك في قبضته القصة
 الواحدة فيها العالم والقصة الاخرى فيها ادم وبنوه وبين مراتبهم
 فيه فقال رضى الله عنه ولما اطلعني الله في سري على ما اودع في هذا
 الامام الوالد الاكبر جعل في هذا الكتاب منه ما حدثني لا ما وفت
 عليه فان ذلك لا يسعه كتاب ولا العالم الموجود اذن فما شهدته
 مما نود به في هذا الكتاب كما حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حكمة الهية في كلمة ادمية وهو هذا الباب ثم حكمة تفشية في كلمة شيطانية
 ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية في كلمة ادريسية
 ثم حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية ثم حكمة حتمية في كلمة اسحاقية
 ثم حكمة عليية في كلمة اسماعيلية ثم حكمة روحية في كلمة ابراهيمية
 ثم حكمة تورية في كلمة يوسفية ثم حكمة احدى في كلمة هودية ثم حكمة
 فاتحية في كلمة هاجية ثم حكمة قلبية في كلمة شعيبية ثم حكمة ملوكية

في كلمة لوطية ثم حكمة قد رية في كلمة عربية ثم حكمة نبوية في كلمة عيسى
ثم حكمة رحمانية في كلمة سليمان ثم حكمة وجودية في كلمة داودية
ثم حكمة نفسية في كلمة يونس ثم حكمة عينية في كلمة ايوبية ثم حكمة
جلاية في كلمة يحيوية ثم حكمة مالكية في كلمة زكريا وية ثم حكمة اينية
في كلمة الياسية ثم حكمة احصائية في كلمة لقمانية ثم حكمة امامية في كلمة
هارونية ثم حكمة ملوية في كلمة موسوية ثم حكمة صمدية في كلمة خالدية
ثم حكمة كلية في كلمة محمدية ونقص كل حكمة الكلمة التي نسبت اليها فانقصت
علي ما ذكرته من هذه الحكم في هذا الكتاب على حد ما ثبت في ام الكتاب
فاستثنت ما رسم لي ووقفت عندما حدي ولو رمت زيادة على ذلك
ما استطعت فان الحضرة تمنع من ذلك والله الموفق لارت غيره
ومن ذلك نص حكمة نفسية في كلمة شيطانية اعلم ان العطايا والمنح الظاهرة
في الكون على ايدي العباد وعلى غير ايدئهم على قسمين منها ما يكون عطايا
ذاتية وعطايا اسمائية وتتميز عند اهل الادواق كما ان منها ما يكون
من سوال في معين وعن سوال غير معين ومنها ما لا يكون عن سوال
سوا كانت الام عطية ذاتية او اسمائية فالمعين كمن يقول يا رب
اعطني كذا فيعين امره لا يخطر له سواد وعير المعين كمن يقول
يا رب اعطني ما تعلم فيه مضلتي من غير تعيين لكل جزء من ذلك من
لطيف وكثير السائلون صنفان صنف بعثه على السؤال الاستعجا
الطبيعي فان الانسان خلق عجولا والصنف الاخر بعثه على السؤال

لما علم ان ثم امور عند الله قد سبق العلم بالها لا تنال الا بعد سوال
فيقول لعل ما سأل فيه سبحانه يكون من هذا القبيل فتسواله
احتياط لما هو امر عليه من الامكان وهو لا يعلم ما في علم الله ان
ولا ما يعطيه استعدادا في القبول لانه من اعرض المعلومات
الوقوف في كل زمان فرد على استعداد الشخص في ذلك الزمان
ولولا ما اعطاه الاستعداد السوال ما سال فحاجة اهل الحق
الذين لا يعلمون مثل هذا ان يعلموا في الزمان الذي يكونون
فيه فانهم لحنوهم يعلمون ما اعطاهم الحق في ذلك الزمان
وانهم ما قبلوا الا بالاستعداد وهم صنفان صنف يعلمون
من قبولهم استعدادهم وصنف يعلمون من استعدادهم ما
يقبلون في هذا ثم ما يكون في معرفة الاستعداد في هذا الصنف
ومن هذا الصنف من يسأل الاستعجال ولا لامكان وانما
يسال امتثال لا امر الله في قوله تعالى ادعوني استجب لكم فهو العبد
المخلص وليس لهذا الداعي هذه متعلقه فيما سأل فيه من معين او من
غير معين وانما همه في امتثال او امر مستبح فاذا اقتضى الحال السوال
سأل عبودية واذا اقتضى التقوى والسكوت سكوت فقد ابتلى ايوب
وعيره وما سألوا رفع ما ابتلاه الله به ثم اقتضى لهم الحال في زمان
اخر ان يسألوا رفع ذلك ففعله الله عنهم والتجمل بالمسؤول
فيه والابطال للقدس المعين له عند الله فاذا وافق السوال الوقت

أشعر بالاجابة وادناها الوقت اما في الدنيا واما في الآخرة تلحق
الاجابة اي المسئول فيه الاجابة التي هي لبيك من الله فانضم هذا
واما القسم الثاني وهو قولنا ومنها ما لا يكون عن سوال فالذي
لا يكون عن سوال فانما اريد بالسؤال التلطف به فانه في نفس
الامر لا بد من سوال اما باللفظ او بالحال او بالا استعداد كما انه
لا يصح عدم مطلق قط في اللفظ واما في المعنى فلا بد ان يقيد
الحال فالذي يربطك على حمد الله هو المقيد لك باسم فعل او باسم
تزيه والاستعداد من احد لا يشعر به صاحبه ويشعر بالحال
لانه يعلم الباعث وهو الحال فلا استعداد خفي سوال وانما يمنع
ها ولا من السؤال علم بان الله فيهم سا بقية تضاههم قد هيئوا
محلهم لقبول ما يرد منه وقد غابوا عن نفوسهم واغراضهم ومن
ها ولا من يعلم ان علم الله في جميع احواله هو ما كان عليه في حال
ثبوت عينه قبل وجودها ويعلم ان الحق لا يعطيه الا ما اعطاه
عينه من العلم به وهو ما كان عليه في حال ثبوت فاعلم علم الله به
من اين حصل وما ثم صنف اعلا واكثر من هذا الصنف
فهم الواقفون على سر القدر وهم على قسمين منهم من يعلم ذلك
مخلا ومنهم من يعلمه مفصلا والذي يعلمه مفصلا اعلا واثم
من النبي يعلمه محلا فانه يعلم ما في علم الله فيه اما ما علم الله اياه
بما اعطاه عينه من العلم به واما بان يكشف له عن عينه الثابتة

فهم

وانتقالات

وانتقالات الاحوال عليها الى ما لا يتناهي وهو علاقاته يكون
في علمه بنفسه بمنزلة علم الله به لان لاخذ من معدن واحد
لان من جهة العبد عناية من الله سبقت له هي من جهة احوال
عينه يعرفا صاحب هذا الكشف اذا اطلعه الله على ذلك
اي على احوال عينه فانه ليس في وسع المخلوق اذا اطلعه الله
على احوال عينه الثابتة التي تقع عليها صورة الوجود عليها
ان يطلع في هذه الحال على اطلاع الحق على هذه الاعيان الثابتة
في حال عدمها لانها نسبة ذاتية لا صورة فهذا القدر نقول
ان الله العناية الالهية سبقت لهذا العبد بهذه المساواة
في افادة العلم ومن منا نقول الله حتى تعلم وهي كلمة محققة المعنى
ما هي كما يتوهم من هذا المشرب وغاية المنزه ان جعل ذلك
الحديث في العلم للخلق وهو اعلى وجه يكون للمتكلم يعتقد في
هذه المسئلة لولا انه اثبت العلم رايدا على الذات فجعل الخلق
له الذات ولهذه انفصل عن المحقق من اهل الله صاحب الكشف
والوجود ثم ترجع الى الاعطيات فنقول ان الاعطيات
اما ذاتية او اسمائية فاما المنح والهبات والعطايا الذاتية
فلا تكون اية الا عن تجل الحق والتجلي من الذات لا يكون ايدا
الا بصورة استعداد المتجلي له غير ذلك لا يكون فاذا المتجلي

ليس له

له ما راي سوى صورته في مرآة الحق وما راي الحق ولا يمكن ان
 يراه مع علمه انه ما راي صورته الا فيه كالمرآة في الشاهد اذا
 رايت الصورة فيها لا تراها مع علمك انك ما رايت الصورة
 او صورتك الا فيها فابرز الله ذلك مثالا مضبعا لتجليته الذي
 لي علم التجلي له ما رآه وما ثم مثال اقرب ولا شبه بالروية والتجلى
 من هذا او اجهد في نفسك عند ما ترى الصورة في المرآة ان
 ترى جرم المرأة لا تراها ابدًا البتة حتى ان بعض من ادرك مثل
 هذا مثل صورة المراى ذهب الى ان الصورة المرتبة بين بصر الراى
 وبين المرأة عند الاعظم ما قدر عليه من العلم والا مراكم قلناه
 وذهبنا اليه وقد بينا هذا في الفتوحات المكية واذا ذقت
 هذا ذقت الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا تطمح
 ولا تتعجب نفسك في ان ترى في اعلام من هذا الدرج فما هو علم
 اصلا وما بعلم العلم عدم المحض فهو مراتك في روياتك نفسك
 وانت مرآة في رويته اسما وطهورا حكماها وليست سوى
 عينه فاختلط الامر وانهم فنانا من جعل في علمه فقال والعجز
 عن ذوات العلم ذرات ادراك ومنا من علم فلم يقبل مثل هذا
 وهو اعلا القول بل اعطاء العلم السكوت ما اعطاه المعجز وهذا
 هو اعلا عالم بالله وليس هذا العلم الا خاتم الرسل وخاتم الاوليا
 وما يراه احد من الانبياء والرسل الا من مشكاة الرسول الحكيم ولا يراه

احد من الاوليا الا من مشكاة النبي الخاتم حتى ان الرسل لا يرونه متى
 راوه الا من مشكاة خاتم الاوليا فان الرسالة والنبوة اعني نبوة
 التشريع ورسالته ينقطعان والولاية لا تنقطع ابدا فالرسلون
 من كونهم اوليا لا يرون ما ذكرناه الا من مشكاة خاتم الاوليا
 فكيف من دونهم من الاوليا وان كان خاتم الاوليا تابعا في الحكم
 لما جاء به خاتم الرسل من التشريع فذلك لا يقدر في مقامه ولا
 يناقض ما ذهبنا اليه فانه من وجه يكون انزل مكانه من وجه
 يكون اعلى وقد ظهر في ظاهر شرعنا ما يؤيد ما ذهبنا اليه في فضل
 عمره اساري به بالحكم فيهم وفي تاييد التخل كما يلزم الكامل ان يكون
 له التقدم في كل شيء وفي كل مرتبة وانما نظر الرجال الى التقدم في
 رتب العلم بالله هنالك مطلبهم واما حواشي الاولوان فلا تغلق
 لخواطرم فتحقق ما ذكرناه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبي
 بالحايطة من اللبن وقد كل سوي موضع لبنه فكان صلى الله عليه وسلم
 تلك اللبنه غير انه صلى الله عليه وسلم لا يراها الا كما قال لبنه واحل
 واما خاتم الاوليا فلا بد له من هذه الروياء في ما مثله به رسول
 صلى الله عليه وسلم ويرى في الحايطة موضع لبنين واللبن من ذهب
 فضة فيرى اللبنين اللتين ينقص الحايطة عنهما ويجعل بهما لبنه
 فضة ولبنه ذهب فلا بد ان يرى نفسه تنطبق في موضع لبنين
 اللبنين فيكون خاتم الاوليا بنك اللبنين فيكل الحايطة به والسبب

لكونه رايها البنتين انه تابع لشرع خاتم الرسل في الظاهر وهو موضع
اللبنة الفضية وموظاها ومما يتبعه منه من الاحكام كما هو
اخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة فتبعه فيه لانه يرى
الامر على ما هو عليه فلا بد ان يراه هكذا وهو موضع اللبنة الذهبية
في الباطن فانه اخذ من المعدن الذي ياخذ منه الملك الذي يوحى
به الى الرسول فان تمت ما اشترت به فقد حصل لك العلم النافع
فكل شيء من لدن ادم الى اخيري ما منهم من احدث الاخر بشكاة
خاتم النبيين وان تاخر وجود طينته فانه بحقيقته موجوده وهو
قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا
الا حين بعث وكذلك خاتم الاوليا كان ولما وادم بين الماء والطين
وغيره من الاوليا ما كان ولما الا بعد تحصيله شرائط الولاية من الاخلاق
الالهية في الاتصاف بها من كون الله يسمى بالولي الحميد فقام الرسل
من حيث ولايته نسبتهم مع الخلق للولاية لنسبة الاوليا والرسل
معه فان الولي الرسول النبي وخاتم الاوليا الولي الوارث اخذ
عن الاصل المشاهد وهي حسنة من حسنات خاتم الرسل محمد صلى الله
عليه وسلم مقدم الجماعة وسيد ولد ادم في فتح باب الشفاعة فحين
حال لا خاصا ما عظم وفي هذا الحال الخاص تقدم على الاسماء الالهية
فان الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد شفاعة الشافعين
فماز محمد صلى الله عليه وسلم بالسّيادة في هذا المقام الخاص

ومن فهم المراتب والمقامات لم يعسر عليه قبول مثل هذا
الكلام واما المنع الاسمي اعلم ان منح الله تعالى خلقة رحمة
منه بهم وهي كلها من اسماء فاما رحمة خالصة كالطيب من الورد
الذي يذوقه الدنيا الخالص يوم القيمة ويعطى ذلك الاسم الرحمان
فهو عطا رحمانى واما رحمة ممتزجة كشرب الدوا والآخرة الذي
يعقب شربه الراحة وهو عطا الهى فان العطا الهى لا يتمكن
اطلاق عطايه منه من غير ان يكون على يد لئان من شئده
الاسماء فان يعطى الله العبد على يد الرحمان فيخلص العطا من الشئ
الذي لا يكريم الطبع في الوقت اوله ينيل العرض وما استبته
ذلك وتارة يعطى الله على يد لئان لو اسع فيم او على يد الحكيم فينظر
في الاصلح في الوقت او على يد الواهب فيعطى لئتم لا يكون
مع الواهب تكليف المعطى له اجور على ذلك من شكر او عمل
او على يد الجبار فينظر في الموطن وما يستحقه او على يد الغفار
فينظر المحل وما هو عليه فان كان على حال يستحق العقوبة
فليستره عنها او على حال لا يستحق العقوبة فليستره عن حاله
يستحق فيسمى معصوما ومعنى به ومحموظا وغير ذلك مما يشاكل
هذا النوع والمعطى هو الله من حيث ما هو وازن لما عنده في
خزائنه فما خرج الا بقدر معلوم على اسم خاص من ذلك الامر
فاعطى كل شيء خلقه على يد اسم العذل والحر ايد واسم الله

وان كانت لا تتناهي لا تقا اصلها يكون عنها وما يكون عنها غير متناه
وان كانت ترجع الى اصول متناهية مي الهات الاسماء او حركات
الاسماء على الحقيقة فاقم الحقيقة واحدة تقبل جميع هذه النسب
والاصناف التي يكتفى عنها بالاسماء الالهية والحقيقة نفطى ان يكون
لكل اسم يظهر الى ما لا يتناهي حقيقة يتميز بها عن اسم اخر
الحقيقة بما يتميز به الاسم عينه لا ما يقع فيه الاشتراك كما ان
تتميز كل اعطية عن غيرها بشخصيتها وان كانت من اصل واحد
فمعلوم ان هذه ما هي هذه الا حري وسبب ذلك تميز الاسماء
في الحضرة الالهية لا تقا عما شئ يتكرر اصلا هذا هو الحق الذي
يعول عليه وهذا العلم كان علم شئت عليه السلام وروحه هو
المهد لكل من يتكلم في مثل هذا من الاذواح ما عدا روح الختم
فانه لا تاتي المادة الا من الله لا من روح من الاذواح بل من
روحه تكون المادة لجميع الاذواح وان كان لا يعقل ذلك
من نفسه في زمان ترتيب جسد العنصري فهو من حيث حقيقة
ورتبة عالم بذات لك كله بعينه من حيث ما هو جاهل به من جهة
تركيبه العنصري فهو اعلم الجاهل فيقبل الاضافات بلا ضداد
كما قبل الاصل الاضافات بذات كالجليل وكالظاهر والباطن
والاول والاخر وهو عينه ليس غيره فيعلم لا يعلم ويدري لا يدري
وشهد لا يشهد ولهذا اسمي شئت لان معناه هبة الله فيه مقام

العطايا على اختلاف اصنافها ونسبها فان الله وهبه لا دم اول
ما وهبه وما وهبه الا منه لان الولد سرا به فمعه خرج واليه
عاد فما اتاه عزيب لمن عقل عن الله وكل عطاي الكون على هذا
المجري فما في احد من الله شئ وما في احد من سوى نفسه شئ وان
تنوعت عليه الصوَر وما كل احد يعرف هذا وان الامر على
ذلك الا احاد من اهل الله فاذا رايت من يعرف ذلك فاعلم
تلك موقن صفا خلاصة خاصة الخاصة من عموم اهل الله
فاني صاحب كثير شاهد صوَره تلقى اليه ما لم تكن عند
من المعارف وتمنعه ما لم يكن قبل ذلك في يده فلك الصوَر
عينه لا غير من شجرة نفسه حتى ثمره علمه كالصوَر التي هرة
منه في مقابلة الجسم الثقيل ليس غيره الا ان المحل والحصر
التي راى فيها صوَر نفسه تلقى اليه تنقلب من وجه حقيقة
تلك الحضرة كما يظهر الكبير في المزاة الصغيرة صغيرا والمستطيلة
مستطيلة والمتحركة متحركة وقد تعطيه انتكاس صوَرته من حضرة
خاصة وقد تعطيه عين ما يظهر منها فيقابل اليمين منها اليمين
من الراى وقد يقابل اليمين اليسار وهو الغالب في الراى بمنزلة
العادة في العموم ونحو الحادة يقابل اليمين اليمين ويظهر
الا نكاس وهذا كله من اعطيات حقيقة الحضرة المتجلى فيها
التي اتولنا ما منزلة الراى فمن هوف اشتداد عرفة قوله

وما كل من عرف استغناء عنه يعرف قوله عرف استعداد ه
 الا بعد القول وان كان يعرف مجلا الا ان بعض اهل النظر
 من اصحاب العقول الضعيفة يرون ان الله لما ثبت عندهم
 انه فعال لما يشاء جوهرا واعلى الله ما يناقض الحكمة وما هو المراد عليه
 في نفسه ولهذا اعدت بعض النظر الى معنى الايمان واثبات
 الوجوب بالذات وبالغير والمحقق يثبت الايمان ويعرف
 حضرة والممكن ما هو الممكن ومن اين هو ممكن وهو بعينه واما
 بالغير ومن اين صح عليه اسم الغير الذي اقصى له الوجوب
 ولا يعلم هذا التفصيل الا العلماء بالله خاصة وعلى قدم شيث
 يكون اخر مولود يولد من هذا النوع الانساني وهو حامل
 اسرار وليس بعبد ولد في هذا النوع فهو خام الاولاد
 ويولد معه احد له فتخرج قبله وتخرج بعدا يكون راسه
 عند رجلها ويكون مولد بالعين ولقته لغة بلده ويسري العلم
 في الرجال والنساء ويكثر النكاح من غير ولادة ويدعونهم الى
 فلا يحجاب فاذا قبضه الله وقبض مومني زمانه يعني من يمتثل
 اليها يبر لا يحلون خلافا ولا بحر مون حراما يصرفون بحكم الطبيعة
 شهوة مجردة عن العقل والشرع فليهم تقوم الساعة
فصل حكمة سبوحه في كلمة توحيد
 اعلم ان التزديد عند اهل الحق في الجباب الهي عين التزديد

والتيقيد

والتقييد فالنزدة اما جاهل فالنزدة واما صاحب سوء ادب
 ولكن اذا اهلقتا وقال لا به فالقائل بالشرايع الموهبة اذا نزدة
 ووقف عند التزديد ولم ير غير ذلك فقد اساء الادب واكذب
 الحق والرسول صلوات الله عليهم وهو لا يشعر ويحتمل في العلم
 في الحاصل وهو في الغاية وهو كمن امن ببعض وكفر ببعض
 ولا سيما وقد علم ان السنة الشرايع الالهية اذا انطقت في الحق
 تعالي بما انطقت جات به في العموم على المفهوم الاول وعلى الخصوص
 على كل مفهوم يفهم من وجود ذلك اللفظ باي لسان كان في وضع
 ذلك اللسان فان الحق في كل خلق ظهوره في كل مظهر في كل مفهوم
 وهو الباطن عن كل فصح الا عن فهم من قال ان العالم صورته
 وهويته وهو الاسم الظاهر كما انه بالمعنى وروح فهو الباطن
 فنسبته لما ظهر من صور العالم نسبة الروح المدبر للصورة
 فيؤخذ في حد الانسان مثل باطنه وطاقمه وكذلك كل محدود
 بكل حد وصورة العالم لا تنضب ولا يحاط بها ولا يعلم حدود
 كل صورة منها الا على قدر ما حصل لكل عالم من صور فلهذا
 يجهل حد الحق فانه لا يعلم حد الا يعلم حد كل صورة وهذا محال
 حصوله فحد الحق محال وكذلك من شبهة فذلك قبيح ومردود
 وما عرفه ومن جمع في معرفته بين التشبيه والتزديد وصفه
 بالوصفين على الجمال لانه يستحيل ذلك على التفصيل لعدم

وما ترهه

الحاطة

لما في العالم من الصور فقد عرفه مجالا لا في التفاصيل ولذلك
ربط النبي صلى الله عليه وسلم معرفة الحق بمعرفة النفس فقال
من عرف نفسه فقد عرف ربه وقال سائرهم اياتنا في الافاق
وهو ما خرج عنك وفي انفسهم وهو عينك حتى عييت لهم انه الحق
من حيث انك صورته وهو روحك فانت له كالصورة الجسمية
لنت وهو لك كالروح المدبر للصورة جسديك والحد يشمل
الظاهر والباطن منك فان الصورة الباقية اذا زال عنها
الروح المدبر لها لم يبق انسانا ولكن يقال فيها انها صورة
نفسه صورة الانسان فلا فرق بينها وبين صورة من خشب
او حجارة ولا يطلق عليها اسم انسان الا بالمجاز لا بالحقيقة
وصورة العالم لا يمكن زوال الحق عنها اصل هذا لوهية له بالحقيقة
لا بالمجاز كما هو حد الانسان اذا كان حيا وكما ان ظاهر صورة
الانسان تثني على راسها على روحها ونفسها والمدة بركت لت جعل الله
صور العالم تشبيها لهم ولكن لا تفقه تشبيهم لانا لا نخطبنا
في العالم من الصور فكل السنة الحق باطقة بالناس على الحق ولا
قال الحكيم رب العالمين اي اليه ترجع عواقب النشأ فهو المثنى
والمثنى عليه فان قلت بالترية كنت مقيدا وان قلت بالتشبيه كنت
معدا وان قلت بالمرئ كنت مسددا وكنت اما في المعارف سيلا
فمن قال بالاشفاق كان مكرما ومن قال بالافراد كان موحدا

اي ساظرم

فياك

فياك والتشبيه الكنت ثانيا واياك والتزيه ان كنت مفردا
فما انت به بل انت ه وراه في اعيان الامور مسترحا ومقيد
قال تعالى ليس كمثله شيء فزه وهو السميع البصير فشبهه
قال تعالى ليس كمثله شيء فشبهه وثني وهو السميع البصير فزه واقر
لو ان نوحا جمع لقومه بين الدعوتين لا جابوه قد عامهم جهارا
ثم دعاهم اسراراً ثم قال لهم استغفروا ربكم انكم انتم عباد
ثم قال دعوت قومي لي ونهارا فلم يزد بهم دعائي الا فرارا ان
انهم وذكر عن قومه تصاموا عن دعوتهم لعلمهم بما يجب عليهم من اجاب
دعوتهم فعلموا العلم بالله ما اشار اليه نوح عليه السلام في حق
قومه من الثناء عليهم بلسان الذم وعلم انهم انما لم يجيبوا
لما فيها من الفرقان والامم فرقان ومن اقيم في الفرقان
لا يصحح الي الفرقان وان كان فيه فان القرآن يتضمن الفرقان
والفرقان لا يتضمن القرآن ولهذا ما احتضن الا محمد صلى الله
عليه وسلم وهذه الامة هي حرامته اخرجت للناس فليس
تمثله شيء يجمع الامم في امر واحد فلو ان نوحا ياتي بمثل هذه
الاية لفظا اجابوه فانه شبهه ونزه في اية واحد بل في تصرف
اية ونوح دعاهم قومه ليله من حيث عقولهم وروحايتهم
فالخا عيب ونهارا ايضا من حيث ظاهر صورهم وجسمهم
وما جمع في الدعوة مثل ليس كمثله شيء فنفرت بواطنهم لهذا

دعاهم
الفرقان

فرادهم فراوا حشر قال عن نفسه انه د عام ليغفر لهم لا ليكشف
لهم ولهموا ذلك منه صلى الله عليه وسلم لذلك جعلوا اعتناهم
في اذ انفسهم واستخسوا ثيابهم وهنك كل صوة المستر
التي د عام اليها فاجابوا دعوتهم بالتعلل بلبس
كمثله سى اثبات المثل ونفيه وهذا قال صلى الله عليه وسلم
انه او في جوامع الكلام د عام ليلا في هذا وفضا في ليل
فقال نوح في حكمته لقومه يرسل السماء عليكم مدرارا و
المعارف العقلية في المعاني والنظر الاعتباري وهذا دكم
ما موال اي بايديلكم اليه فاذا مالكم اليه رايت صوركم
فيه فمن يتجسس منكم انه راه فاعرف ومن عرف منكم انه راى
نفسه فهو العارف فلهذا انقسم الناس الى غير عالم وعالم ودل
وهو ما اتجه لهم نظريهم الفكري والامر موقوف عليه على المشاهدة
بعيد عن نتائج الفكر الا حصارا فاجاز تحت تجار قسم فزال عنهم ما كان
في ايدهم فاحكا نوا يتخيلون انه ملك لهم وهو في المجردين
وانفقوا بما جعلكم مستخلفين فيه وفي نوح الاتخذوا من دوني وكبرا
فانبت الملك لهم والوكالة لله فيه فتم مستخلفون فتم الملك لله وهو
وكلهم فالملك لهم وذلك ملك الاستخلاف ولهذا كان الحق ملك
الملك كما قال الترمذي ومكر ومكر اكرا لان الدعوة الى الله مكر
بالدعوة لانه ما عدم من البدايه فيدعي الى الخاية ادعوا الى الله

فقد اعين المكر على بصيرة فنبه ان الامر له كله فاجابوه مكر
كما د عام فجا المجردي وعلم ان الدعوة الى الله ما هي من حيث هو
وانما هي من حيث اسماء فقال يؤم تحشر المتقين الى الرحمن وقد
فجا حشر الخاية وقرنا بالاسم ففرقا ان العالم كان تحت
حطة اسم الهي اوجب عليهم ان يكونوا متقين فقال في مكرهم
لا تدرون المهلكم ولا تدرون ودا ولا سوا عا ولا يغوث ويعوق
وسرافا ففهم اذا تركوا جعلوا من الحق على قدر ما تركوا من هاول
فان الحق في كل معبود يعرفه من عرفه ويجهله من المجهدين وقضى
دين ان لا تعبدوا الا اياه اي حكم فالعالم يعلم من عبده وفي اي
صوت ظهر حتى عبده وان التفريق والكثرة كالاعضا في الصوت
المحسوسة وكما لقوى المحسوسة في الصوت الروحانية فاما عبده
غير الله في كل معبود فالادبي من تخيل فيه الالهية ولولا هذا
التخيل ما عبد الحجر ولا غيره ولهذا قال قل سمعتم فلو سمعتم لقالوا
شجرا وشجرا وكوبا ولوقيل لهم من عبده ثم لقالوا الهاما ما كانوا يقولوا
ولا اله الا على ما تخيل له بل هذا بجلي الهي يلبي تعظيم فلا
يقنصر فالادبي صاحب التخيل يقول ما تعبدون الا ليقر
الى الله رلني والى على العالم يقول انا الهكم اله واحد فله اسلموا
حيث ظهر وبشر المحبتين الذين حبت نار حبيبتهم فقالوا الهنا
ولم يقولوا طبيعة وقد احلوا كثيرا الى خيروهم في تعداد الواحد

ن الله

بونا

بالوجود والنسب ولا تزد الظالمين لا تفهم المصطفين
الذين اوسوا الكتاب اول الثلاثة فقد مه على المقصد ك
والسابق المضا لا خير المحمدي زد في فيك تحيرا كلما اضا لهم
مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا فاما المحمديين الدورية والحركة
الدورية حول القطب فلا يرجع منه وصاحب الطريق المستطيل
مايل خارج عن المقصود طالب ما هو فيه صاحب خيال اليه
غايته فله من والي وما بينهما وصاحب الحركة الدورية لا يد
فيكرمه من ولا غاية فيحكم عليه الي فله الوجود الماتم وهو المومني
جوامع الكلم والحكم بما خطيا تم فحق الي سخطت بهم فموتوا
في بحار اعلم بالله وهو الحيرة فادخلوا فاني عين المائي المحمدين
راذا البحار سحرت سحرت التور اذا او قدته فلم عهدوا لهم
من دون الله انصارا اكان الله عين ابصارهم فهلكوا فيه
الي الابد فلو اخرجهم الي السيف سيف الطبيعة لترك بهم عن
هذه الدرجة الرتبة وان كان الكل لله وبالله كل هو الله
قال نوح رب ما قال الهى فان له الميثوت والاله يتووع
بالاسماء فكل يوم في شان قاراد بالرب ثبوت التلوين
اذ لا يصح الا هو لا تذر على الارض يدعوا عليهم ان يصيروا
في بطنها المحمدي لود ليم يحمل على الارض ليط على الله له ما في
السموات وما في الارض واذا ادنت فيها كانت فيها وهي ظلمات

دعها

وفيا تعيدكم ومنها تحرككم فان اخري لا خلاف الوجود من
الكافين الذين استغسوا ثيابهم وجعلوا امثالهم في اذا
طلبنا المستر لانه دعاهم ليعرض لهم والعجز السردي بارا احدا
حتى تعم المنفعة كما عمت الدعوى انك ان تدرهم اي تدعهم
وتتركهم يضلوا عبادك اي تحبهم وهم يخرجونهم من العبودية الي
ما فيهم من اسرار الربوبية فينظرون انفسهم اربابا بعد
ما كانوا عند نفوسهم عبيدا انفسهم العبيد الرباب ولا يلبس
اي ما ينتجون ولا يظهر ولا يظهرون الا فاجرا اي مطهرا اما ستر كاهنا
اي سائر ما ظهر بعد ظهوره فيطهرون ما سترتم سترونه بعد
ظهوره فيحار الناظر ولا يعرف قصده اما جري فجون ولا الكاهن
في كفره والشيخ واحد رب اعفني اي استرني واستر
من اجلي فيجعل مقامى وقد رى كما جهل قدرك في قولك
وما قدر الله حق قدره ولوا الذي من كنت نتيجة عنها ومما
العقل والطبيعة ولم يدخل متى اي قلبى مومنا مصدا قايما
يكون فيه من الاخبارات الالهية ومبى ما حدثت به انفسهم
والمومنين من العقول والمومنات من النفوس ولا تزد
الظالمين من الظلمات اهل الغيب المكتفين تحت الحجاب
الظلمات لا تبارا اي لا كافي لا يعرفون نفوسهم لشهودهم وجه
دونهم في المحمدين كل شئ هالك الا وجهه والبار الهالك

ثم

الحق

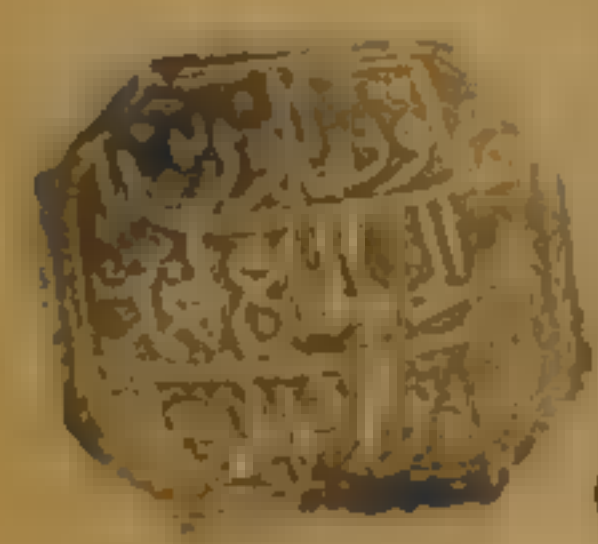
ومن اراد ان يقف على سر اذن نوح فخلبه بالرقى في فلك نوح
 وهو في التنزيلات الموصلية لنا والسلام
نص مكتوب في سورة طه
 العلو مستبان علو مكان وعلو مكانه فاعلو المكان ورفناه مكانا
 عليا واعلى الامكنه المكان الذي تدور عليه رحى العالم الافلاك
 وهو فلك الشمس وفيه مقام روحانية ادرليس وتحت سبعه
 افلاك وهو الخامس عشر فالذي فوقه فلك الاحمر وفلك المشتري
 وفلك كيوان وفلك المنارل والفلك الاطلس وفلك
 البروج وفلك الكرسي وفلك العرش والذي دونه
 فلك الزهرق وفلك الكاتب وفلك القمر واكنه الاثير
 واكنه المصا واكنه الماء واكنه التراب فمن حيث هو قطب
 الافلاك هو رفيع المكان واما علو المكانة فهو لنا اعني نحن
 قلت تعالى وانتم الالعلون والله معكم في هذا العلو
 وهو يتعالى عن المكان لان المكانة ولما خافت نفوس العمال
 منا اتباع المعية بقوله ولن يترك اعمالكم فاعمل يطلب المكان
 والعلو يطلب المكانة فجمع لنا بين الوفتين علو المكان بالعمل
 وعلو المكانة بالعمل ثم ذلك تنزيها للاشتراك بالمعية بسم
 اسم ربك الاعلى عن هذا الاشتراك المعنوي ومن اعجب
 الامور كون الانسان اعجب الموجودات اعني الانسان الكامل

وما نسب اليه العلو الا بالتبعية اما الى المكان واما الى
 المكانة وما الى المنزلة فما كان علو لذاته فهو اعلى علو المكان
 ويعلو المكانة فاعلو لهما فاعلو المكان كما رحن على العرش
 استوى وهو اعلا الاماكن وعلو المكانة كل شيء هالك الا وجهه
 واليه يرجع الامر كله ايله مع الله ولما قال تعالى ورفناه
 مكانا عليا فجعل عليا مكانا للمكان واذ قال ربك للملائكة اني
 جاعل في الارض خليفة هذا علو المكانة وقال في الملائكة استلموا
 امركت من العالمين فجعل العلو للملائكة فلو كان لكونهم
 ملائكة لدخل الملائكة كلهم في هذا العلو فلما لم يتم مع اشترا
 في هذا الملائكة عرفنا ان هذا علو المكانة عنكم الله وكذا للسن
 الخلقا من الناس لو كان علوهم بالخلافة علوا ذاتيا لكان لكل انسان
 فلما لم يتم عرفنا ان ذلك العلو ومن اسما به الحسيني العلي علي من
 وما شمر الالهة فهو اعلى لذاته او عن ماذا وما هو الا هو فاعلو
 لنفسه وهو من حيث الوجود عن الموجودات فالمتسمي محمد
 هي العلية لذاته وليست الالهة فهو اعلى لا علوا صافه لان
 الايمان اليها المعدم الثابتة فيه ما سمت راحة من الوجوه
 فهي على حالها مع تعدد الصور في الموجودات والعين والجل
 من المجموع في المجموع فوجود الكثرة في الالهة النسب وهي
 امور عديمة وليس الالهة الذي هو الذات فهو اعلى لنفسه

كهم

لا بالاصافة فاني العالم من هذه الحيثية علوا صافه لكن الو
 الوجودية متغا صفة فعلوا الا صافه موجود في العين
 الواحد من حيث الوجود الكثرة لذلك تقول فيه هو لا هو
 انت لا انت قال الحراز وهو وجه من وجوه الحق ولسان
 من السنة يطق عن نفسه بان الله لا يعرف الا بجمعه بين الاعداد
 اذ في الحكم عليه بظاهره الاول والاخر والظاهر والباطن
 فهو عين ما ظهر وهو عين ما بطن في حال ظهوره وما لم يراه غيره
 وما لم ما بطن عنه فهو ظاهر لنفسه باطن عنه والمسمى بوسعيد
 الحق اذ وعين ذلك من المحدثات فنقول الباطن اذا قال
 الظاهر انا ونقول الظاهر لا اذا قال الباطن انا وهذا في كل
 ضد والمتركم واحداً ومو عين السامع يقول النبي صلى الله عليه وسلم
 وما حدثت به انفسها هي المحدثه السامعة حديثها العالمة بما
 به نفسها والعين واحدة واختلفت الاحكام ولا سبيل الى جعل
 مثل هذا فانه يعلمه كل انسان من نفسه هذا او موضوع الحق
 فاختلفت الصور وعدت الاعداد بالواحد في الرتبة المعلومه
 فاجد الواحد العدد وفضل الكثره من الواحد وما ظهر حكم
 العدد الا بالعدد والمعدود معدوم ومعد وجود فقد يعدم الشيء
 من حيث الحسن وهو موجود من حيث العقل فلا بد من عدد
 ومعدود ولا بد من واحد فيشي ذلك فيشاهد ذلك بسببه

فان كل مرتبة من العدد حقيقة واحدة كالشعبة من الشجر
 الى اذ ياتي الى كثر الى غير نهاية ما هي مجموع ولا ينفك عنها
 اسم جمع الاحاد فان الاثنين حقيقة واحدة والثلاثة حقيقة
 واحدة بالعاما بلغت هذه المراتب وان كانت واحدة في
 عين واحدة منهن عين ما بقي فالجمع باحدها فنقول لها منها
 وتحكمها قد طهر في هذا القول عشرون مرتبة فقد دخلها
 التركيب فما ينفك ثبت عين ما هو منفي عنك لذاته ومن
 عرف ما قرناه في الاعداد وان نفيها عين ثبتها علم ان الحق
 المنزه هو الخلق المنزه وان كان قد تميز من الخالق فالامر الخالق
 المخلوق والامر المخلوق الخالق كل ذلك من عين واحدة لا بل
 هو العين الواحدة وهو الحيون الكثرة فانظر ماذا ترى
 قال يا ابت افعال ما تو مرو الولد عين ابيه فما راى يدع سوي
 وفداه بدع عظيم فظهر بصورة كبش من ظهور بصورة انسان
 وظهر بصورة لابل بحكم ولد من هو عين الوالد وخلق منها
 زوجها فاما نحن سوي نفسه فمعد الصاحبة والولد والامر
 واحد في العدد فمن الطبيعة ومن الظاهر منها وما رايناها
 نقصت بما ظهر منها ولا زالت بعدم ما ظهر وما الذي ظهر
 غيرها وما هي عين ما ظهر لا خلاف الصور بالحكم عليها فقد ابارد
 ما ليس وهذا حارة يا ليس فخرج باللبس وابلان بغير ذلك والجامع



لا بل العين الطبيعية فاعلم الطبيعية صون في مرآة واحدة
لا بل صون واحدة في مرآة واحدة فاعلم الأخيرة لتفرق النظر
ومن عرف ما قلنا عروا ان كان في مرآة علم فليس الا من حكم المحل
والمحل عين العين المانية فيها متنوع الحق في المجلي فتتويع الاحكام
عليه فتقبل كل حكم وما حكم عليه الا عين ما يجلي فيه ما ثم الا هذا
فالحق خلق هذا الوجود فاعبروا. وليس خافا بذلك الوجه فاذكروا
من يد وما قلت لم تحذك بصيرة. وليس يد ربه الا من له بصيرة
جتمع وفرق فان العين واحدة. وهي الكثيرة لا تبقى ولا تذر
فالعلي لنفسه هو الذي يكون له الحال الذي يستغرق جميع
الوجودية والنسب العدمية حيث لا يمكن ان يفوته نعت منها
وسوا كانت محودة عرفا وعقلا وشرعا او مذمومة عرفا وعقلا
وشرعا وليس في ذلك الا المسمى الله خاصة واما غير مسمى الله خاصة
فما هو مجلي له او صون فيه فان كان مجلي له فيقع التقاضيل
لا بد من ذلك بين مجلي ومجلي وان كان صون فيه فذلك الصون
عين الحال الذاتي لانها عين ما ظهرت فالذي لمسمى الله هو الذي
لذلك الصون ولا يقال هي هو ولا هي غيره وقد اشار ابوالقاسم
ابن قسي في خلعة الى هذا بقوله ان كل اسم الهى يتسمى بجميع الاسماء الالهية
وينعت بها وذلك هناك ان كل اسم يدل على الذات وعلى العين
الذي سبق له ويطلبه من حيث دلالة على الذات له جميع الاسماء ومن

حيث

فلا حيث دلالة على المعنى الذي ينفرد به يتم برؤى غيره كالرب
والخالق والمصور الى غيره لك فالاسم المسمى من حيث الذات
والاسم غير المسمى من حيث ما يختص به من المعنى الذي سبق له
فاذا فهمت ان العلى ما ذكرناه علمت انه ليس علوا للمكان ولا علو
المكان فان علو المكان مختص بولاية الامر كالسلطان والحكام
والوزراء والقضاة وكل ذي منصب سوا كانت فيه الهامة
او لم تكن والعلو بالصفات ليس كذلك فانه قد يكون المرء المسمى
يحكم فيه من له منصب الحكم وان كان اجعل الناس هذا على
بالمكان حكم الشئ ما هو على نفسه فاذا عزل رالت رفعة والاعلى
ليس كذلك

فصل في حكمة محمديّة في كلمة ابراهيمية

انما سمي خليفة لخلقه وحصره جميع ما اوصفت به الصفات الالهية
قال الشاعر وتخللت مسالك الروح مني وبه اسمي الخليل خليفة
كما يتخلل اللون المتلون فيكون الحر من حيث جوهره ناهيا وكما
والتماثل او المتماثل الحق وجود صون ابراهيم وكل حكم يصح من
فان لكل حكم موطننا يظهر به لا يتعداه الا ترى الحق يظهر بصفات
المحدثات واجز به لك عن نفسه وبصفات النقص وبصفات
الا ترى المخلوق يظهر بصفات الحق من اولها الى اخرها وكما
حق له كما هي صفات المحدثات من الحق الحمد لله فرجعت اليه عوا
من كل حامد ومحمود واليه يرجع الامر كله فم ما دم وحده وما ثم

المشا

الاحمود او مذموم اعلم انه ما يتخلل شئ شيئا الا كان محمولا فيه
فالمتخلل اسم فاعل محجوب بالمتخلل اسم مفعول فاسم المفعول
هو الظاهر واسم الفاعل هو الباطل المستور وهو عند الله كالمات
يتخلل الصفة فتربوا وتنقسم فان كان الحق هو الظاهر فالخلق
مستور فيه فيكون الخلق جميعا السما الحق سمعه وبصره وجميع نسبة
وادراكاته وان كان الخلق هو الظاهر فالحق مستور فيه فالحق
سمع الخلق وبصره ويدور حوله وجميع قواه كما ورد في الخبر الصحيح
ثم ان الذات لو تعرب عن هذه النسب لم تكن المعاد هذه
النسب احدها اعياننا فنحن جعلناه بالوحي فتناسا لها فلا تعرف
حتى تعرف قال عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وهو اعلم
الخلق بالله فان الحكماء واجامد ادعوا انه يعرف الله من غير
نظري في العالم وهذه اغلط نعم تعرف ذات قدسية اولى لا تعرف
افضل الله حتى يعرف المألوم فهو الدليل عليه ثم بعد هذا في ثاني
حال يعطيك الكشف ان الحق نفسه كان عين الدليل على نفسه
وعلى الوهبة وان العالم ليس الا تجليهم في صورة اعيانهم الثابتة
التي يستحيل وجودها وان يتنوع ويتصور بحسب حقائق هذه
الاعيان واحوالها وهذا بعد العلم به منا انه لنا ثم يأتي الكشف
الاخر فيظهر لك صور ثمانية فيظهر بعضها لبعض في الحق فيعرف
بعضنا بعضا وتتميز بعضنا عن بعض لنا من يعرف ان في الحق وقعت
هذه المعرفة لنا بنا ومنا من يحمل الحضرة التي وقعت فيها هذه المعرفة

باطن مح

اعود بالله ان اكون من الجاهلين وبالكشفين معا ما يحكم علينا الله
بنا لا بل نحن حكم علينا بنا لا ولكن فيه ولد لك قال الله الحمد الباقية
يعني على المحجوبين اذ اقالوا الحق لم فعلت بنا كذا وكذا اما لا يوافق
اعراضهم فيكشف لهم عن ساق وهو الامر الذي كشفه الطارئون
هنا فيرون ان الحق ما فعل نصم ما ادعوه انه فعله وان ذلك
منهم فانه ما علمهم الا ما هم عليه فتدحض حججهم وتبقى الحجة
لله الباقية فان قلت فافيد قوله فلو شأ لهدكم اجمعين قلنا
لو شأ لو حرف امتناع لا امتناع فما شأ الا ما هو الا مر عليه
ولكن عين السوء قابل للممكن ويقضيه في حكم دليل المعتل
واي الحكمين المقولين وقع ذلك هو الذي كان عليه الممكن
في حال ثبوته ومعنى لهدكم ليهن لكم وما كل ممكن من العالم
فتح الله عين بصيرته لاه راك الامر في نفسه على ما هو عليه فمنهم
العالم والجاهل فما شأ لهدكم اجمعين ولا يشأ وكذا ان يشأ
فضل يشأ هذا اما ان يكون فثبته احديا التعلق وهي نسبة
تابعة للمعلوم والمعلوم انت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم
بل للمعلوم اثر في العالم فيعطيه من نفسه ما هو عليه في عينه وانما
ورد الخطاب الالهي بحسب ما تواطأ عليه المخاطبون وما اعطى
النظر العقلي ما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف ولذلك ذكر
المؤمنون وقل العار فقول اصحاب الكشف وما منا الا له مقام

معلوم

وهو ما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك هذا ان ثبت
 ان لك وجودا وان ثبت ان الوجود للحق لا لك فالحكم لك
 بلا شك في وجود الحق وان ثبت انك الوجود فالحكم لك بلا شك
 وان كان الحاكم الحق فليس له الا افاضة الوجود عليك والحكم
 لك عليك ولا تحمد الا نفسك ولا تزدنم الا نفسك وما يبقى للحق الا
 حمد افاضة الوجود لا في ذلك له لا لك فانت عداه بالاحكام وهو
 عداك بالوجود فتعين عليه ما عين عليه فالامر منه اليك ومنك
 اليه غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له بكلفني بما لك وبما
 انت عليه ولا يسمى مكلفا اسم مفعول فيجدي واحده ويعبد
 واعبد من في حال اوقته وفي الاعيان احمد فيعرفني وانكر واعرفه
 فاشهدك فاني ما لغنا وانا اسأله واسأله لذل الحق اوجدني
 فاعلمه فاجده بهذا الحديث لنا وحقق في مقصده ولما كان للخليل
 هذه المرتبة التي بها سمى خليلا لذل سن القرى وجعله ابن مسرة
 مع ميكائيل للارواح والارزاق يكون بخدي الرزوقين فاذا
 تخلل الرزوق ذات الرزوق بحيث لا يبقى فيه شيء فان الغدا يسري
 في جميع اجزا المتخدي كلها وما هنا لك اجزا فلا بد ان تتخلل جميع
 المقامات الالهية المحررها بالاسماء فيظهر بها انه جل وعلا
 فمن له كانت ادلتنا ونحن لنا وليس له سوي كوني فمن له كمن بنا
 فلي وجهان هو وانا وليس له انا بانا ولكن في مظهر فمن له كمثل انا

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فصل حكمة حقيقة في كلمة اسما قيته

قد اني دعي دعي لقربان. واين تواج الكيش من نور انسان
 وعظم الله العظيم عناية بها اوه لا ادر من اي ميزان
 ولا شك ان البدن اعظم قيمة وقد نزلت من دعي كيش لقربان
 فيا ليت شعري كيف بابا بداته شخص كيش عن خليفة رحمان
 الم تدرا ان الامر فيه مرتب. وقال رباح ونقص الخسران
 فلا خلق اعلا من جماد وبعثت على قدر يكون واوزان
 وذل والحسن بعد النبت والكل عارف بخلافه كشيئا وايضا برها
 واما المسمى ادم فمقيد بعقل وفكر او قلادة ايمان
 بهذا قال سهل والمحقق مثلنا لا فانا يا هم بمنزل احسان
 فمن شهد الامر الذي قد شهدته يقول بقولي في خفاء وعلان
 ولا تلتفت قولنا خلف قولنا ولا تبذر السر في ارض هيمان
 هم الصم والبكم الذين اتيهم لا سمعا عنا المعصوم في نفس قران
 اعلم الله يا الله واياك ان ابراهيم الخليل عليه السلام قال لا اله
 الا انا اري في المنام اني اذ عاك والمنام حصرة الخيال فلم يعبرها
 وكان كيش ظهر في صورة ابراهيم في المنام فصدق فقده ربه من
 وهم ابراهيم بالذبح العظيم الذي هو عبير دوايه عند الله
 وهو لا يشعر فالجلى الصوري في حصرة الخيال يحتاج الى علم اخر

يدرك به ما اراد الله بتلك الصورة الا ترى كيف قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يكره في تعبيرة الرويا اصبحت بعضا
والخطات بعضها فساله ابو بكر ان يعرفه ما اصاب فيه وما
اخطا فلم يفعل صلى الله عليه وسلم وقال الله تعالى لا يرهيم
عليه السلام حين ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرويا
وما قال له صدقت في الرويا انه ابتلك لانه ما عبرك بل اخذ
بظاهر ما راى والرويا تطلب التعبير ولذلك قال العري
ان كنتم للرويا تعبرون ومعنى التعبير الخواصر من صورة ما رآه
الى امر اخر فكانت القرصين في المحل والخصب فلو صدق
في الرويا الدخ ابنة وانما صدق في الرويا في ذلك من ذلك
وما كان عند الله الا الدخ العظيم في صورة ذلك فداه
لما وقع في ذهن ابراهيم عليه السلام ما هو في نفس الامر عند
فصور الحق الدخ وصورة الخيال ابن ابراهيم عليه السلام فلو
راى الكثير في الخيال عبره بابه او باخر الخرم قال ان هذا
لهو البلاء المبين اي الظاهر معنى الاختيار في العلم هل يعلم ما
يقصنيه موطن الرويا من التعبير ام لا يعلم ان موطن الخيال
يطلب التعبير فغفل فما وفي الموطن حقه وصدق الرويا هذا
التثبت كما فعل يحيى ابن محمد الامام صاحب المسند سمع
في الخبر الذي ثبت عند انه عليه السلام قال من راى في النوم

فقد راى في اليقظة فان الشيطان لا يتمثل على صورة في فواه
يحيى ابن محمد وسماه النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الرويا
لينا فصدق يحيى ابن محمد رواه فاستقانا لينا ولو عبر روا
لكان ذلك اللين علما فخره الله علما كثيرا على قدر ما شرب
الا ترى رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تقدم لينا قال
فشر به حتى خرج الري من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر
قبل ما اولته يا رسول الله قال العلم وما تركه لينا على صورة
ما رآه لعلم موطن الرويا وما تقتضي من التعبير وقد علم ان صورة
النبي صلى الله عليه وسلم التي شاها هذا الحسن الباقى المدنيه مدفونه
وان صورة روحه ولطيفته ما شاها احد من احد ولا
من نفسه كل روح هذه المثابة فتجسد له روح النبي في المنام
بصورة جسده كما مات عليه لا يحرم منه شيئا فهو محمد عليه السلام
المرئى فمن حيث روحه في صورة جسده تشبه المدفونه لا يمكن
لشيطان ان يصور بصورة جسده صلى الله عليه وسلم عصية
من الله في حق الراى ولهذا من رآه هذه الصورة ياخذ عنه
جميع ما يامر به او ينهى او يحبره كما كان ياخذ عنه في حالة الحياة
الدينا من الاحكام على حسب ما يكون منه اللفظ الدال
عليه من نفس او ظاهرا او مجمل او ما كان فان اعطاه شيئا فان
ذلك الشيء هو الذي يدخله التعبير فان خرج في الخبر كما كان

في المنام

م

في الخيال فتلك رواية لا تقير لها وهذا القدر وعليه اعتمد
 ابراهيم الخليل عليه السلام وتقي بن مخلد ولما كان للترويض
 هذا ان الوجهان وعلما الله فيما فعل بابرهم وما قال له الله
 لما يعطيه في مقام النبوة علمنا في رؤيتنا الحق تعالى في صورة
 يرد هذا الدليل العقلي ان تغير تلك الصورة بالحق المشروع
 اما في حق حال الراي والمكان الذي رآه فيه وبما معا وان لم
 يرد هذا الدليل العقلي ببقيناها على ما رايناها كما ترى الحق
 في الاخر سوا فقلوا احد الرحمن في كل موطن من الصور ما تخفى وما
 هو ظاهر فان قلت هذا الحق هناك صادقا وان قلت امرا
 احرا انت غابر وما حكمه في موطن دون موطن ولكنه بالحق
 للمخلق سافرا اما بحلي العمول ترد عقول ببرهان عليه تنابر
 ويقبل في بحلي العمول وفي الذي يسمى خيالا والصحيح النواظر
 يقول ابو يزيد في هذا المقام لو ان العرش وما حواه
 مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس
 بها وهذا وسع اتى ريد في عالم الاجسام بل اقول لو ان ما لا
 يتناهى وجوده بقدر رآه وجوده مع العين الموحدة له في
 زاوية من زوايا قلب العارف ما احس بذلك في علمه فانه قد
 ثبت ان القلب وسع الحق ومع ذلك ما انصرف بالري
 فلو امتلى ارتوى وقد قال ذلك ابو يزيد ولقد نبهنا على هذا المقام

بقولنا

بقولنا ما خالق الاشياء في نفسه انت لما تخلقه جامع
 تتخلق ما لا ينتهي كونه فيك فانت الصديق الواسع
 لو ان ما قد خلق الله ملاح بعقلي فجز الساطع
 من وسع الحق فما خالق عن خلق فكيف الامرياس مع

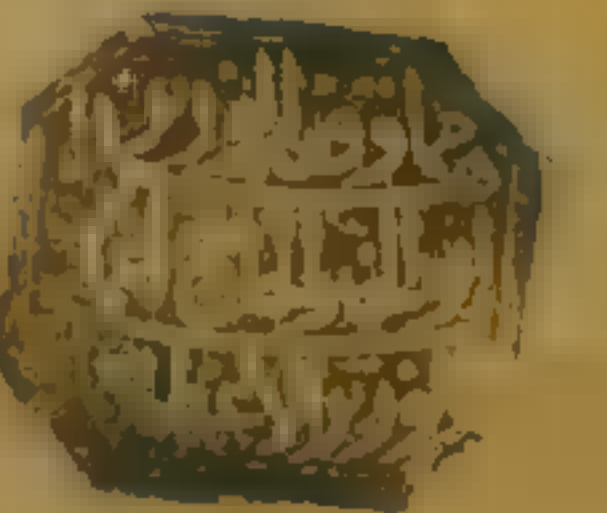
بالوهم يخلق كل انسان في قوة خياله ما لا وجود له الا فيها وهذا
 هو الامر العام والعارف يخلق بالهبة ما يكون له وجود من خارج
 محل الهبة ولكن لا تزال الهبة تحفظه ولا يودها حفظه اي حفظ
 ما خلقته فهي طرا على العارف عقله عن حفظ ما خلق عدم ذلك
 المخلوق الا ان يكون العارف قد ضبط جميع الحضرات وهو لا يفضل
 مطلقا بل لا بد له من حضرة يشهد بها فاذ خلق العارف فهمته
 ما خلق وله فذلك الحاطة ظهرت ذلك الخلق بصورة في كل حضرة
 وصارت الصور تحفظ بعضها عن بعض فاذا اغفل العارف
 عن حضرة ما او عن حضرات وهو شاهد حضرة ما من الحضرات
 حافظ لما فيها من صورة خلقه انخفضت جميع الصور تحفظه تلك
 الصورة الواحدة في الحضرة التي ما عقل عنها لان العقل ما تعم
 الا في العموم ولا في الخصوص وقد اوصحت هنا سر الميزان اهل
 بيارون على مثل هذا يظهر والمافيه برترة دعوهم انهم الحق
 فان الحق لا يغفل والعبد لا بد له ان يغفل عن شيء دون شيء فمن
 حيث الحفظ لما خلق له ان يقول انا الحق ولكن ما حفظه لصا

قط
الله

حفظ الحق وقد بينا الفرق ومن حيث ما غفل عن صورة ما
 وحضرتها فقد تميز العبد من الحق ولا بد ان يثمر مع بقا الحفظ
 بجميع الصور بحفظ صورة واحدة منها في الحصة التي ما غفل
 عنها فهذا الحفظ بالتصميم وحفظ الحق ما خلق ليس كذلك بل حفظه
 لكل صورة على التبيين وهذه مسئلة اخبرت انه ما سطرها احد
 في كتاب الا انا ولا غيره الا في هذا الكتاب فهي بيته الوقت وفردته
 فاذا ان تغفل عنها فان تلك الحصة التي تبقى لك الحضور فيها
 مع الصورة مثلها مثل الكتاب الذي قال الله فيه ما فرطنا في
 الكتاب من شيء فهو الجاهل مع الواقع وعلم الواقع ولا يعرف ما قلناه
 الا من كان قرانا في نفسه فان المتقي الله يحصل له فرقانا وهو مثل
 ما ذكرناه في هذه المسئلة فيما يميزه العبد من الرب وهذه الفرقا
 ارفع فرقان فوفا يكون العبد رب بلا شك ووقفا يكون العبد عبدا
 بلا شك فان كان عبدا كان بالحق واسعا وان كان ربا كان في
 عيشة صنك فمن كونه عبدا يرى عين نفسه وتسمع الاما
 منه بلا شك ومن كونه ربا يرى الخلق كله يطالبه من حضرة الملك
 والملك ويعجز عما طال يوم بذاته لذا ترى بعض الحارفين يات
 فكن عبدا رب لا تكن رب عبدا قد ذهب بالتخليق في النار والسبك
فصل في حكمه عليه في كل اسم اعطيت
 اعلم ان مسمى الله احدي بالذات كل بالاسماء وكل موجود فانه

من الله الا انه خاصة يستحيل ان يكون له الكل واما الاحدية
 الاحدية فما لو احدى فيها قدم لانه لا يقال لواحد منها شيء ولا جزء
 منها شيء لا يالا تقبل التبعية من فاحديته بمجموع كله بالقوم
 والسعيه من كان عند ربه مرضيا وما ثم الا من هو مرضي عند ربه
 لانه الذي تبقى عليه ربه وبه فهو عنده مرضي فهو سعيد ولهذا قال
 سهل ان الربوبية سر او هوانت تخاطب كل عين لو ظهر لبطلت
 الربوبية فادخل عليه لو وهو حرف امتناع لا متناع وهو لا يظهر
 فلا تبطل الربوبية لانه لا وجود لعين البرية والعين موجودة
 دائما قال الربوبية لا تبطل دائما وكل مرضي محبوب وكل ما يفعل
 المحبوب محبوب فكله مرضي لانه لا فعل للعين بل الفعل لربها
 فيها فاطمأنت العين ان يضاف اليها فعل فكما ان راضية بما
 يظهر منها وعنها من افعال ربها مرضية تلك الاما لان
 كل فاعل وصانع راض عن فعله وصنعه فانه وفي فعله وصنعه
 حق ما هي عليه اعطى كل شيء خلقه ثم هدي اي بين انه اعلى كل شيء
 خلقه فلا يقبل النقص ولا الزيادة فكان اسم اعطيت معنون على ما ذكرنا
 عند ربه مرضيا وكذا اكل موجود عند ربه مرضي ولا يلزم اذا كان
 كل موجود عند ربه مرضيا على ما بيناه ان يكون مرضيا عند رب
 عبدا لانه ما اخذ الربوبية الا من كل شيء لا من واحد فالتقين
 له من الكل الا ما بينا سبه فهو ربه ولا ياخذ احد من حيث احديته

ولهذا منع اهل الله التجلي في الاحدية فانك ان نظرت به فهو الناظر
نفسه فما زال ناظر نفسه بنفسه وان نظرت به فزالت الاحدية
بك وان نظرت به فزالت الاحدية ايضا لان ضمير الثاني نظرت
ما هو عين المنظور فلا بد من وجود نسبة ما اقتضت امر من
ناظر او منظور او زالت الاحدية وان كان لم ير الا نفسه بنفسه
ومعلوم انه في هذا الوصف ناظر منظور فالمرضى لا يصح ان
يكون مرضيا مطلقا الا اذا كان جميع ما يظهر به من فعل الرضا
فيه بفضل اسماعيل غيره من الاعيان بما لعنه الحق من كونه
عند ربه مرضيا وكذا لك كل نفس مطمئنة قيل لها ارجعي الى
ربك فما امرها ان ترجع الى ربها الذي دعاها فعرفته من اكل
راضية مرضية فاذا خلت في عبادي من حيث ما طهر هذا المقام
فالعباد المذكورون هنا كل عبد عرف ربه تعالى واقتصر
عليه ولم ينظر الى رب غيره مع احدية العين لا بد من ذلك
واذا خلت جنني اليه هي ستري وليسيت حتى سواك فانت تسترني
بذاتك فلا اعرف الا بك كما انك لا تكون الا بي فمن عرفك عرفني
وانا لا اعرف فانت لا تعرف فاذا دخلت جنتك دخلت نفسك
فتعرف نفسك معرفة اخرى غير المعرفة التي عرفتها حين عرفت
ربك بمعرفتك اياها فتكون صاحب معرفتين معرفة به من حيث
انت ومعرفة به بك من حيث هو لا من حيث انت



فانت عبد وانت رب لمن له فيه انت عبد
وانت رب وانت عبد لمن له في الخطاب محمد
فكل عقد عليه شخص كله من سواد عقد

فوصى الله عن عبده لهم مرضيون ورضى عنه فهو مرضى فتقابلت
مقابل الامثال والامثال احدا لان المثلي لا يجتمعان
اذ لا يتمزان وما تم الا متميز فقام مثل فاما في الوجود مثل
فاما في الوجود صد فان الوجود حقيقة واحدة والشي لا يضاف
نفسه فلم يبق الا الحق لم يبق كاي فقام موصول وما تم باري
بدا جابر ان العيان ثماري يعني لا عينه اذا عاين
ذلك لمن خشي ربه ان يكون لعلمه بالتمييز لنا على ذلك جمل
اعيان في الوجود مما انا به عالم فقد وقع التمييز بين العبيد
فقد وقع التمييز بين الازياء ولولم ليغير الاسم الواحد الالهي
من جميع وجوهه مما يفسر الاخر والمعز لا يفسر بتفسير المذلل
الى مثل ذلك لكنه هو من وجه الاحدية كما نقول في كل اسم انه دليل
على الذات وعلى حقيقته من حيث هو فالمسمى واحد فالمعز هو المذلل
من حيث المسمى والمعز ليس المذلل من حيث نفسه وحقيقته فان
المفهوم مختلف في الفهم في كل واحد منهما فلا تنظر الى الحق
وتعز به عن الخلق ولا تنظر الى الخلق وتكسو سوي الحق

يقع التمييز

.. وشبهه وم في مقعد الصدق .. وكان ان شئت في الجمع
 .. وان شئت ففي العز .. تحزبا لكل ان كل تبدي قضا السبق
 .. فلا تقني ولا تقني ولا تقني ولا تقني عليك الوحي في غير ذلك
 الشا بصدق الوعد لا بصدق الوعد والحضرة الالهية تطلب
 الشا المحمود بالذات فيثني عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعد
 بل بالحق ولا تحسب الله مخالف وعدا رسله لم يقل ووعد
 بل قال ويحيا ويز عن سياهم مع انه يوعده على ذلك فاشي على
 اسماعيل يانه كان صادقا الوعد وقد زال الامكان في حق الحق
 لما فيه من طلب المرح
 فلم يبق الا صادق الوعد وحده .. وما لو عدا الحق عين تعابن ..
 وان دخلوا دار الشقا فانهم .. على ذلك فيها نعيم مبين ..
 نعيم جنات الخلد فالامرواح .. وبينهما عند المجلى تباين ..
 يسمى هذا ما من عذوبة طعمه .. وذلك له كالقشر والقشر ..
فصل حكمة روجه في كلمة يعقوب بيت
 الدين بيان دين عند الله ودين عند من عرفه الحق تعالى ومن
 عرفه من عرفه الحق ودين عند الخلق وقد اعتبره الله فالدين الذي
 عند الله واعطاه الرتبة العلية على دين الخلق فقال تعالى ووصي
 بها ابراهيم خبيد ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن

الا وانتم مسلمون اي متقادون اليه وحا الدين بالاث واللام
 للتعريف والعهد فهو دين معلوم معروف وموقوف له تعالى ان الدين
 عند الله الاسلام وهو الانقياد فالدين عبارة عن انقيادك والذ
 من عند الله هو الشرع الذي انتقدت انت له فالدين الانقياد
 والناموس هو الشرع الذي شرعه الله تعالى فمن انصف بالانقياد
 لما شرعه الله له فقد لك الذي قام بالدين واقامه اي انشاه
 كما بقى اصلا فالجهد هو المشي بالدين والحق هو الواضع للا
 فالانقياد عين فعلك فالدين من فعلك فما سجدت الا بما كان
 منك كما اثبت السعادة لك ما كان فعلك كذلك ما اثبت السعادة
 الالهية الا افعاله وهي انت وهي المحدثات فبانت ان سمي الهقا
 وبانت انك سميت سعيدا فانزلت تعالى منزلته اذا اتمت الدين
 وانتقدت الي ما شرعه لك وسابسط في ذلك ان شاء الله ما يقع
 به الفائدة بعده ان بين الدين الذي عند الخلق الذي اعتبر
 الله فالدين كله لله وكله منك لا منه الا بحكم الاصل له قال
 تعالى ورهبانية ابتدعوها وهو النوا ميس الحكمة التي لم يحى
 الرسول المعلوم بها في العامة من عند الله بالطريق الخاصة
 المعلومه في العرف فلما وافقت الحكمة والمصلحة الظاهرة
 فيها الحكم الالهي في المقصود بالوضع المشروع الالهي اعتبرها الله
 اعتبارا ما شرعه من عند تعالى وما كتبها الله عليهم ولما فتح بينه

وبين قلوبهم باب العناية والرحمة من حيث لا يشعرون وجل في
قلوبهم تعظيم ما شرعوه يطلبون بذلك رضوان الله على غير
الطريقة النبوية المعروفة بالتعريف الاطبي فقال فما رعوها
وما ولا الذين شرعوا وشرعت لهم حق وعمايتها الا ابتغاء
رضوان الله وكذلك اعتقدوا فالتينا الذين امنوا بها منهم
اجرام وكثير منهم اي من لها ولا الذين شرع فيهم هذه العادة
فاسقون اي خارجون عن الانقياد اليها والقيام بحقوقها ومن لم
ينقد اليها لم تنقد اليه مشروعة بما يرضيه لكن لا يرتضى
الا نقياد وبيانه ان المكلف اما منقاد بالموافقة واما المخالف
فالموافق المطيع لا كلام فيه لبيانه واما المخالف فانه يطلب
خلافة الحاكم عليه من الله احد امرين اما التجاوز والعفو
واما الاخذ على ذلك ولا بد من احدهما لان الامر حق في نفسه
فعلى كل حال قد صح انقياد الحق الى عبده لا فعالة وما هو عليه
من الحال فالحال هو الموثر فمن هنا كان الذين جزا اي معاد
بما يسروا وما لا يسروا يسروا رضى الله عنهم ورضوا عنه هذا
جزا ومن يظلم منكم نذره عند ابا كبير اخذ اجزا بما لا يسر
ويجوز عنه عن سياهم هذا جزا افصح ان الذين جزا الجزاء كما ان
الذين جزا السلام والاسلام عن الانقياد فقد انقاد الي ما يسر
والي ما لا يسر وهو الجزا هذا الثاني الظاهر في هذا الباب

واما

واما سره وباطنه فانه تجل في مراة وجود الحق لا يعود على المكلف
من الحق الا ما تعطيه ذواتهم في احوالها فان لهم في كل حال صون
فتختلف صورهم لاختلاف احوالهم فيختلف البجلي لاختلاف
الحال فيقع الاثر في العبد بحسب ما يكون فما اعطاه الجزوا
وما اعطاه صد الجز غير بل هو منعم داته ومجذ بها فلا
يد من الا نفسه ولا عهدن الا نفسه فله الحمد المبالغة في علمه
بهم اذ العلم يتبع المعلوم ثم فوق هذا في مثل هذه المسئلة
ان المكلفات على صلاتها من العدم وليس لا وجود الحق بصور
احوال ما هي عليه المكلفات في انفسها واعيانها فقد علمت من
يلتذ او من يتألم وما يعقب كل حال من الاحوال وبه سمي
عقوبة وعقاب وهو سايع في الجزا والشرع غير ان العرف
سماه في الجزا ثوابا وفي الشرع عقابا وهذا سمي او شرع الدين
بالعادة لانه عاد عليه ما يقتضيه ويطلبه حالة فالدين العاد
قال الشاعر كدينك من ام الحويرث قبلها اي عادتك
ومعقول العادة ان يعود الامر بعينه الى حاله وهذا ليس ثم
فان العادة تكرر لكن العادة حقيقة معقولة والشاهد
في الصور موجود فنحن نعلم ان زيدا عين عمرو في الانسان
وما عادت الانسان اذ لو عادت تكثرت وهي حقيقة وحده
والواحد لا يتكرر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس عين عمرو في الشخصية

فشخص زيد ليس شخص عمرو مع تحقيق وجود الشخصيتين بما هي شخصية
في الاثنين فنقول في الحس عادات لهذا الشبه ونقول في الحكم
التصحيح فإثم عادة بوجه وثم عادة بوجه كما أن ثم جزو بوجه
وما ثم جزو بوجه فان الجزا أيضا حال في الممكن من احوال
الممكن وهذه مسيلة اعلمها علما هذا الشأن اي اغفلوا ايضا
على ما ينبغي لا انضم جملوا فانها من سر القدر المتحكم في الخلايق
واعلم انه كما يقال في الطبيب انه خادم الطبيعة كذلك يقال
في الرسل والورثة انهم خادموا الامر الهلجي في العموم وهم في
نفس الامر خادموا احوال الممكنات وخدمتهم من جملة احوال
التي هم عليها في حال ثبوت اعيانهم فانظر ما اعجب هذا الان
ان الخادم المطلوب هنا انما هو واقف عند مرسوم مخدومه
اما في الحال او بالقول فان الطبيب انما يصح ان يقال فيه خادم
الطبيعة لو مشى بحكم المستأجرة لها فان الطبيعة قد اعطت في
جسم المريض مزاجا خاصا به يسمى مريضا فلو ساء لها الطبيب
خدما لمراد في كميته المرض بها ايضا وانما يرد عنها طلب الصحة
والصحة من الطبيعة ايضا باننا مزاج اخر يخالف هذا المزاج
فاذا ليس الطبيب بخادم للطبيعة وانما هو خادم لها من حيث
انه لا يصلح جسم المريض ولا يغير ذلك المزاج الا بالطبيعة
ايضا فحقها فيسعى من وجه خاص غير عام لان العموم لا يصح في مثل

هذه

هذه المسئلة فالطبيب خادم لا خادم اعني للطبيعة كذلك
الرسل والورثة في خدمة الحق والحق علي وجهين في الحكم في
احوال المكلفين فيجري الحكم من العبد بحسب ما تقتضيه
ارادة الحق وتتعلق ارادة الحق به بحسب ما يقتضيه علم الحق
ويتعلق علم الحق به علي حسب ما انعطاه المعلوم من داته فما ظهر
الا بصورته فالرسول والوارث خادم الامر الهلجي بالارادة
لا خادم الارادة فهو يرد عليه به طلبا لسلطنة المكلف فلو خدم
الارادة الا لهية ما نصح وما نصح الا بها اعني بالارادة فالرسول
والوارث طبيب اخر اوي للنفوس منقادا لمر الله حين امره
فينظر في امره تعالى وينظر في ارادته تعالى فيراه قد امره بما
يخالف ارادته ولا يكون الا ما يريد ولهذا كان الامر فاراد
الا مرفوع وما اداد ووقع ما امر به بالما مرفوع لم يقع من
الما مرفوع تسمى كالفه ومعصية فالرسول مبلغ ولهذا قال
سبيتي هود واخوانها لما تحوي عليه من قوله فاستقم كما امرت
فشيبه بما امرت فانه لا يدري هل امر بما يوافق الارادة فيقع
او بما يخالف الارادة فلا يقع ولا يعرف احد حكم الارادة الا
بعد وقوع المراد الا من كثر الله عن بصيرته فادرك اعيان
الممكنات في حال ثبوتها على ما هي عليه فيحكم عند ذلك بما قد رآه
وهذا ان قد يكون لا خادم للناس في اوقات لا يكون مستحضرا

قال ما ادري ما يفعل بي ولا بكم فصرخ بالحجاب وليس
المقصود الا ان يطلع في امر خاص لا غير

فصل في معرفة نور في كلة موسى شفي

هذه الحكمة المؤدية اليها نورها على حضرة الخيال
وهو اول مبادي الوحي الالهي في العمل العنانية تقول عايشة
رضي الله عنها اول ما بدى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الوحي الرؤيا الصادقة فكان لا يرى رؤيا الا خرجت مثل
فلق الصبح تقول لا خفاء بها والى هنا بلغ علمها لا يبرو كانت المدقة له
في ذلك ستة اشهر ثم جاء الملك وما علمت ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد قال ان الناس ينام فاذا ماتوا انتبهوا وكلموا يري
في حال النوم فهو من ذلك وان اختلفت الاحوال فمضى قولها
ستة اشهر على عمره كلة في الدنيا بلك المثابة انما هو منام في منام
وكلموا و رد من هذا القليل فهو المسمى عالم الخيال ولهذا يعبر
اي الامر الذي في نفسه على صورة كذا يظهر في صورة غيرها
فيجوز العابر من هذه الصورة التي ابصرها الشاهد الى صورة
ما هو الامر عليه ان اصاب كطهور العلم في صورة اللين غير
في التاويل من صورة اللين الى صورة العلم فتاويل اي قال مال
هذه الصورة المبينة الى صورة العلم ثم انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا وحي اليه اخذ عن المحسوسات المعتادة فنبه وناب

عن

عن الحاضرين عنده فاذا سري عنه رد فما اذركه الا في حضرة
الخيال الا انه لا يسمى ما يما وكن لك اذا تمثل له الملك رجلا ذلك
من حضرة الخيال فانه ليس برجل وانما هو ملك قد دخل في صورة
انسان فغيره الناظر العارف حتى وصل الى صورته الحقيقية
فقال هذا جبريل انا كرم اعلمكم دينكم وقد قال لهم ردوا علي
الرجل فسماه بالرجل من اجل الصورة التي ظهر لهم فيها ثم قال
هذه اجبريل فاعتبر الصورة التي مال هذا الرجل المتقبل لها
فحوصا دق المتقالتين صدق العين في العين الحسية وصدق
في ان هذا جبريل فان جبريل بلا شك وقال يوسف عليه السلام
اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين
فراى اخوته في صورة الكواكب وراى اياه وحالته في صورة
الشمس والقمر هذا من جملة يوسف عليه السلام ولو كان
من جملة المري لكان ظهور اخوته في صورة الكواكب وظهور
ابيه وحالته في صورة الشمس والقمر مراد العلم فلما لم يكن علم بما
راه يوسف كان الادراك من يوسف في خزانة خيال له وعلم
ذلك بعقوب حين قصها عليه فقال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم برا ابنايه عن ذلك الكيد
والحقه بالشيطان وليس العين الكيد فقال ان الشيطان
للانسان عدو مبين اي ظاهر العدو اوه ثم قال يوسف تعدد

لكن

في آخر الامر هذا ما قبل ورواي من قبل قد جعلها ربي حقاً اي
 اظهرها في الحشر بعد ما كانت في صور الخيال فقال له النبي محمد
 صلى الله عليه وسلم الناس ثيام وكان قول يوسف قد جعلها ربي حقاً
 بمنزلة من واري في يومه انه قد استيقظ من رويها ثم عبراً
 ولم يعلم انه في النوم عينه ما برح فاذا استيقظ يقول رايته
 كذا اورايت كاني استيقظت واولتها بكن اهد امثل ذلك فانظر
 كرمين اذ راك محمد صلى الله عليه وسلم وبين اذ راك يوسف عليه
 في آخر امره حين قال هذا انا ويل ورواي من قبل قد جعلها ربي حقاً
 معناه حساي المحسوسات وما كان الا محسوساً فان الخيال لا يعطي
 ابد الا المحسوسات غير ذلك ليس له فانظر ما اسرف علم ورثته
 محمد صلى الله عليه وسلم وما بسط من القول في هذه الحفرة بلسان
 يوسف المحمدي ما تنف عليه ان شاء الله تعالى فيقول اعلم ان المقول
 عليه سوى الحق او مسمى العالم فانه بالنسبة الى الحق كالظل للشخص
 فخطو ظل الله في عين نسبة الوجود الى العالم لان الظل موجود
 بلا شك في الحشر لكن اذا كان ثم من يظهر فيه ذلك الظل حتى
 لو قدرت عدم من يظهر فيه ذلك الظل كان الظل معقولا غير
 موجود في الحشر بل يكون بالقوة في ذات الشخص المنسوب
 اليه الظل فيعمل ظهور هذا الظل الالهى المسمى باحالم انما هو اعيان
 السمكيات في صور الغيب المجهول الا ترى الظلال تقرب الى

الى السؤال تشير الى ما فيها من الخفا لبعدها من سببها وبين اشخاص
 من هي ظلاله وان كان الشخص ابيض فظله هذه المثابة الا ترى
 الخيال اذا بعدت عن بصر الناظر تظهر سودا وقد تكون في اعيانها
 على غير ما يدركها الحس من اللونية وليس ثم علة الا البعد
 وكثر قد السام هذا ما اتجه البعد في الحشر في الجسم غير النير
 وكنت لك اعيان السمكيات ليست نيرة لانها معدومة وان اصبحت
 بالثبوت لكن لا تتصف بالوجود اذ الوجود نور غير ان الاجسام
 النيرة يعطي فيها البعد صغراً فحدثا ثانياً اثر البعد فلا يدركها
 الحس الا صغيرة الحجم وهي اعيانها كبيرة عن ذلك القدر
 واكثر كميات كما يعلم بالدليل ان الشمس مثل الارض في الحجم
 مائة وستين وزبعا وثمن مرة وهي في الحس على قدر جرم القوس
 مثلاً فهذا اثر البعد ايضا فما يعلم من العالم الا قدر ما يعلم من الظلا
 ويحصل من الحق على قدر ما يحصل من الشخص الذي عنه كان ذلك
 الظل فمن حيث هو ظل له يعلم ومن حيث ما يحصل ما في ذات ذلك
 الظل من صور شخص من امتد عنه يحصل من الحق فلك ذلك نقول
 ان الحق مخلوق لنا من وجه مجهول من وجه الم تراى رتب كيف
 ولو شاء لجعله ما كان اي يكون فيه بالقوة يقول ما كان الحق ليعطي
 السمكيات حتى يظهر الظل فيكون كما بقي من السمكيات التي ما ظهر لها
 عين في الوجود ثم جعلنا الشمس عليه دليلاً وهو اسمه النور الذي

في الحشر

ل

ك

مد الظل

قلناه

ويشهد له الجرس فان الظلال لا يكون لها عين بعدد النور ثم قضنا
الينا قضنا يسيرا وانما قبضة اليه لانه ظله منه ظهر واليه يرجع
الامر كله فهو هو لا غير فكما تدركه فهو وجود الحق في اعيان المكنات
فمن حيث هو الحق هو وجوده ومن حيث اختلاف الصور فيه
هو اعيان المكنات فكما لا يزول عنه باختلاف الصور اسم الظل
كذلك لا يزول عنه باختلاف الصور اسم العالم او اسم سوي
الحق فمن حيث احدية كونه ظلا هو الحق لانه الواحد الاحد ومن
حيث كثرة الصور هو العالم فقطن وتحقق ما ارضيته لك واذا
لان الامر على ما ذكرته لك فالعالم متوهم ماله وجود حقيقي وهذا
معنى الخيال اي خيل لك انه امر وايد قائم بنفسه خارج عن الحق
وليس كذلك في نفس الامر لا تراه في الحق متصلا بالشخص الذي
امتد عنه يستحيل عليه الاتفاك عن ذلك الاتصال لانه يستحيل
على الشيء الاتفاك عن ذاته فاعرف عينك ومن أنت وما هويتك
وما نسبته الي الحق وما أنت حق وما أنت عالم وسوي وغير
وما شاكل هذه الالفاظ وهذه اتفاك العقل العالم واعلم فالحق
بالنسبة الى ظل خاص صغير وكبير وصفات واصبى كالنور بالنسبة
الى حجاب به عن لناظر في الزجاج يتلون بلونه وفي نفس الامر لا لول له
ولكن هكذا تراه ضرب مثال لتحقيقك بربك فان قلت ان النور
اخضر لخرقة الزجاج صدقت وشاهدك الجرس وان قلت ليس

باخضر

باخضر ولا ذي لون كما اعطاه لك الدليل صدقت وشاهدك النور
العقل الصحيح فهد النور ممتد على ظل وهو عين الزجاج فهو ظل
نوري لصفاية كذلك المتحقق منا بالحق تظهر صون الحق فيه اكثر
فما تظهر في غيره فانا من يكون الحق سمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه
بعلامات قد اعطاه السمع الذي يخبر عن الحق ومع هذا عين
الظل موجود فان الصغير من سمعه يعود عليه وغيره من العبيد
ليس كذلك فلسفة هذا العبد ارب الى وجود الحق من نسبة
غيره من العبيد واذا كان الامر على ما قررناه فاعلم انك خيال
وجميع ما تدركه مما تقول فيه ليس افخايل فالوجود كله خيال
في خيال والوجود الحق انما هو الله خاصة من حيث ذاته وعينه
لا من حيث اسماءه لان اسماءها متدلولة المذلول الواحد
عينه وهو عين المسمى والمذلول الاخر ما يدرك عليه مما ينفصل
الاسم به عن هذا الاسم الاخر ويتميز فإين الغهور من الظاهر
ومن الباطن واين الاول من الاخر فقد بان لك بما هو كل اسم
الاسم الاخر وبما هو غير الاسم الاخر فيها هو عينه هو الحق وبما هو
عين هو الحق المتخيل الذي كما بصدده فسبحان من لم يكن عليه
دليل سوي نفسه ولا ثبت كونه الا بعينه فإين الكون الاما دلت
عليه الاحدية وما في الخيال الاما دلت عليه الكثرة فمن وقف
مع الكثرة كان مع العالم ومع الاسماء الالهية واسماء العالم ومرف

قف

ومن وقت مع الاحدية كان مع الحق من حيث ذاته الغنية عن العا
واذا كانت غنية عن العالمين فهو عين عناها عن نسبة الاسما لها
لان الاسما لها كما يدل عليها يدل على سميات اخر محقق ذلك اثرها
قل هو الله احد من حيث عبده الله الصمد من حيث استنادنا اليه
لم يلد من حيث هو يمينه ونحن ولهم يولد كذلك ولم يكن له كفواً
احد كذلك فقد انعمته وافرد دانه بقوله الله احد وظهرت
الكثرة بنعوته المعالومة عندنا فمن ولد ونحن نستند
اليه ونحن انما بعضنا لبعض وهذا الواحد منزله عن هذه النعوت
فهو غني عنها كما هو غني عنا وما للحق نسب الا هذه السورة سورة
الاخلاص وفي ذلك نزول واحدة الله من حيث الاسما الالهية
التي تطلبنا احدية الكثرة واحدة الله من حيث الغنا غنا وعن
الاسما احدية العين وكلاهما يطلق عليه اسم الواحد فاعلم ذلك
فما وجد الحق الظلال وجعلنا متا حلق متغيبية عن الشمال واليمين
الا دلائل لك عليك وعليه لتعرف من انت وما نسبته اليه
وما نسبته اليك حتى تعلم من اين اولى حقيقة الهية اتصف
ما سوى الله بالفقر الكلي الى الله وبالفقر النسبي باقتنا وبعضه
الي بعض حتى تعلم من اين او من اي حقيقة اتصف الحق بالغي
عن الناس والغنى عن العالمين واتصف العالم بالغي اي بغنى بعضه
عن بعض من وجه ما هو عين ما اقتقر الي بعضه فان العالم مقتقر

الى الاسباب بلا شك افتقار اذ انما واعظم الاسباب له سببه الحق
ولاسببية للحق يفتقر العالم اليها سوى الاسما الالهية والاسما
الالهية كل اسم يفتقر احالم اليه من عالم مثله او عين الحق فهو الله
لا غيره ولذلك قال يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني
الحمد ومعلوم ان لنا افتقاراً من بعضنا لبعضنا فاسما ونا اسما الله
تعالى اذ اليه الافتقار بلا شك واعياننا في نفس الامر ظله لا غير
فهو هو بنا لا هو يميننا وقد مهدنا لك السبيل فانظر

من حكمة احد في كلمة من ديب

ان الله الصراط المستقيم ظاهر غير محفى في العموم
في كبر وصغر عينه ^{وجوه} تامور وعظيم
ولهذا وسعت رحمته كل شيء من جهر وعظيم
ما من داية الا ما احذ بنا صيتها ان ربي علي صراط مستقيم
فكل ما شئ فعلى صراط الرب المستقيم هم غير معصوب عليهم من
هذا الوجه ولا صالون كما كان الضلال عارضا لك العصب
الالهية عار من والمال الي الرحمة التي وشعت كل شيء وهي السابقة
وكل ما سوى الحق اية فانه دور روح وما ثم من مذاب بنفسه
واما يذب بعين فتو يد بحكم التبعية للذي هو على الصراط
المستقيم فانه لا يكون صراطا الا بالمشي عليه اذا دان لك الخلق
فقد دان لك الحق وان دان لك الحق فقد لا يتبع الخلق

فحق قولنا فيه فقول كل حق فاني انكون موجود تراه ما الله نطق
وما خلق تراه العين الالهية حق ولكن مودع فيه لهذا صون
حق اعلم ان العلوم الالهية الذوقية لخاصة لا هذه مختلفة
باختلاف القوى الحاصلة منها مع كونها ترجع الى عين واحدة فان
تعالى يقول كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها فذكر ان هويته هي
عين الجوارح التي هي عين الاهد فالهوية واحدة والجوارح مختلفة
ولكل جارية علم من علوم الادواق تخصها من عين واحدة
تختلف باختلاف الجوارح كالما حقيقة واحدة تختلف في الطعم
باختلاف البقاع فمنه مذهب فرات ومنه مذهب اجاج وهو ما
في جميع الاحوال لا يتغير عن حقيقته وان اختلفت طعومه
وهذه الحكمة من علم الارجل وهو قوله تعالى في الاكل لمن اقام كنبه
ومن تحت ارجلهم فان الطريق الذي هو الصراط هو للساكن
عليه والمشي فيه والسعي لا يكون الا بالارجل فلا يتج هذا الشهود
في اخذ النواصي بيد من هو على صراط مستقيم الا هذا الفن
الخاص من علوم الادواق فيسوق المجربين وهم الذين استحقوا
المقام الذي ساقصم اليه ربح الدبور التي اهلككم بها عن نفوسهم
بها نفوسا خذ بنواصيمهم والريح تسوقهم وهي عين الاله التي كانوا
عليها الى جحيم وهي البعد الذي كانوا يتوهمونه فلما ساقصم الى ذلك

الموطر

الموطن حصلوا في من القرب فال البعد فال مسيحي جهم في جهم
فغاروا بنعيم القرب من جهة الاستحقاق لانهم مجرمون فاعطاهم
هذا المقام الذي في اللذينة وانما اخذوه بما المستحقه حتى يتهم
من اعمالهم التي كانوا عليها وكانوا في السعي في اعمالهم على
صراط الرب المستقيم لان نواصيمهم كانت بيد من له هذه الصفة
فما مشوا بنفوسهم وانما مشوا بحكم الحبر الى ان وصلوا الى عين
القرب ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون وانما هو يبصر
فانه مكشوف الغطاء بصره حديد وما حص ميتا من ميت اي
ما حص سعيدا في العرف من شيعي ونحن اقرب اليه من جبل الورد
وما حص الناسا من انسان فالقرب الاله من العبد لا يخاف في الا حبار
الاله فلا قرب اقرب من ان يكون هويته عين اعضاء العبد قواه
وليس العبد سوى هذه الاعضاء والقوى فهو حق مشهود في خلق
متوهم فالخلق معقول والحق محسوس مشهود عند المؤمنين والاهل
الكشف والوجود وما عدا هذين الصنفين فالحق عندهم معقول
والخلق مشهود فم منزلة الماء الملح الاجاج والطايفة الاولى
منزلة الماء الحذب الفرات السابغ لشاربه فالناس على قسمين
من الناس من يمشي على طريق يعرفها ويعرف غايتها فهي في حق صراط
مستقيم ومن الناس من يمشي على طريق يجهلها ولا يعرف غايتها
وهو عين الطريق التي عرفها الصنف الاخر فالعارف يدعو الى الله

على بصيرة وعرف العارف يدعو إلى الله على التقليد والجهالة فهذا
علم خاص يأتي من استغفار ما قلين لأن الأول هو السفل من الشخص
واسفل منها ما تخفى وليس إلا الطريق فمن عرف الحق عين الطريق
عرف الأمر على ما هو عليه فإن فيه جل وعلا تسلك وتسا فراد لا
معلوم إلا هو وهو عين المسلك والمسا فراد لا عالم إلا هو فمن انت
فأعرف حقيقةك وطريقك فقد بان الأمر على لسان الترجمان
أن فتمت وهو لسان حق وهو لسان حق فلا يفهمه إلا من فهمه حق
فإن الحق نسباً كثيرة ووجوه مختلفة إلا ترا عادات قوم هو
كيف قالوا هذا عار من مطهرنا فظنوا جبراً بالله وهو عند ظن عبده
به فاضرب لهم الحق عن هذا القول فاجزم بما هو أتم وأعلى في القرب
فإنه إذا امطرهم هذا للخطأ من وسقى الحبة فما يصلون إلى
نتيجة ذلك الظن إلا عن بعد فقال لهم بل هو ما استجلم به ريح
فيها عذاب اليم فحمل الريح إشارة إلى ما فيها من الراحة لهم فإن هذه
الريح أراحهم من هذه الهياكل المظلمة والمساكن الوعر والسد
المدلهم وفي هذا الريح عذاب أي امر يستحق بونه إذا دأقوه
إلا أنه يوجههم لفرقة المألوف فما شرهم العذاب فكان الأمر لهم
أقرب مما تخيلوه قد مرت كل شيء بأمر بها فاصبحوا لا ترى إلا
مساكنهم وهي جثثهم التي عمرتها أرواحهم الحقية فزالت حمية
هذه النسبة الخاصة وبقيت على هياكلهم الحياة الخاصة لهم

من الحق التي تظن بها الجلود والأيدي والأرجل وعذبات
الأصوات والاتحاد وقد ورد النص الإلهي بهذا كله إلا أنه
تعالى وصف نفسه بالخبرة ومن غرته حرم الفواحش
وليس الفحش إلا ما ظهر وأما محض ما بطن فهو لمن ظهر له فليست
حرم الفواحش أي منع أن تعرف حقيقة ما ذكرناه وهي أنه
بين الأشياء فسترها بالغبين وهي أنت من الغيرة فغير يقو
السمع سمع زيد والعارف يقول السمع عن الحق وهكذا إنما بقي
من الأقوي والأعاضاً فكل أحد عرف الحق فتفاضل الناس
وتميزت المراتب فإن الفاضل والمفضول وأعلم أنه لما
أطلق الحق وأشهدني أعيان رساله عليهم السلام وأنبياء به
كلم البشر من آدم إلى محمد صلى الله عليه وسلم أجمعين في مشهد
أقيمت فيه سر طيبة سنة ست وعشرين وخمسة مائة ما كلمني أحد
من تلك الطائفة إلا مود عليه السلام فإنه أجري بسبب
جمعيتهم ورايته رجلاً صمياً في الرجال حسن الصوت لطيف
المجاور عارفاً بالأمور كاشفاً لها ودليل على كشفها قوله ما من
ذات إلا ما أخذ بنا حينها أن ربي على صراط مستقيم وأي شأن
اعظم من هذه ثم امتنان الله علينا أن أوصل إلينا هذه المقالة
عنه في القرآن ثم تمها الجامع لكل محمد صلى الله عليه وسلم بما أخرجه
عن الحق بأنه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان أي هو

عين الحواس والقوى الروحانية اقرب من الحواس فاكتفي بالابدية
 الممدود عن الاقرب المجهول الحمد فترجم الحق لنا عن عبده هو
 مقالته لقومه بشري لنا و ترجم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الله
 مقالته بشري فكل العلم في صدور الذين اوتوا العلم وما محمد
 باياتنا الا الكافرون فانهم سترونا وان عرفوا حسدا منهم وتفا
 ومارا يافظ من عند الله في حجة تعالى في اية انزلها او اخبار عنه
 او وصلها اليها فيما يرجع اليه الا بالحمد يد تزيها كان او غير تزيه
 اولد العباد الذي ما لوقه هو او ما تحته هو امكن الحق فيه قبل
 ان يخلق الخلق ثم ذكر انه استوي على العرش فهذا ايضا محمد ثم
 ثم ذكر انه ينزل الى السماء الدنيا ففقد الخدي ثم ذكر انه في السما
 وانه في الارض وانه معا اليها كما الى ان اجزما انه عينا ونحن
 محدودون فما وصف نفسه الا بالحمد وقوله ليس كمثله شيء هذا ايضا
 ان اخذنا الكاف زايعة لغير الصفة ومن تميز عن الممدود فهو محدود
 يكونه ليس عين هذا الممدود فالاطلاق عن التقييد تقييد
 والمطلق مقيد بالاطلاق لمن ثم وان جعلنا الكاف للصفة
 فتدحدناه وان اخذنا ليس كمثله شيء على نفي المثال تحقنا بالمعهوم
 وبالاخبار الصحيح انه عين الاشياء والاشياء محدودة وان اختلفت
 حدودها فهو محدود وكل محدود فلما يجد شيء الا وهو حد الحق
 فهو الساري في مسمى المخلوقات والمبدعات ولولم يكن الامر كذلك

ما صح الوجود فهو عين الوجود فهو على كل شيء حفيظ بذاته ولا يوده
 حفظ شيء فحفظه تعالى للاشياء كلها حفظه لصورة ان يكون الشيء
 غير صورته ولا يصح الا هذا فهو الشاهد من الشاهد والمشهود
 من المشهود فالعالم صورته وهو روح العالم المدبر لنا فهو
 الانسان الكبير
 فهو الكون كله وهو الواحد الذي قام كوني بكونه ولدا قلت يقتضي
 فوجودي عداوة وبخ يخذلي فيه منه ان نظرت فيوجه تعودي
 ولهذا الكبر تنفس تنفس النفس الى الرحمة لانه رحم به ما طلبته
 السبب الالهية من ايجاد صور العالم التي قلنا هي طواهر الحق
 اذ هو الظاهر وهو باطنا اذ هو الباطن وهو الاول اذ كان
 ولا هي وهو الاخر اذ كان عينا عند ظهورها فالأخر عين الظاهر والظاهر
 عين الاول وهو بكل شيء عليم لانه بنفسه عليم فلما اوجد الصور في
 وظهر سلطان النسب المعبر عنها بالاسماء صحيح النسب الالهي للعالم
 فانسبوا اليه اعالي فقال اليوم اصنع نسبكم وارفع نسبي اي اخذ
 عنكم انسابكم الي انفسكم وارادكم اني انسابكم اين المتقون
 اي الذين اتخذوا الله وكاية فكان الحق طاهرهم اي عن صورهم
 الظاهر وهو اعظم الناس واحمه واقواه عند الجميع وقد يكون
 المتقي من جعل نفسه وقاية للحق بصورته اذ هو قوة الحق قوتي العبد
 فجعل مني العبد وقاية لمسمى الحق على الشهود حتى يتميز العالم من غير العالم

النفس

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يذكر او لو
الكتاب وهم الناطرون في لب الشئ الذي هو المطلوب من الشئ
فاسبق مقصر مجد اكد للعلم بما ابل اجرا عبدا و اذا كان الحق وقاية
للعباد بوجه والعباد وقاية للحق بوجه فكل في الكون ما شئت
ان شئت قلت هو الخلق وان شئت قلت هو الحق وان شئت
قلت هو الخلق الحق وان شئت قلت لاحق من كل وجه ولا خلق
من كل وجه وان شئت قلت بالحيرة في ذلك فقد بان المطالب
بتعيينك المراتب ولوا التحديد ما اخرت الرسل بتحول الحق
في الصورة ولا وصفته بخلاف الصور عن نفسه فلا تعلم العيون
الا اليه ولا يقع الحكم الا عليه فمن له وجه في يده وفي كل حال
فانا اليه لندركه ونعرفه ونيزه وبوصف من راي الحق منه
فيه بعينه قد لك العارف ومن راي الحق منه بعينه نفسه
قد لك غير العارف ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر ان يراه
بعينه نفسه قد لك الجاهل وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة
في ربه يرجع بها اليه ويطلبه فيها فاذا تجل له الحق فهو عرفة واقربه
وان تجل له في غير ما نكره وتعود منه واسا له عليه في نفس
المرء وهو عند نفسه انه قد تادب معه فلا يعتقد محققا لها
الا بما جعل في نفسه فالله في الاعتقادات بالجعل فاما الا
نفوسهم وما جعلوا فيها فانظر مراتب الناس في العلم بالله هو عين

مراتبهم

مراتبهم في الروية يوم القيمة وقد علمت بالسبب الموجب لذلك
فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير
بل يفوتك العلم بالا مر على ما هو عليه فكن في نفسك هيو لي لصون
المعتقدات كلها فان الله تعالى اوسع واعظم ان تحصره عقد
دون عقد فانه يقول فايما تولوا فثم وجه الله وما ذكرنا
من اين ودكر ان ثم وجه الله ووجه الشئ حقيقته فنبه بهذا
قلوب العالمين لئلا تسغلهم العوارض في الحياة الدنيا عن استحضار
مثل هذا فان لا يدري العبد في اي نفس يقبض فقد يقبض
في وقت غفلة فلا يستوي مع من قبض على حضور ثم ان العبد
التامل مع علمه فلهذا يلزم في الصوق الظاهر والمخالف المتبين
التوجه بالصلاة الى شطر المسجد الحرام ويعتقد ان الله تعالى
في قبلته حال صلاته وهو بعض مراتب الحق من ايما تولوا فثم وجه
فشطر المسجد الحرام منها غيبه وجه الله ولكن لا تغل هو هنا فقط
بل قد عند ما ادركت والزم الادب في الاستقبال شطر المسجد
والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الالبية الخاصة بل هي
من جملة اينيات ما تولى متول ايها فقد بان لك عن الله انه في
اينية كل وجهه وما ثم الا الاعتقادات فلكل مصيب وكل في
مصيب ما جور وكل ما جور سعيد وكل سعيد مرضى عنه وان شئت
وما تاتي الدار الاخرى فقد مرضى وقالم اهل العناية مع علم بانهم سعداء

ل

الله

الحرام

اهل حق في الحياة الدنيا من عباد الله من تدرى لهم تلك الامم في الحياة
الآخرة في دار فسيحة جنتهم ومع هذا لا يقطع احد من اهل العلم الذين
كسروا الامم على ما هو عليه انه لا يكون لهم في تلك الدار نعيم خاص لهم
اما بتعدد الامم كما نواجدونه فانه ترفع عنهم فيكون نعيمهم واحدا عنهم
وحدان ذلك الامم او يكون نعيم مستقل لايدي كنعم اهل الجنان
في الجنان والله اعلم

فصل في كلمة صالحة

من الايات ايات الركايب. وذلك لاختلاف في المذاهب
منهم قايمون بها تحقيق. ومنهم قاطعون بها التباس
فاما القاطعون قاطعون وان القاطعين هم الجاهلون
وكل منهم تاتيه منه. فتوح غيوبه من كل جانب
اعلم وتلك الله ان الامر مبني في نفسه على الفردية ولها التثليث
فهي من الالهة فصا هذا فالله اول الافراد وعن هذه الحضرة
الالهية وجد العالم فقال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون فلهذا ذات ارادة وقول فلول هذه الذات
وارادتها وهي نسبة التوجه بالتفصيل لتكون امر ما م قوله عليه
هذا التوجه كن لذلك الشيء ما كان ذلك الشيء ثم ظهرت الفردية الثلاث
ايضا في ذلك وبها من جهة صحت تكوينه واتصافه بالوجود وهي شبيهة
وسماه وامثاله امر مكونه بالاجزاء فقابل للامه بلالته دائمة الثابتة

في حال عدمها في موازنة ذات موجدها وسماه في ارادة ذات
موجدها بالامثلة لما امر به من التكوين في موازنة قوله كن
فكان هو فنسب التكوين اليه فلول انه في قوله التكوين من نفسه
عند هذا القول ما يكون فما او جد هذا الشيء بعد ان لم يكن عند
بالتكوين الا نفسه فثبت الحق تعالى ان التكوين للشيء نفسه لا للحق
والذي للحق فيه امر خاصه وكذا اخبر عن نفسه في قوله انما امرنا
لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فنسب التكوين لنفس
الشيء عن امر الله وهو الصادق في قوله وهذا هو المعقول في نفس
الامر كما يقول الامراء الذي يحاف فلا يعصى لغيره ثم فيقوم العبد
امثالا لمرسيد فليس للسيد في قيام هذا العبد سوى
امر له بالقيام والقيام من فعل العبد لا من فعل السيد فقام
اصل التكوين على التثليث اي من الالهة من الجاهلين من جانب
الحق ومن جانب الخلق ثم سري ذلك في ايجاد المعاني بالادلة
فلا بد في الدليل ان يكون مركبا من ثلاثة على نظام مخصوص
وشرط مخصوص وحيلته ينتج لا بد من ذلك وهو ان يركب الناظر
دليله من مقدمتين كل مقدمتين على مفردين فيكون اربعة
واحد من هذه الاربعة يتكرر في المقدمتين ليربط احدهما بالآخر
كالنكاح فيكون ثلاثة لا غير تكرار الواحد فيها فيكون المطلوب
اذا وقع هذا الترتيب على الوجه المخصوص وهو ربط احدي المقدمتين

امر

خري

ميتين

بالآخرى بتكرار ذلك الوجه المفرد الذي به صح التثليث
 والشرط المخصوص ان يكون الحكم اعم من العلة او مساويا لها
 وحينئذ يصدق وان لم يكن كذلك فانه ينتج نتيجة غير صادقة
 وهذا موجود في العالم مثل اضافة الافعال الى العبد معرفة
 عن نسبتها الى الله واما وقت التكوين الذي عن بصدده الى الله
 مطلقا والحق ما اضافه الا الى الشيء الذي قبل له كن ومثاله اذا
 اردنا ان ندل ان وجود العالم عن سبب فنقول كل حادث
 فله سبب فمقتضى الحادث والسبب ثم نقول في المقدمة الاخرى
 والعالم حادث فيتكرر الحادث في المقدماتين والثالث
 قولنا العالم فانتهى ان العالم له سبب وظهر في النتيجة ما ذكر
 في المقدمة الواحدة وهو السبب فالوجه الخاص هو تكرار
 الحادث والشرط الخاص عموم العلة لان العلة في وجود الحادث
 السبب وهو عام في حدوث العالم عن الله اعني الحكم فيحكم على كل
 حادث ان له سببا سواء كان ذلك السبب مساويا للحكم او يكون
 الحكم اعم منه فيدخل تحت حكمه فتصدق النتيجة فهذا ايضا
 قد ظهر حكم التثليث في اجاد المعاني التي تقتضى بالادلة ان
 فاصل كون التثليث ولهذا كانت حكمة صالح عليه السلام
 التي اظهر الله في باخراة قومه الملائكة ايام وعدا غير مكذوم
 فانتهى صدقها وهي الصيغة التي اهلكهم بها فاصبحوا في دارهم جاثين

قادر

قال يوم من الالام اصفر وجه القوم وفي الثاني احمر
 وفي الثالث اسودت فلما حكمت الالام صح الاستعداد فظهر كون
 السواد فيهم فسمي ذلك الظهور هلا كما كان اصفراد وجوه الشقياء
 في موارد وجوه السعداء في قوله تعالى وعن يومئذ مسفر
 من السوء وهو الظهور كما كان الاصفراد في اول يوم ظهور
 علامة الشقاء في يوم صالح ثم عاين موارد الاحمر اذ التام لهم
 قوله تعالى في السعداء حكمة فان الصلح من الاسباب المولدة
 للاحمرار الوجوه فهي في السعداء احمرار الوجوهات ثم جعل في موازنة
 تغيير بشرية الاشقياء بالسواد قوله تعالى مستبشرين وهو ما اثن
 الشرور في البشر ثم كما اثار السواد في بشرية الاشقياء ولهذا اقال
 في الفريقين بالمشري اي يقول لهم قولا يوثر في بشرتهم فيجعلها
 الى لون لم تكن البشر تنصف فقال في حق السعداء ابشروهم بهم
 برحمته منه وراصوان وقال في حق الاشقياء فبشروهم فان في بشره
 كل طائفة ما حصل في نفوسهم من ازهاد الكلام في ظاهر عليهم
 في ظاهريهم الاحكام ما استقر في باطنهم من المفهوم فما ارضهم سواء
 كما لو لم يكن المكونين الا منهم فله الحجة الباطنة من فهم هذه الحكم
 وقررها في نفسه وجعلها مشهورة له اذ اراح نفسه من التعلق بغير
 وعلم انه لا يوثق عليه بخير ولا بشر الا منه واعني بالخير ما يوافق غرضه
 ولا يلائم طبعه ومراحمه واعني بالشر ما لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه

ولا مزاجه وبقم صاحب هذا الشهود معادير الموجودات
كلها عنهم وان لم يعتد رواو يعلم انه متعكك كل ما هو فيه كما ذكرناه
اولا في ان العلم تابع للمعلوم فيقول لنفسه اذا جاءه ما لا يوافق
غرضه ان ادركا وفوق نفع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

فصل حكمة قلبية في كلمة شعب يهودية

اعلم ان القلب اعني قلب العارف بالله هو من رحمة الله وهو اوسع
من فائه وسع الحق جل جلاله ورحمته لا تشعه هذا الشأن عموم من
باب الاشارة في ان الحق راحم ليس بمرحوم فلا حكم للرحمة فيه واما
الاشارة من لسان المخصوص فانه الله وصف نفسه بالنفس وهو
من التنفيس وان الاسماء الالهية عين المسمى وليس الاله هو وانما
طالبة ما تعطيه من الحقائق وليست الحقائق التي تطلبها الاسماء
الا لعالم فالله تطلب المألوه والربوبية تطلب المربوب
والافلا عبر لها الاله وجود او تقدير او الحق من حيث ذاته عن
عن العالمين والربوبية ما لها هذا الحكم فيقضي الامر من ما
تطلبه الربوبية وبين ما تستحقه الذات من العنى عن العالم
وليست الربوبية على الحقيقة والاتصاف الاعمى هذه الذات
فلما ناعز من الامر بحكم النسب ورد في الجزما وصف الحق به نفسه
من الشفقة على عباده فاول ما نفس عن الربوبية بنفسه المنسوب
الى الرحمن بايجاد العالم الذي تطلبه الربوبية تحقيقا وجميع الاسماء

الالهية

الالهية فتثبت من هذا الوجه ان رحمت الله وسعت كل شيء
فوسعت الحق ففني اوسع من القلب او مساوية له هذا معنى ثم
لتعلم ان الحق تعالى كما ثبت في الصحيح يتحول في الصور عند التجلي
وان الحق تعالى اذا وسعه القلب لا يسع معه غيره من المخلوقات
فكانه مملأه ومعنى هذا انه اذا نظر الى الحق عند تجليه له لا يمكنه
ان ينظر معه الى غيره وقلب العارف من السعة كما قال ابو
يزيد البسطامي لو ان العرش وما حوله مائة الف الف مرة
في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به وقال الجنيد
في هذا المعنى ان المحدث اذا قرن بالقدم لم يبق له اثر وقلب
يسع القدم كيف تحس ما لمحدث موجود او اذا كان الحق يتنوع تجليه
في الصور فما لصورة يتسع القلب ومضييق بحسب الصورة
التي يقع فيها التجلي الالهى فانه لا يفصل من القلب شيء عن صوره ما
يقع فيها التجلي فان القلب من العارف اذا الانسان بمنزلة تحمل
فصل الحاتم من الحاتم لا يفصل بل يكون على قدر وشكله من الاستد
ان كان الفص مستديرا او من التربع والتدريس والتممين وغير
ذلك من الاشكال ان كان الفص مربعا او مسدسا او ممتعا او ما كان
من الاشكال فان محله من الحاتم يكون مثله لا غير وهذا عكس
ما تشير اليه الطائفة من ان الحق يتجلي على قدر واستعداد العبد
وهذا ليس كذلك فان العبد يظهر للحق على قدر الصورة التي



يحتل له فيها الحق وتحرر هذه المسئلة ان الله تجلي بين تجلي غيب
وتجلى منها دة فمن تجلى الغيب يعطى الاستعداد الذي يكون به
عليه القلب وهو التجلي الذي الذي الغيب حقيقة وهو القو
التي يستقمتها بقوله عن نفسه هو فلا يزال هو له دائما ابدى
فاذا حصل له اعنى للقلب هذا الاستعداد تجلى له التجلي الشهو
في الشدة فراه فظهر صورة ما تجلى له كما ذكرناه فهو تعالى
اعطاه الاستعداد بقوله اعطى كل شيء خلقه ثم رفع الحجاب
بينه وبين عبده فراه في صورة معتقده فهو عين اعتقاده فلا
يشهد القلب ولا العين ابد الا صورة معتقده في الحق فالحق الذي
في المعتقده هو الذي وسع القلب صورته وهو الذي تجلى له
فيعرفه فلا ترى العين الا الحق الاعتقادي ولا حقا يتنوع الاعتقاد
من قديم الزمان في غير ما قديم واقربه فيما قديم به اذا تجلى ومن
اطلقه عن التقييد لم ينكره واقوله في كل صورة يتحرك فيها ويعطيه
من نفسه قد وصورة ما تجلى له فيها الى ما لا يتناهى فان صور التجلي
ما لها قفاية تقف عنده وكذلك العلم بالله ماله غاية في العارفين
يقف عندها بل هو العارف في كل زمان يطلب الزيادة من العلم
وب ردى علماء ردى في علماء ردى في علماء فالمر لا يتناهى
من الطرفين هذا اذا قلت حق وخلق واذا نظرت في قوله كنت
رجله التي يسبح بها ربه التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم به الى غير

مر

من القوي ومحالها التي هي الاعضاء لم تفرق فقلت الامر حق كله او خلق
كله فهو خلق بنسبة وهو حق بنسبة والعين واحدة هي صورة
ما تجلى عين صورة من قبل ذلك التجلي فهو التجلي والتجلى له
فانظر ماذا اعجب امر الله من حيث هو بية ومن حيث نسبت
الى العالم في حقايق **اشبهية الحسني**
من ثم وما ثم وعين ثم هو ثم **من** قد علمه خصه ومن قد خصه **عبد**
فما عين سوى عين فهو وعينه **من** فيقول عن هذا عبد في نفسه **عبد**
ولا يعرف ما قلنا سوى عبد له همه قال ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب لتقليده في انواع الصور والصفات ولم يقل
لمن كان له عقل فان العقل فيه فيحصر الامر في نعمت واحد
والحقيقة قايي الحصر في نفس الامر ما هو ذكرى لمن كان له قلب
وهم اصحاب الاعتقادات الذين كيف بعضهم بعضا وبلغ بعضهم
بعضا وما لهم من ناصر فان الاله المعتقده ماله حكم
في الاله المعتقده الا حرقا حيث الاعتقاد يدت عن اى عن
الذي اعتقده في الهه وينصره وذلك الذي في اعتقاده لا ينصر
فلهذا لا يكون ارضي اعتقاد المزارع له ولا المزارع ماله نصره
من الهه الذي في اعتقاده فمالهم من ناصر ففنى الحق النصوص
عن الهه الاعتقادات على انفراد كل معتقده على حدته والمنصور
المجموع فالحق عند العارف هو المعروف الذي لا ينكره فاهل
المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة فلهذا قال لمن كان

له قلب فعمل تقليب الحق في الصور بتقليبه في الاستكالات
 من نفسه عرف وليس في نفسه غير هوية الحق ولا شيء من
 الكون مما هو ويكون غير هوية الحق بل هو الحق فهو العارف
 والعالم والمعرفة هذه الصور وهو الذي لا عارف ولا عالم
 وهو المنكر في هذه الصور الاخرى هذا حظ من عرف الحق من الحكمة
 والشهود في عين الجمع فهو قوله قلب يتنوع في تقليبه واما اهل
 الايمان وهم المقلدة الذين قلدهم والانبيا والرسل فيما اجروا
 به عن الحق من قلده اصحاب الافكار والمتاولين الاخبار
 الواردة تحملها على ادلتهم العقلية فهو لا الذين قلدهم والرسل
 صلوات الله عليهم هم المرادون بقوله التي السمع لما وردت
 به الاخبار الالهية على السمة الانبيا عليهم الصلاة والسلام
 وهو يعني هذا الذي التي السمع شهيد به على حصة الخيال
 استقامها وهو قوله عليه السلام في الاحسان ان تعبد الله كأنك
 تراه والله في قلبه المصلي فلهذا هو شهيد ومن قلده صاحب
 نظر فكري وتقيد به فليس هو الذي التي السمع فان هذا الذي
 التي السمع لا بد ان يكون شهيدا للماد كونه ومضى لم يكن شهيدا
 لما ذكرناه فما هو المراد بهذه الالية فهو لا يكتم الذنوب لله
 فيهم اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا والرسل لا يتبرون
 من اتباعهم الذين اتبعوا فحق باولي ما ذكرته لك في هذه
 الحكمة العقلية ولما اختلفا صاحبا بشعيب لما فيها من التشعيب اي شجها



لا تنحصر لان كل اعتقاد شعبية في شعب كلها اعني الاعتقادات
 فاذا انكشف الخطا انكشف لكل احد بحسب معتقده وقد
 ينكشف بخلاف معتقده في الحكم وهو قوله وبدا لهم من الله
 ما لم يكونوا يحتسبون فاكثرا في الحكم كالمعترف يعترف
 في الله نفوذ الوعيد في العاصي اذا مات على غير توبة فاذا
 مات وكان مرحوما عند الله قد سبقت له عناية بانه لا يعاقب
 وحده الله عفورا رحيمها فبدا له من الله ما لم يكن يحتسبه واما في
 الهوية فان بعض العباد يجزم في اعتقاده ان الله كان او كان اذا
 انكشف الخطا راي صورة معتقده وهي حق فاعتقدها وانحلت
 العقدة من الالاعتقاد وعاد علما بالمشاهدة وبعد احدا البصر
 لا يرجع كليل النظر فيبعد البعض الجبيد باختلاف التجلي في الصور
 عند التوبة لانه لا يتكرر فيصدق عليه في الهوية وبدا لهم من الله
 في هويته ما لم يكونوا يحتسبون فيها قبل كشف الخطا وقد
 ذكرنا صور الترتي بعد الموت في المعارف الالهية في كتاب
 التجليات لنا عند ذكرنا من اجتماعه من الطائفة في الكشف
 وما افدناهم في هذه المسئلة بما لم يكن عندهم ومن اعجابهم
 انه في الترتي دايما لا يشعر بذلك للطاقة الحجاب ورقته ونشأ به
 الصور مثل قوله واوتوا به متشابها وليس هو الواحد عين الحق
 فان الشبه من عند المعارف انما شبيها غير ان صاحب التحقيق يرى

الكثرة

في الواحد كما يعلم ان مدلول الاسماء الالهية وان اختلفت حقاً
وكثرت المعاني واحدة فحدة كثره معقولة في واحد العين
فيكون في التحلي كثره مشهودة في عين واحد كما ان الهويولي
في حد كل صورة مع كثره الصور واختلافها ترجع في الحقيقة
الى جوهر واحد وهو هويولا فما عرف نفسه فحد المعرفة
فقد عرف ربه فانه على صورة خلقه بل هو عين هويته وحقيقته
وهذا اما غير واحد من العلماء على معرفة النفس وحقيقته الا انهم
من الرسل والصوفية واما اصحاب النظر وارباب الفكر والقدما
والمتكلمين في كلامهم في النفس وما هيها فامتهم من عشر على حقيقتها
ولا يعطيها النظر الفكري ابدأ فمن طلب العلم بها من طريق النظر
الفكري فقد استسمن داورم ونفخ في غير ضرر ولا جرم انهم من
الدارين ضد سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا
فمن طلب الامر من غير طريقه فما طفر بحقيقته وما احسن ما قال الله
في حق العالم وتبدله مع الانقاس في خلق جديد في عين واحد
فقال في حق كائنه بل اكثر العالم بل هم في لبس من خلق جدد
فلا يعرفون حد يد الامر مع الانقاس لكن قد عثرت عليه الشاعرة
في بعض الموجودات وهي الاعراض وعثرت عليه الحسابية
في العالم كله وجمالهم امل النظر باجمعهم ولكن اخطا الفريقان
اما خطا الحسابية فبكونهم ما عثر واما مع قولهم بالتبدل في العالم

باسم

باسم علي احدى عين الجوهر المعقول الذي قبل هذه
الصورة ولا يوجد الا بها كما لا تعقل اية قلوبا لو ابدت
فاروا بدرجة التحقيق في الامر واما الشاعرة فما علموا ان
العالم كله مجموع اعراض فهو يتبدل في كل زمان بما ذا العرض
لا يبقى زمانين ويظهر ذلك في الحدود للاشياء فانهم اذ
حدوا الشيء تبين في حد ما كونه الاعراض وان هذه الاعراض
المدكورة في حده عين هذا الجوهر وحقيقته القائم بنفسه
ومن حيث هو عرض لا يقوم بنفسه فقد جاء من مجموع ما لا يكون
بنفسه من يقوم بنفسه كالتميز في حد الجوهر القائم بنفسه
الذاتي وقوله للاعراض حد له ذاتي ولا شك ان القبول
عرض اذ لا يكون الا في قابل لانه لا يقوم بنفسه وهو ذاتي
لجوهره والتميز عن من ولا يكون الا في متميز فلا يقوم بنفسه
وليس التميز والقبول بامر من ايد على عين الجوهر المحدود لان
الحدود الذاتية هي عين المحدود وهو يته فقد صار ما لا يبقى
زمانين يبقى زمانين وازمنه وعاد ما لا يقوم بنفسه يقوم
بنفسه ولا يستعرون لما هم عليه ومولاهم في لبس من خلق
جديد واما اهل الكشوف فانهم يدعون ان الله يتجلى في كل نفس
ولا يكره التحلي ويرون ايضا شهودا ان كل جمل يعطى خلقا جديدا
ويذهب تخلق قد حابه هو انما عند التحلي والبقا لما يعطيه

التجلي الآخر فافهم
فمن حكمه ملكيته في كلمة لو طيبة

الملك الشد والملك الشدة يقال ملكك المحين اذا
شدت عجنه قال قيس ان الحطيم يصرف طعنه ملكتها
كفى فانصرف فتقها يرى قائم من دونها ما ورايها اي شدت
بها كفى يعني الطعنة فهو قول الله عن لوط لو ان ليكم قوة او اوي
الي وكن شديد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم برحم الله
اخي لوط لقد كان ياوي الى ركن شديد فبينه صلى الله عليه وسلم
انه كان مع الله من كونه شديدا والذي قصده لوط عليه السلام
القبيلة ما لركن الشد والمقاومة بقوله لو ان لي بكم قوة
وهي الهمة هنا من البشر خاصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن ذلك الوقت يعني من ذلك الزمن الذي قال فيه لوط
عليه السلام او اوي الي ركن شديد ما بعث بي بعد ذلك
الا في منعة من قومه فكان حميم قبيلة كاي طالب مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله لو ان لي بكم قوة لكونه
عليه السلام مرسم الله تعالى يقول الله الذي خلقكم من ضعف
ثم جعل من بعد ضعف قوه فوضعت القوة ما جعل في قوة عرضية
م جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة فاجعل تعلق بالشيئية واما
الضعف فهو رجوع الى اصل خلقه وهو قوله خلقكم من ضعف

ورده لما خلقه منه كما قال ثم يرد الى العدم لئلا يعلم
من بعده علم شيئا فذكر انه رد الى الضعف الاول فحكم الشيخ
حكم الطفل في الضعف وما بعث بني الا بعد تمام اربعين
وهو زمان اخذ في النقص والضعف فلذا قال لو ان لي بكم
قوة مع كون ذلك يطلب همة مؤثرة فان قلت وما يمنع من
الهمة المؤثرة وهي موجودة في السالكين من الاتباع والرسول
اولي بها قلنا صدقت ولكن نقصت علم اخر وذلك ان المعرفة
لا تترك الهمة تصرفا فكلما علت معرفة نقص تصرفها بالهمة
وذلك لو جهين الوجه الواحد لتحقيقه بمقام العبودية
ونظروا الى اصل خلقه الطبيعي والوجه الاخر احده المتصرف
والمصرف فيه فلا يري على من يرسل همة فيمنعه ذلك
وفي هذا المشهد يري ان المنازع له ما عدل عن حقيقة
التي هو عليها في حال ثبوت عينه وحال عدمه فما ظهر في الوجوه
الا ما كان له في حال الهدم في الثبوت فما تقي حقيقة ولا
اخذ بطريقته فسميته لذلك تراعا انما هو امر عني اظهر
الحجاب الذي هو على اعيان الناس كما قال الله فيهم ولكن اكثر الناس
لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم
غافلون وهو من المقلوب فانه من قولهم قلوبنا غلفت اي في غلاف
وهو الكن الذي ستره عن ادراك الامر على ما هو عليه فقد او امثله

سمع العارف من التصرف في العالم قال الشيخ ابو عبد الله محمد
بن قايده الشيخ ابي السعدي ابن الشبل لم لا تصرف فقال
ابو السعدي ترك الحق يصرف لي كما يشاء يريد قوله تعالى امر
فا تحده وكيلا فالوكيل هو المتصرف ولا سيما وقد سمع الله يقول
وانتموا بما جعلكم مستخلفين فيه فاعلم ابو السعدي والعارفين
ان الامرا الذي بيد ليس له وانه مستخلف فيه ثم قال
له الحق هذا الامرا الذي استخلفتك فيه وملكك اياه
اجعلني واتخذني وكيلا فيه فاستل ابو السعدي امر الله واتخذ
وكيلا فكيف يبقى لمن يشهد مثل هذا الامور يتصرف فيها واطمة
لا تفعل الا بالجمعية التي لا متسع لصاحبها الى غير ما اجمع عليه
وهذه المعرفة تفرقة عن هذه الجمعية فيظهر العارف الكام المعرفة
بغاية العجز والضعف قال بعض الابرار للشيخ عبد الرزاق
رحمى الله عنه قل للشيخ ابي مدين عهد السلام عليه يا ابي مدين
لم لا يغتاص علينا شي وانت تغتاص علينا الاشياء ونحن نرغب
في مقامك وانت لا ترغب في مقامنا وكذلك كان مع كون ابي
مدين رضي الله عنه كان عند ذلك المقام ونحن ونحن
اتم في مقام العجز والضعف منه ومع هذا قال له هذا المبدل
ما قال وهذا من ذلك القليل ايضا وقال صلى الله عليه وسلم
في هذا المقام عن امر الله له بذلك ما اددى ما يفعل بي ولا بكم

ان

ان اتبع الا ما يوحى الي قال رسول مبيد بحكم ما يوحى اليه به
ما عنده غيره لك فان اوحى اليه بالتصرف فيه بحزم تصرف
وان منع امتنع وان خيرا خيرا ترك التصرف الا ان يكون ناقص
المعرفة قال ابو السعدي لا يصح به المؤمنين به ان الله اعطاه
التصرف منذ خمس عشرة سنة وتركاه نظروا هذا الشأن
ادلال واما نحن فتركاه قطروا وموتركه ايثارا واما تركاه
لكمال المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه حكم الاختيار فمتى تصرف
العارف بالهمة في امر العالم نحن امر الحق وحسبنا اختيار
ولا نشك ان مقام الرسالة يطلب التصرف لقبول الرسالة
التي جابها فيظهر عليه ما يصدق عند امته وقومه ليظهر دين
والولي ليس كذلك ومع هذا فلا يطلبه الرسول في الظاهر
لان للرسول الشفقة على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور الحق
عليهم فان في ذلك هلاكهم فيبقى عليهم وقد علم الرسول ايضا
ان الامرا المعجز اذا ظهر للجماعة منهم من يؤمن عند ذلك
ومنهم من يعرفه ويحده ولا يظهر التصديق به ظلماء وعلو
وحسد او منهم من يلحق ذلك بالسمع والايام فلما رأت الرسل
ذلك وانه لا يؤمن الا من اثار الله قلبه بنور الايمان وميتي
لم يظهر الشخص من ذلك النور المسمى بالايمان والا فلا ينفع في حقه
الامر المعجز فنصرت الهمم عن طلب الامور المعجز لما لم يعم اثرها في الناس

ظن

ولا في قلوبهم كما قال في حق اكل الرسل واعلم الخلق واحد قدم
 في الحال انك لا تصدي من اجبت ولكن الله يعدي من يشا
 ولو كان الله اثر ولا يدلم يكن احد اكل من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ولا اعل واقرى همه وما اثر في اسلام ابي طالب
 عنه وفيه زالت الآية التي ذكرناها ولت قال في الرسول
 انه ما عليه الا البلاغ وقال ليس عليك بعدهم ولكن الله يعدي
 من يشا وزاد في سورة القصص وهو اعلم بالهدى من ابي بالذين
 اعطوا العلم بعد ايتهم في حال عدمهم باعيا فصر الثابت فانبت
 ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مومنا في ثبوت عينه وحال عدمه
 ظهر بذلك العمود في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه
 حكمت ا يكون فلذلك قال وهو اعلم بالصدق من فلما قال مثل هذا
 قال ما يبدل القول لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا
 بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم انفس الذي شقيتهم ثم طلبتهم
 مما ليس في وسعهم ان ياتوا به بل ما علمناهم الا حسب ما علمناهم
 وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هو عليه فان كان ظلمهم
 الظالمون والذين قاله ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله كذا
 ما قلنا لهم الا ما اعطاه ذاتا ان نقول لهم وانا معلومة لنا بما هي
 عليه من ان نقول كذا ولا نقول كذا فلما قلنا الا ما علمنا ان نقول
 قلنا القول منا ولم الا مثال وعدم الامثال مع السماع منهم فكل ما

ومنه

ومنه والخذ عنا وعنه ان لم يكونوا منا فمن لا شك منهم
 فمحقق باولي هذه الحكمة الملكية في الكلمة اللطيفة فانها ليا بالمعرفة
 قد بان لك السر وقد انضح الامر وقد ارجع في الشفع الذي قبل
 هو في التور

قص حكيم قد رفته في كلمة عزيريه

اعلم ان القضا حكم الله في الاشياء وحكم الله في الاشياء على حد علمه
 وفيها وحكم الله في الاشياء على ما اعطته المعلومات مما هي عليه في نفسها
 والقدر وثقت ما هي عليه الاشياء في نفسها من غير مزيد فما حكم القضا
 على الاشياء الا بها وهذا هو عين التدبر لمن كان له قلب او لم يسمع
 القسيع وهو شهيد لله الحمد الباقية فالحاكم في التحقيق تابع
 لعين المسئلة التي حكم فيها بما يقتضيه ذاتها فالمحكوم عليه بما حكم
 به في مكان الحاكم من كان فمحقق هذه المسئلة فان القدر وما جهل
 الا لسدة ظهور فلم يعرف وكثر فيه الطلب والحاج واعلم
 ان الرسل صلوات الله عليهم من حيث هم رسل لا من حيث هم
 اوليا وعارفون على مراتب ما هي عليه امهم فما عزمهم من العلم
 الذي ارسلوا به الا قد رما حاج اليه امة ذلك الرسول
 لا رايد ولا ناقص والامم متفاضلة يزيد بعضها على بعض فتفاضل
 الرسل في علم الاوسال بتفاضل اممها وهو قوله تلك الرسل فضلنا
 بعضهم على بعض كما هم ايضا فيما يرجع الى ذواتهم عليهم السلام من العلوم

والاحكام متفاضلون بحسب اعتداد انهم وهو قوله ولقد فضلنا
بعض النبيين على بعض وقال تعالى في حد المخلوق والله فضل
بعضكم على بعض في الورق والورق منه ما هو روحاين كالعلوم
وحسب كالاغذية وما ينزل له الحق لا يتقدم معلوم وهو الاستحقاق
الذي يطلبه الخلق فان الله اعطى كل شيء خلقه فيترك بقدر ما يشاء
وما يشاء الا ما علم بحكم به وما علم بما قلناه الا بما اعطاه المعلوم فالقوت
في الاصل للمعلوم والقضا والعلم والارادة والمشيئة تتبع للتقدم
فتر القدر من اجل العلوم وما يفهمه الله تعالى الا لمن اختص
بالمعرفة التامة فالعلم به يعطى الراحة الكلية للعالم به وتغطي
العذاب الاليم للعالم به ايضا فهو يعطى التذبيصين وبه وصف
الحق نفسه بالعصب وبالرحمة وتعالى الاسما الالهية
محتجته بحكم في الوجود المطلق والوجود المقيّد لا يمكن ان
يكون شي اتم منها ولا اقوى ولا اعظم لعموم حكمها المتعدي وغير المتعدي
ولما كانت الانبياء صلوات الله عليهم لا تأخذ علومها الا من الوحي
الخاص الالهي فكلوهم تارة من النظر العقلي لعلمهم بقصور
العقل من حيث نظره الفكري عن ادراك الامور على ما هي عليه
والاجزاء ايضا تنقص عن ادراك ما لا ينال الا بالذوق فلم
يقو العلم الكامل الا في العقل الالهي وما يكشف الحق عن عين
البصائر والابصار من الاعظمية فتدرك الامور قد لا وحدها

فيها

ووجودها وبخالها وواجبها وجارها على ما هي عليه في حقايقها
واعيانها فلما كان يطلب العزيز على الطريقة الخاصة لذلك
وقد العتب عليه كما ورد في الخبر فلو طلبت الكشف الذي
ذكرناه ربما ما كان يقع عليه العتب في ذلك والدليل
على سدا جنة قلبه قوله في بعض الوجوه اني سمى هذه الله
بعد موافقا واما عندنا فصورته عليه السلام في هذه الكسوة
اربعهم رب ارض كيف يحيى الموتى و تقيض ذلك الجواب
بالنقل الذي اظهره الحق منه في قوله فاما الله ما به
عام ثم بعثه فقال له وانظر الى العظام كيف تنشرها
ثم تكسوها لحما فحين كيف تثبت الاحسام معاينه تحقيق
فاراد الكيفية فسأل عن القدر الذي لا يدرك الا بالكشف
للشياء في حال ثبوتها في عدها فما اعطى ذلك فان ذلك
من حصايص الاطلاع الالهي فمن المحال ان يعلمه الا هو
فانها المفاتيح الاول اعني مفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو
وقد يعلم الله من يشاء من عباده على بعض الامور من ذلك
واعلم انه لا تشي مفاتيح الا في حال الفتح وحال الفتح هو حال
تعلق التكوين بالاشياء او اقل ان سبقت حال تعلق القدر
بالمقدور ولا ذوق لغيبه في ذلك فلا يقع فيها تجل
ولا كشف اذ لا قدر ولا فعل الا الله خاصة اذ له الوجود

المطلق الذي لا يتقيد فلما رأينا عتب الحق له عليه السلام في سؤاله
في التقدّر علمنا أنه طلب هذا الاطلاع وطلب ان يكون له قد
تتعلق بالمقدّر وهو ما يقتضي ذلك الا لمن له الوجود المطلق
فطلب ما لا يمكن وجوده في الخلق وقافان الكيفيات فندرك
الا بالادراك اما ما رأينا مما اوحى الله به اليه لين لم تنته
لا يحون اسمك من ديوان النبوة اي ارفع عنك طريق الخير
واعطيك الله امر على العقل والتجلي لا يكون الا بما انت عليه من
الاستعداد الذي به يقع الادراك الذي في فتعلم انك ما ادركت
الا حسب استعدادك فتطرق في هذا الامر الذي طلبت
فاذا المرّة تعلم انه ليس عندك الاستعداد الذي تطلبه وان
ذلك من حصائص اللذات الالهية وقد علمت ان الله اعطى كل
شيء خلقه ولم يعطك هذا الاستعداد الخاص بما هو خلقك
ولو كان خلقك لا عطاكه الحق الذي احضره اعطى كل شيء خلقه
فتكون انت الذي تنهى عن مثل هذا السؤال من نفسك لا يحتاج
فيه الى نهي الطهي وهذا عناية من الله بالعبير عليه السلام علم ذلك
من علمه وجهله من جهله واعلم ان الولاية هو الغلب المحيط العالم
ولهذا المر تنقطع ولها الانبا العام واما نبوة الشريعة والرسالة
فمنقطعة وفي محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي بعين مشرعية
او مشرعا له ولا رسول وهو المشرع وهذا الحديث قصم ظهور اولياء الله

لا بد ان يقتضيه انتقطاع دون العبودية الكاملة التامة فلا يطلق
عليه اسمها الخاص بها فان العبد يريد ان لا يشارك سيد وهو الله
في اسم والله لم ينسب باني ولا رسول ويسمى بالولي وانصت هذه
الاسم فقال الله ولي الذين امنوا وقال هو الولي الحمد وهذا
الاسم باق حار على عبادة الله دينا واخر فلم يبق اسم يخص به العبد
دون الحق بانتظام النبوة والرسالة الا ان الله لطف بعباده
فابقي لهم النبوة العامة التي لا تشريع فيها وابقى لهم التشريع
في الاجتهاد في ثبوت الاحكام وابقى لهم الولاية في التشريع
فقال العلماء ورثة الانبياء وما تم مبررات في ذلك الا فيما اجهدوا
فيه من الاحكام تشريع فاذا رأيت النبي يتكلم بكلام خارج
عن التشريع فمن حيث هو ولي عارف ولهذا مقامه من حيث هو عالم
ام وانكل من حيث هو رسول اود وتشريع وشرع فاذا اسمعت
احدا من الله يقول او يتقلد المن عند الله قال الولاية اعلى من
النبوة فليس يريد ذلك القايل الا ما ذكرناه او يقول الولي فوق
النبي والرسول فانه يعني بذلك في شخص واحد وهو ان الرسول
عليه السلام من حيث هو ولي ام منه من حيث هو نبي ورسول
لان الولي التابع له اعلى منه فان التابع لا يدرك المتبوع ابدا
فيما هو تابع له فيه اذ لو ادركه لم يكن تابعا فانهم مرجع الرسول
والنبي المشرع الى الولاية والعلم الا ترى الله قد امره بطلب الولاية

من العلم لا من غيره فقال له امرا قل رب وديني علما وذلك
تعليم ان الشرع فكليف بافعال مخصوصة او نهي عن افعال
مخصوصة ومحلا هذه الدار فهي منقطعة والولاية ليست له
كذلك اذا لو انقطعت لا تقطعت من حيث هي كما انقطعت الراس
من حيث هي واذا انقطعت من حيث هي لم يبق لها اسم والولي
اسم باق لله فهو لعبده مخلقا وتحققا وتعلقا فتقوله للعزيم
ليس لم تتركه عن السؤال عن ماهية المقد ولا يحون اسمك
من ديوان النبوة فياتيك الامر على الكسوف بالتحلي ويهزل
عنه اسم النبي والرسول وتبقى له ولايته الا انه لما
ولت قرينه الحال ان هذا الخطاب جرى مجرى الوعيد
علم من اقترنت عنده هذه الحالة مع الخطاب انه وعبد
با نقطاع خصوص بعض مراتب الولاية في هذه الدار اذا
النبوة والرسالة خصوص رتبة في الولاية على بعض ما جرى
عليه الولاية من المراتب فتعلم انه اعلى من الولي الذي لا ينح
تشرع عند ولا رسالة ومن اقترنت عنده حالة اخرى
تقتضيها ايضا مرتبة النبوة ثبت عنده ان هذا او عدلان
سواء له عليه السلام مقبول اذا النبي هو الولي الخاص ويعرف
بقرينه الحال ان النبي من حيث له في الولاية هذا الاختصاص
بحال ان يقدم على ما يعلم ان الله يكرهه منه او يقدم على ما يعلم

ان

ان حصوله بحال فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت
عنده وتقررت اخرج هذا الخطاب الالهى عنده في قوله
لا يحون اسمك من ديوان النبوة مخزج الوعد وصار خيرا
يدك على علو مرتبة باقية وهي المرتبة الباقية على الانبياء والناس
في الدار الاخرى التي ليست محل لشرع يكون عليه احد من خلق
في الجنة ولا نار بعد الدخول فيها وانما قيدناه بالدخول
في الدارين الجنة والنار لما شرع يوم القيمة لاصحاب
الغرات والاطفال الصغار والمجانين فمخشروها ولا في صعيد
واحد لا قامة العدل والمواظقة بالجنة والثناء العمل
في اصحاب الجنة فاذا احشروا في صعيد واحد معزول
عن الناس بعث فيهم نبي من افضلهم ويمثل لهم ما كان
ياي بها هذا النبي المبعوث في ذلك اليوم فيقول لهم انا رسول
فمنع عندهم التصديق ويتبع الكذيب عند بعضهم فيقول
لهم اقموا هذه النار بانفسكم من اطاعني نجاة ودخل الجنة
ومن عصاني وخالف امري هلك وكان من اهل النار
من امثال امم ويري بنفسه فيها سعد ونال الثواب العلي
ووجه تلك النار بردا وسلاما ومن عصاه استحق العقوبة
فدخل النار ونزل فيها بعلمه المخالف ليوم العدل من الله
في عباده وكذلك قوله يوم تكشف عن ساق اي امر عظيم

الحق

من امور الاخر ويدعون الي السجود فهذا تكليف وتثريب
فمنهم من يستطيع ومنهم من لا يستطيع وهم الذين قال
الله فيهم ويدعون الي السجود فلا يستطيعون كالم يستطيع
في الدنيا امثال امر الله بعض العباد كاي جهل وغرور
فهذا قدر ما ينبغي من الشرح في الاخرة قيل يوم القيمة قيل
دخول الجنة والنار فلهذا اعدناه والحمد لله

فصل في حكمته في كل شيء عيسى

عن با مريم او عن نوح جبريل في صوت البشر الموجود من طين
تكون الروح في ذات مطهره **ما** من الطبيعة يدعوها بسجود
لاجل ذلك قد طالت اقامته **ما** فيها فؤاد على الف بتعيين
روح من الله لا من غيره فلما **ما** احيا الموات وانشا الطير من طين
حتى يصح له من ربه **شبه** به يورث في العالي وفي الدون
الله طهره حسنا ونزهه **ما** روحا وصورة مثله يتكون
اعلم ان من خصائص الارواح ان لا تطا شيا الاحيى ذلك الشيء
وسرت الحياة فيه ولهذا قبض السامري قبضه من اثر الرسول
الذي هو جبريل وهو الروح وكان السامري عالما بهذا الامر
فلما عرف انه جبريل عرف ان الحياة قد سرت فيما وطئ عليه
فقبض قبضه من اثر الرسول فالصاد او بالصاد اي تملك
يد او اطراف اصابعه فنبذها في العجل فثار العجل اذ صوت

البقر

التي توحوا ولو اقامه صوت احرى لنسب اليه اسم الصوت
التي لتلك الصوت كالرغال لابل والتواج للكبش واليعاز
للشياه والصوت للانسان او النطق او الكلام فذلك
القدر من الحياة السارية يسمى لاموتات والناسوت هو المحل
القايم به ذلك الروح فسمى الناسوت روحا بما قام به فلما
عمل الروح الامين الذي هو جبريل لمريم عليها السلام بشرا
سويا تحلت انه بشر يريد مواهبها فاستعادت بالله استعا
جميعه منها ليخلصها الله منه لما تعلم ان ذلك مما لا يجوز
فحصل لها حصون راتا ما مع الله وهو الروح المصوي
فلو تم فيها في ذلك الوقت على هذه الحالة لمخرج عيسى
لا بطريقه احد لشكاه خلقه لحاله امه فلما قال له انا
انا رسول ربك جيتك لاهب لك غلاما زكيا انبسطت
عن ذلك القبح وانشرح صدرها فنفخ فيها في ذلك
الحين عيسى فكان جبريل ينفث كلام الله لمريم كما ينقل الرسول
كلام الله لامته وهو قوله وكلمته القاها الي مريم وروح
فسرت الشهوة فخلق جسم عيسى من ماء محقق من مريم ومن ماء
مريم من جبريل سري بطوبه ذلك النسخ لان النفخ من
الجسم الحيواني رطب لما فيه من ركن الماء يكون عيسى من ماء

سوهم وما لمحقق وخرج على صورة البشر من اجل امه ومن
 اجل مثل جبريل في صورة البشر حتى لا يقع التكون في هذا النوع
 الانساني الا على الحكم المعتاد فخرج عيسى بحسب الموتي لانه روح
 الحق وكان الاحياء لله والنفس بحسب كما كان النسخ لجبريل والكلمة
 لله فكان احيا عيسى للامووات احيا محققا من حيث ما ظهر عن
 نفسه كما ظهر هو عن صورة امه وكان احيا و ايضا متوهماته
 منه وانما كان الله مجمع لحقيقته التي خلق عليها كما قلناه انه مخلوق
 من ماء سوهم وما لمحقق بحسب اليه الاحياء بطريق التحقيق
 من وجهه وبطريق التوهم من وجهه فتبين منه من طريق التحقيق
 ويحيى الموتي وقيل فيه من طريق التوهم فتبين فيه فيكون
 طائرا باذن الله فالعامل في الجور لا يكون فيه تنسخ ويحتمل ان
 يكون العامل فيه تنسخ فيكون طائرا من حيث صورته الجسمانية
 الحسية وكذلك تبرى الكه والابرص وجميع ما نسب اليه
 والى اذن الله واذن الكاينة في مثل قوله باذني و باذن الله
 فاذا تعلق المجرور بتنسخ فيكون النسخ ما ذونا له في النسخ
 ويكون الطائر عن النسخ باذن الله واذ كان النسخ ناسخا لا عن
 الاذن فيكون التكون للطائر طائرا باذن الله فيكون العامل
 عند ذلك يكون فلولا ان في الامر توهمها وتحققا ما قبلت هذه
 الصور هذين الوجهين بل لها هذا الوجهان لان السادة العيسويين

مرح

تعطي ذلك وخرج عيسى من التواضع الى ان شرع لامته ان
 يعطوا الجنية عن يد وهم صاغرون وان احدهم اذا لم
 في خده وضع الحد الاخر من الطم ولا يرتفع عليه المعه ولا يطلب
 القصاص منه هذا من جهة امه اذا المرأة لها السفلى فلما
 التواضع لها تحت الرجل حكا وحشا وما فيه من قوة الاحياء
 والابرار من جهة نفع جبريل في صورة البشر فكان عيسى بحسب الموتي
 بصورة البشر ولولم يات جبريل في صورة البشر واتى في صورة
 غيرهما من صور الاكوان العنصرية من حيوان او نبات او جماد
 لكان عيسى لا يحيى الموتي الا حتى يتلبس بتلك الصورة ويظهر فيها
 ولواتى جبريل بصورة النورية الخارجة عن العناصر والاركان
 اذ لا يخرج عن طبيعته لكان عيسى لا يحيى الموتي الا حتى يظهر
 في تلك الطبيعة النورية لا العنصرية مع الصورة البشرية
 من جهة امه فكان يقال فيه عند احيايه الموتي هو لا هو وتقع
 في النظر اليه كما وقعت في العاقل عند النظر الفكري اذ اراي
 شخصا بشريا من البشر يحيى الموتي وهو من الحضايق الهيكلية
 احيا النطق احيا الحيوان بقي الناظر حارا اذ يرى الصورة
 بشرا بالالهيا فادي بعضهم فيه الى القول بالجلول
 وانه هو الله بما احى به الموتي ولذلك نسبوا الى الكفر لانهم
 ستروا الله الذي احى الموتي بصورة بشرية عيسى فقال تعالى

الحجيرة

لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم فجعلوا في تمام
الخطا والكفر في تمام الكلام كله لانه لا يقولهم هو الله ولا يقولهم
هو ابن مريم فقد لو ابا لتضمين من الله من حيث احيى الموتى الى
الصورة الناسوتية البشرية يقولهم ابن مريم وهو ابن مريم
لا شك فتمثيل السامع انفسهم نسبوا الى الوهجة للصيرورة
وجعلوها عين الصورة وما فعلوه بل جعلوا الهوية الالهية
ابتداء في صورة بشرية هي ابن مريم ففصلوا بين الصورة والحكم
لا انهم جعلوا الصورة عين الحكم كما كان جبريل في صورة البشر
ولا تنفخ ثم تنفخ ففصل بين الصورة والنفخ وكان التنفخ من الصورة
فقد كانت ولا تنفخ فاما هو التنفخ من حدها الذي فوقع الخلاف
بين اهل الملل في عيسى ما هو فمن ناظر فيه من حيث صورته
الانسانية البشرية فيقول هو ابن مريم ومن ناظر فيه من حيث
الصورة الممثلة البشرية فينسب له لجن بل ومن ناظر فيه من
حيث ما ظهر عنه من احياء الموتى فينسب الى الله بالترجمة
فيقول روح الله اى به ظهرت الحياة فيمن تنفخ فيه فتارة
يكون الحق فيه متوهم اسم مفعول وتارة يكون الملائكية
متوهم وتارة تكون البشرية الانسانية فيه متوهم فيكون عند
كل ناظر بحسب ما يغلب عليه فهو كلمة الله وهو روح الله وهو
عبد الله وليس ذلك في الصورة الحسية لغيره بل كل شخص منسوب



الى

الى ابيد الصوري لا الى النافع ووجه في الصورة البشرية فان
اذ اسوي الجسم الانساني كما قال فاذا سويته تنفخ فيه هو
تعالى من روجه فنسب الروح في كونه وعينه اليه اتالي
وعيسى ليس كذلك فانه اندرحت لتسوية جسمه وصورة البشر
بالنفخ الروحى وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله فالموجودات
كلها كلمات الله التي لا تنفذ فافهم عن كن وكن كلمة الله فصل
تنسب الكلمة اليه بحسب ما هو عليه فلا تعلم ما هيته او ينزل
هو تعالى الى صورة من يقول كن فيكون قول كن حقيقة لتلك الصورة
التي نزل اليها وظهر فيها فبعض العارفين يظهر الى الطرف الاخر
الواحد وبعضهم الى الطرف الاخر وبعضهم يجاري الامر ولا يدرك
وهذه مسئلة لا يمكن ان تعرف الا ذوقا كما يري برب من تنفخ
في النملة التي قتلها فحييت فاعلم عند ذلك بمن ينفخ فتنفخ فكان عيسى
واما الاحياء المعنوي ما لعلم فقلت للحياة الالهية الدائمة العلية
النورية التي قال **الله** فيمن او من كان ميتا فاحييا وجعلنا
له نورا مسمى به في الناس فكل من احيا نفسا ميتة بحياه علمية
في مسئلة خاصة متعلقة بالعلم بالله فهذه احياء بها وكانت له نورا
مسمى به في الناس اى بين اشكاله في الصورة
فلولا ولولا ما كان الذي كانا **ما** فانا اعبد حقنا وان الله مولانا
وانا عينه فاعلم اذا ما قلت انسا **نا** فلا تحجب باسنان فقد اعطاك برانا

فكر حقا وكن خلقا تترك بالله رحمانا **ف** قد خلقته منه تكن روحا ورحمانا
 فاعطيتنا ما يبدوا به فينا واعطانا **ف** نصارا من مقسوما يا ياه وايانا
 فاحياه الذي يدري بقلي من احيانا فكما فيه اكونا واعيانا وازمانا
و ليس يدان فينا ولكن ذلك ان احيانا **ف**
 وما يدل على ما ذكرناه في امر النسخ الروحاني مع صورة البشر
 العنصري هو ان الحق وصف نفسه بالنفس الرحاني ولا يد لكل
 موصوف بصفته ان تتبع الصفه جميع ما تستلزمه تلك الصفه
 وقد عرفت ان النفس في المتنفس ما تستلزمه فلذلك قبل النفس
 الالهية صور العالم فهو لها كالجوهر الهيو لاني وليس الا عين الطبيعة
 فالعنا صورة من صور الطبيعة وما فوق العناصر وما تولد عنها
 ايضا من صور الطبيعة وهي الارواح العلوية التي فوق
 السموات السبع واما ازواح السموات واعيانها فهي عناصر
 فانها من دكان العناصر المتولد عنها وما تكون عن كل سما من الملائكة
 فهو منها لهم عنصر يون ومن فوقهم طبيعيون ولهذا وصفهم
 الله بالاختصاص اعني الملائكة لان الطبيعة متقابلة والمتقابلة
 الذي في الاسماء الالهية التي هي السبب انما اعطاه النفس
 التي ترى الذات الخارجة عن هذا الحكم كيف جاءتها الغني عن
 العالمين فلهذا اخرج العالم على صورة من اوجدتهم وليس
 الا النفس الالهية فينا فيه من الحرارة علا وعافيه من الرطوبة

والبرودة سفل وبما فيه من اليوسة ثبت ولم يزل قال
 للبرودة والرطوبة الاتري الطبيب اذا اراد سقي د والاحد
 ينظر في قارورة ماء فاذا اراد رسيب علم ان النضج قد كمل فسقيه
 الدوا ليسرع في النضج وانما رسيب الرطوبة وبرودته الطبيعية
 ثم ان الشخص الانساني عمن طبيعته بيده ومما متقابلتان وان
 كانت كلتا يديه يمينيا فلا حقا بما بينهما من الفرقان ولولم يكن
 الا كونهما اثنتين اعني يمين لانه لا يورث في الطبيعة الا ما
 يناسبها وهي متقابلة فجاء باليدين ولما اوجده باليدين سماه
 بشرا المباشرة اللائقة بذلك الجناح باليدين المتضافتين
 اليها وجعل ذلك من غنايته بهذا النوع الانساني فقال لمن ارى
 عن السمود له ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت
 على من هو مثلك يعني عنصرها ام كنت من العالمين على العنصر
 وكنت كذلك وفعني بالعالمين من على يدانه عن ان يكون في
 نشأته النورية عنصريا وان كان طبيعيا فما فضل الانسان
 غيره من الانواع العنصرية الا يكونه بشرا من طين فهو افضل
 نوع من كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة فالا انسان في الرتبة
 فوق الملائكة الارضية والسمووية والملائكة العالمون خير
 من لهذا النوع الانساني بالنص الالهى فمن اراد ان يعرف
 النفس الالهية فليعرف العالم فانه من عرف نفسه عرف رتبة

ص

الذي ظهر فيه اي العالم ظهر في نفس الرحمن الذي نفس الله به
عن الاسماء الالهية ما يجده عن عدم ظهورا ثارا بها ظهورا ثارا
قامت على نفسه بما اوجده في نفسه فاول اثر كان في النفس
انما كان في ذلك الجواب ثم لم يزل الامر يزل بتغليس العموم
الي اخر ما وجد فالكل في عين النفس كالصودي في ذات الغلس
والعلم بالبرهان في سلع النار لمن نفس فيرى الذي قد قلته
رويا يدل على النفس في نفسه من كل غم في تلاوته عبس ولقد
تجلى للذي قد جاني طلب النفس فراه نارا ومو نور في الملوك
وفي الغلس فاد اتمت مقالتني تعلم بانك ملقب لوكان
يطلب غيره الراه فيه وما نكس واما هذه الحكمة العنوية
لما قام لها في مقام حتى تعلم وتعلم استغفرها عما نسب اليها
هل مو حق ام لا مع علمه الاول بطل وقع ذلك الامر ام لا
فقال له انت قلت للناس اخذوني واني اهلين من دول الله
فلا بد في الادب من الجواب المستفهم لانه لما تجل له في هذه
المقام وهذه الصورة اقتضت الحكمة الجواب في التفرقة بين
الجمع فقال وقد تم التزوية سبحانك فحدد بالكاف التي تقتض
المواجعة والخطاب ما يكون لي من حيث انا نفسي ونائب
ان اقول ما ليس لوجه اي ما يقتضيه هو سق ولا ذاق ان كنت
قلته فقد علمته لانك انت القائل ومن قال امر فقد علم ما قال

دائرة

وات اللسان الذي اسلم به كما اجزى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ربه في الجنب الالهى فقال كنت لسانه الذي يتكلم به فحصل
هو بيه عين لسان المتكلم ونسب الكلام الي عيونه ثم تم العبد الصالح
بقوله تعلم ما في نفسي والمتكلم الحق ولا اعلم ما فيها فتفي العلم عن مودة
عيسى من حيث هو بيه لا من حيث انه قائل ودوا اثر انك انت
فما يلفصل والعماد تاكيد البيان واعتماد عليه اذ لا يعلم
الغيب الا الله وفراق وجمع وتوحد وكثرة وسع وصنوع
ثم قال متمما للجواب ما قلت لهم الا ما امرتني به فتفي اولامشيرا
الي انه ما هو ثم اوجب القول اذ با مع المستفهم ولولم كان
يفعل كذلك لا تصف بعدم علم الحقايق وحاشاة من ذلك
فقال الا ما امرتني به وانت المتكلم على لساني وانت لسانني
فانظر الي هذه التثنية الواجبة الالهية ما الطمأنينة
واد فانا ان اعبد والله فجا بالاسم لا خلاف العباد في الاجاد
واختلاف السرايع ولم يخص اسما خاضعا دون اسم بل جاء
بالاسم الجامع لكل ثم قال وربي وربكم ومعلوم ان نسبتته
الي موجود ما بال ربوبية ليست غير نسبتته الي موجود اخر
فلذلك فصل بقوله وربي وربكم بالكتابتين كناية المتكلم وكناية
المخاطب الا ما امرتني به فاثبتت نفسه ما مورا وليست سوي
عبود بيه اذ لا يورى الا من يتصور منه الامثال وان لم يفعل

ات

ولما كان الامر ينزل بحكم المراتب كذلك ينصب كل من ظهر
 في مرتبة ما بما أعطيه حقيقة تلك المرتبة فمرتبة المأمور لها
 حكم يظهر في كل مأمور ومرتبة الأمر لها حكم يبدو في كل أمر
 فيقول الحق اقيموا الصلاة فهو الأمر والمكلف المأمور ويقول
 العبد رب اغفر لي فهو الأمر والحق المأمور فما يطلب الحق من العبد
 بأمره هو بعينه يطلب العبد من الحق بأمره ولهذا كان كل
 دعا بما لا بد وان تأخر كما يتأخر بعض المكلفين ممن اقم
 مخاطبا بقامة الصلاة فلا يصلي في وقت فبوجوب الامتثال
 ويصلي في وقت اخر ان كان متمكنا من ذلك فلا بد من الاجابة
 ولو بالانقياد ثم قالت وكنت عليهم ولم يقل على نفسي معهم كما قال
 ربي وربكم شهيدا اما مات فيهم لان الانبياء شهداء على اممهم
 ما داموا فيهم فلما توفيتني اي رعتني اليك وحجبتهم عني
 وحجبتني عنهم كنت انت الرقيب عليهم في غير ما دعي بل في ما اذم
 اذ كنت بصرهم الذي يعرض المرافقة لثبوت الانسان
 شهود الحق اياه وجعله بالاسم الرقيب لانه جعل الشهود له
 فازاد ان يفضل منه وبين ربه حتى يعلم انه مولى لكونه عبدا
 وان الحق هو الحق لكونه ربنا فجاء نفسه بانه شهيد وفي الحق
 بانه رقيب وقد هم في حق نفسه فقال عليهم شهيدا اما
 هم ايتار اهل التقدم وادبا واخوهم في جانب الحق في قوله

طهم

الرقيب

الرقيب عليهم لما يستحقه الرب من التقدم بالمرتبة ثم اعلم ان
 الحق الرقيب الاسم الذي جعله على نفسه وهو الشهيد في قوله
 شهيد اقول وانت على كل شيء شهيد فاجل للعموم وليس لانه انكر
 النكرات واما بالاسم الشهيد فهو الشهيد على كل مشهود
 بحسب حقيقة ما يتخصيه ذلك المشهود فنبه على انه تعالى هو
 الشهيد على قوم عيسى حين قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت
 فيهم فهي شهادة الحق في ما دعه عيسوية كما ثبت انه لسانه وسمعه
 وبصره ثم قال كلمة عيسوية ومحمدية اما كونها عيسوية فانها
 قول عيسى باخبار الله عنه في كتابه واما كونها محمدية فلموقعها
 من محمد صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي وثقت منه مقام بها
 لانه كما ملكه يرد هاهنا ليعدل الي غيرها حتى طلع الحق ان تعذبهم
 فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وهو
 ضمير الغائب كما ان هو ضمير الغائب كما قال لهم الذين كفروا
 بضمير الغائب فكان الغيب ستر الهمة عما يراى بالمشهود
 الحاضر فقال ان تعذبهم بضمير الغائب وهو عين الحجاب
 الذي هم فيه عن الحق فذكرهم الله قبل حضورهم حتى اذا
 حضروا تكون الحمرة قد تحكمت في البحر فصيrote سلطانهم
 عبادك قادر على الخطاب للتوحيد الذي كانوا عليه ولا ذلة
 اعظم من ذلة العبيد لانهم لا تصرف لهم في انفسهم ثم حكم

عليهم

ما يريد لهم سيديهم ولا شريك لهم فيه فانه قال عبادك
فانزله والمراد بالعذاب اذ لا لهم ولا اذ لم يكن لهم
عباد اذ لا لهم تقتضي انهم اذ لا فلا بد لهم فانك لا تدلهم
باذنهم مما هم فيه من كونه عبيدا وان تعرف لهم اي تسترهم
عن ايقاع العذاب الذي يستحقونه بخلافهم اي يجعل لهم
عقرا يستترهم عن ذلك ويمنعهم منه فانك انت العزير
اي المنيع الحما وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده
تسمى الحق بالمعز والمعطي له هذا الاسم بالعزير فبذلك ان
منيع الحما عما يريد به المستتر والمعذب من الانتقام
وجاء بالفصل والعما ايضا تأكيد البيان والكرار
على مساق واحد في قوله انك انت علام الغيوب
كنت انت الرقيب عليهم فجا ايضا انك انت العزير
فكان سؤالا من النبي عليه السلام والحاجة منه على
في المسئلة ليلته الطاملة الى طلوع الفجر يوددها طام
للأجابة فلو سمع الاجابة في اول سؤال ما كره وكان الحق
يعرض عليه فصول ما استوجبوا به العذاب عرضا مفصلا
فيقول له في كل عرض عرض وعين عين ان تعذبهم فانهم عبادك
وان تعرف لهم فانك انت العزير والحكم فلو راي في ذلك العرض
ما يوجب تقدم الحق واياها وجبا به له عما عليهم لا لهم فما عرض عليه

الا ما استحقوا به ما تقطبه هذه الآية من التسليم والتعريض
للعقوبة وقد ورد ان الحق اذا اجت صوت عبده في دعائه اياه
اخرا لا حاجة حتى يتكرر ذلك منه جماعة لا اعراضا عنه ولا ذلك
جا بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يصنع الاشياء موافقا ولا
يعدل بها عما تقتضيه وتطلبه حقها بصفاتها للحكيم العليم
بالترتيب فكان صلى الله عليه وسلم بركة اية هذه الآية على
علم عظم من الله فمن تلافكرا يتلو والاف لسكوت اولي
به واذا اوقف الله العبد الى نطق بما في قلبه وفتنه اليه الا
ولقد اراد اجابته فيه وقضا حاجته فلا يستعطي احد مما يقتضيه
ما وفق له وليثابر مشايخ رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه
الآية في جميع احواله حتى يسمع بآذنه او يسمعه كيف شئت
او انت اسمعك الله الاجابة فان جازاك سوال اللسان اسمعك
بآذنه وان جازاك بالمعنى اسمعك بسمعك

فصل حكمة رحمة الله في كلمة سليمان

انه يعنى الكتاب من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم
فاخذ بعض الناس في تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يكن
كذلك وكلوا في ذلك بما لا ينبغي مما لا يليق بمعرفته سليمان
عليه السلام بربه وكيف يليق ما قالوا وبقديس يقول فيه القى
الى كتاب كرم اي يكرم عليها وانما حملهم على ذلك وما تمنى كسري

كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما رفته حتى قراءة كله وما
 مضمونه فكذلك كانت تفعل بل تيسر فعل ذلك لو لم توفق لما
 وفقت له فلم يكن يحكي الكتاب عن الاحراق بحرية صاحبه تعديتم
 اسمه عليه السلام على اسم الله ولا تاحيى فاني سليمان بالرحمين
 ورحمة الامتنان ورحمة الوجوب اللتان هما الرحمن الرحيم
 فاستن بالرحمن واوجب بالرحيم وهذا الوجوب من الامتنان
 فدخل الرحيم في الرحمن وحول بضمير فانه كتب على نفسه الرحمة
 سبحانه ليكون ذلك للعبد بما ذكر الحق من الاعمال والى
 ياتي بها هذه العبد حقاً على الله اوجه له على نفسه
 به هذه الرحمة اغني رحمت الوجوب ومن كان من
 هذه المثابة فانه يعلم من هو العامل منه والعمل
 على ثمانية اعضاء من الانسان وقد اجزا الحق انه تعالى
 كل عضو منها فلم يكن العامل غير الحق والصورة غير الله
 والهوية مدركة فيه اي في اسمه لا غير لانه تعالى عين ما
 وسمى خلقا وبه كان الاسم الظاهر والآخر للعبد اي في اسمه لا
 لانه تعالى عين ما ظهر وسمى خلقا وبه كان الاسم الظاهر والآخر
 للعبد وبكونه لم يكن ثم كان ويتوقف ظهور عليه وصدور
 منه كان الاسم الباطن والاول فاذا رايت الخلق رايت الاول
 والآخر والظاهر والباطن وهذه معرفة لا يغيب عنها سليمان

عليه السلام

عليه السلام بل هي من الملك الذي لا ينبغي لاحد معنى الظهور
 في عالم الشهادة فقد اوتي محمد صلى الله عليه وسلم ما اوتي سليمان
 وما ظهر به فمكنه الله تمكين قصه من العفريت الذي جاء بالليل
 ليقتلك به فصر باحد وربطه بسارية من سواري المسجد
 حتى يصبح فيلقب به ولدان المدينة فذكر دعوى سليمان
 عليه السلام فزده الله خاسياً فلم يظهر عليه السلام بما اقد
 عليه فظهر بذلك سليمان ثم قوله ملكا فلم يمع فعلنا
 الذي يريد ملكا متادراياه قد سورن في كل جزء جزء من الملك
 الذي اعطاه الله فعلنا انه ما اختص الا بالمجموع والظهور
 ولو لم يقل صلى الله عليه وسلم في حديث العفريت فامكنني الله
 لعلنا انه لما هم يا حذر ذكره الله دعوى سليمان لعلم انه
 لا يتعدن الله على احد فزده الله خاسياً فلما قال فامكنني الله
 علمنا ان الله تعالى قد وهبه المنصرف فيه ثم ان الله ذكره
 فقد ذكره دعوة سليمان فادب معه فعلنا ان الذي لا ينبغي لاحد
 من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم وليس عزنا
 من هذه المسئلة الا الكلام والتنبية على الرحمن المستن
 ذكرهما سليمان في الاسمين الذين تفسيرهما بستان العرب الرحمن
 فقد رحمة الوجوب واطلق رحمة الامتنان في قوله ورحمته
 وسعت كل شيء حتى الاسماء الالهية اعني حقايق النسب فاستن

الرحيم

عليها بنا فمن نتيجة رحمة الامتنان بالاسماء الالهية والنسب
الرقبانية ثم اوجها على نفسه بظهور ثانيا واعلم انه هو يتنا
لنظم انه ما اوجها على نفسه الالهية فما خرجت الرحمة عنه فعلي
من امتن وما ثم الاموال انه لا يد من حكم لسان التفصيل لما ظهر
من تفاضل الخلق في العلوم حتى يقال ان هذا اعلم من هذا
مع احادية العين ومعناه معنى نقص تعلق الارادة عن تعلق
العلم فهذه مقابلة في الصفات الالهية وكما تعلق الارادة
وفضلها وزيادة تعلق القدر وكذلك السمع الالهي
والبصر وجميع الاسماء الالهية على درجات في تفاضل بعضها
على بعض كذلك تفاضل ما ظهر في الخلق من ان يقال هذا اعلم
من هذا مع احادية العين وكما ان كل اسم الالهية اذا تمت بحقيقته
جميع الاسماء ونعمته بها كان ذلك فما ظهر من الخلق فيه اقل
كل ما هو متل به فكل جزء من العالم مجموع العالم اي هو
لخصايق متفرقات العالم كله فلا يقدح قولنا ان زيد اعمرون
عمرون في العلم ان يكون هوية الحق عين زيد وعمرون في عمرو
اكمل واعلم منه في زيد كما تفاضلت الاسماء الالهية وليست
غير الحق فهو تعالى من حيث هو عالم اعم في الخلق من حيث ما هو
ما زيد وقادروا هو ليس غيره فلا تعلمه هنا باولي وتعلمه
هنا وتثبتته هنا وتنفيه هنا الا ان اثبتته بالوجه الذي اثبت

نفسه

نفسه ونفيته عن كذا ايا لوجه الذي نفي نفسه كناية الجامعة
للنفي والاثبات في حقه حين قال ليس كمثل شي فنفي وهو السميع
البصير فثبت تعلق بصفة نعم كل سامع بصير من حيوان وما ثم
الا حيوان الا انه بطن في الدنيا عن ادراك بعض الناس فانها الدار
الحيوان وكذلك الدنيا الا ان حياتها مستورة عن بعض العباد
ليظهر الاختصاص والمفاضلة بين عباد الله بما يدركونه من
حقايق العالم فمن عم ادراكه كان الحق فيه اظهر في الحكم من ليس
له ذلك العموم فلا تجب بالتفاضل وتوالت لا يصح كلام من
يقول ان الخلق هوية الحق بعد ما ادراكك التفاضل في الاسماء
الالهية التي لا تشك انت انها هي الحق ومنه لو لها المستمي بخاصة
وليس الا الله ثم انه كيف يقدم سليمان اسمه على اسم الله كما زعموا
وهو من جملة من اودعته الرحمة فلا بد ان يتقدم الرحمن الرحيم
ليصح استناد المرحوم هذا عكس الحقايق تقدم من يستحق التمايز
وقا حين من يستحق التقدم في الموضع الذي يستحقه ومن جملة
بلقيس وعلو علمها كونها لم تذكر من القى اليها الكتاب وما علمت
ذلك الا لتعلم اصحابها ان لها الصلاح الى امور لا يعلمون طريقها
وهذا من التدبير الالهي في الملك لانه اذا جهل طريق الاخبار
الواصل للملك حاشا اهل الدولة على انفسهم في تصرفاتهم
فلا يتصرفون الا في امر اذا وصل اليه سلطانهم عنهم يا منون

غاية ذلك نلو تعين طهر على يدي من يصل الاخبار على ملخصهم
لصا نعوه واعظموا له الرشاحي يفعلوا ما يريدون ولا يصل ذلك
الي ملكهم فكان قولها التي الى كيا ب ولم تسم من القاه سياسة
منها اورثت الحد ومنا في اهل ملكها وخواص مدبرها وهذا
استحققت التقدم عليهم واما فصل العالم من الصنف الانساني
على العالم من الجن باسرار التصريف وخواص الاشياء معلوم ان
ما لقدر الرسا في فان رجوع الطرف الى الناظره اسرع من قيام
القيام من مجلسه لان حركة البصر في الادراك الى ما يدركه
اسرع من حركة الجسم فيما يتحرك منه فان الزمان الذي يتحرك
فيه البصر عن الزمان الذي يتعلق بمبصره مع بعد المسافة
بين الناظر والمطووف فان زمان فتح البصر زمان تعلقه بذلك
الكر اكب الثابته وزمان رجوع طرفه اليه عين زمان عدم
ادراكه والقيام من مقام الانسان ليس اي ليس له هذه السر
فكان اصنف ابن رجب اتم في العمل من الجن وكان عين قول اصنف
ابن رجب عين الفصل في ان من الواجد في ذلك الزمان
بعينه سليمان عليه السلام عرش بلقيس مستقرا عنده لا يتغير
انه ادركه وهو في مكانه من غير انتقال ولم يكن عند قاب قوسين
الزمان انتقال وانما كان اعدا لم وايجاد من حيث لا يشعر احد
بذلك الا من عرفه وهو قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد

ولا يصح عليهم وقت لا يرون فيه ما هم واولون له واذا كان هذا
كما ذكرناه فكان زمان عدمه اعني عدم العرش من مكانه عين
وجوده عند سليمان من تجديد الخلق مع الانقاس ولا علم
لاحد بهذا القدر بل الانسان لا يشعر به في نفسه انه في
لا يكون ثم يكون ولا تقل ثم تقتضي المهلة فليس ذلك بصحيح
وانما ثم تقتضي الرتبة العلية عند العرب في مواضع مخصوصة
كقول الشاعر كهذا الرديني ثم اضطرب وزمان الهرة عين زمان
اضطراب المهر وزمانك وقد جابتم ولا مهلة كذلك تجديد
الخلق مع الانقاس زمان اعدم زمان وجود المثال كتجديد
الاعراض في دليل الاشياء عرق فان مسيلة حصول عرش بلقيس
من اشكل المسائل الا عند من عرف ما ذكرناه انفا في قصته
فلم يكن لا صنف من الفضل في ذلك الا حصول التجديد في مجلس
سليمان عليه السلام فما قطع العرش مسافة ولا زويت له ارض
ولا عرفها لمن فهم ما ذكرناه وكان ذلك على يدي بعض اصحاب
سليمان ليكون ذلك اعظم لسليمان عليه السلام في نفوس الحاضرين
من بلقيس واصحابها وسبب ذلك كون سليمان هبة الله تعالى
لداود من قوله ووهبنا لداود سليمان والهبة عطا الواهب
بطريق الانعام لا بطريق الجزاء الوفاق والاستحقاق فهو النعم
الاسبغة والحة البالغة والصرة الدامغة واما عليه فقوله ففهمنا

نفسه

سليمان

مع تقيين الحكم وكلاهما الله حكما وعلما فكان علم داود علم موسى آناه
وعلم سليمان علم الله في المسئلة اذا كان الحاكم بلا واسطة وكان
سليمان ترجمان حق في متعدد صدق كما ان المجتهد المصيب بحكم الله
الذي يحكم به الله في المسئلة لولا تولاها بنفسه او بما يوحي به
لرسوله له اجران والمخطي لهذا الحكم المعين له اجر مع كونه علما
وحكما فاعطيت هذه الامة المهدية رتبة سليمان عليه السلام
في الحكم ورتبة داود عليه السلام فما افضلها من امة ولما رأت
يلقيس عرسها مع علما بعد المتانة واستحالة انتقاله في تلك
المدح عندها قالت كانه هو وصدق بما ذكرناه من تحديده
الخلق بالامثال وهو هو وصدق الامر كما انت في زمان التجدد
عن ما انت في الزمان الماضي ثم انه من كل علم سليمان التنبيه
الذي ذكر في الصرح فقيل لها امد على الصرح وكان صرحا امس
لا امت فيه من رجاج فلما رآته حسبه ما فكشفت عن ساقها
حتى لا يصيب ثوبها فيها بذلك على ان عرسها الذي كانه من
هذا القبيل وهذا غاية الانصاف فانه اعلمها بذلك اصابتها
في قولها كانه موفقات عند ذلك رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع
سليمان اي اسلام سليمان لله رب العالمين فما انتقاد سليمان
وانما انتقاد رب العالمين وسليمان من العالمين فما تقيدت
في اتقياد اكمل لا يتقيد الرسل في اعتقاد اني الله عز وجل فرعون

فانه

فانه قال رب موسى وهارون وان كان يلحق بهذا الانتقاد
اليلقيس من وجه ولكن لا يتوي قوتها فكانت الوى من فرعون
في الانتقاد لله وكان فرعون تحت حكم الوقت حيث قال امت
بالذي امت به بنو اسرائيل فخصص وانما خصص لما راى السحر
قالوا اني ايمانهم بالله رب موسى وهارون فكان اسلام بلقيس
اسلام سليمان اذ قالت مع سليمان فتبعته فما يرضى من احقاد
الامر به معتقدة ذلك كما نحن على الصراط المستقيم الذي
الرب عليه لكون نوابينا في دين ويستحصل مفارقة آياه
فتنحى معه بالتصديق وهو معنا بالتصريح فانه قال وهو معكم انما
و نحن معه يكونه احدا بنواصينا فهو تعالى مع نفسه حيث
ما مشى بنا من صراطه فما احد من العالم الاعلى صراط مستقيم
وهو صراط الرب تعالى وقد علمت بلقيس من سليمان فقالت
له رب العالمين وما حضرت عالما من عالم واما التفسير
الذي لسليمان وفضل به غيره وجعله الله له من الملوك
الذي لا ينبغي لاحد من بعدهم فهو كونه عن امره تعالى فسرنا
له الروح بحري بامر ما هو من كونه تفسيره ان الله يقول
في حقنا كلنا من غير تخصيص وسحر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه وقد ذكر تفسير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن

كنتم

رض

لا عن امرنا بل عن امر الله فما اختص سليمان ان عقلت الابالام
 من غير جمعة ولا جمعة بل بحمد الله وانا قلنا ذلك لانا نعرف
 ان اول اجرام العالم لم تتفعل لهم النفوس اذا اقيمت في مقام
 الجمعة وقد عاينا ذلك في هذا الطريق وكان من سليمان بحمد
 السلف بالامر لمن اراد بشيخه من غير جمعة واجمعة واعلم
 ايها الله وايالك بروح منه ان مثل هذا العطا اذا حصل
 للعبد اي عيه كان فانه لا ينقص ذلك من ملك اخره ولا
 يحسب عليه مع كون سليمان عليه السلام طلبه من ربه تعالى فيقتض
 ذوق الطريق ان يكون قد عمل له ما اده من غيره وتحاسب
 به اذا اراده في الاخر فقال الله له هذا عطا وانا ولم يقل لك
 ولا لغيرك فامن اي اعطا او امسك بغير حساب فليكن
 من ذوق الطريق ان سوا له ذلك كان عن امر ربه والطلب
 اذا وقع عن الامر الهني كان الطالب له الاجر التام على امر
 والباري تعالى ان شأني حاجته فيما طلب وان لنا امسك
 فان العبد قد وفي ما اوجب الله عليه من امثال امن فيما
 سال ربه فيه فلو سال ذلك من نفسه عن غير امر ربه له ذلك
 لحاسبه به وهذا سار في جميع ما يسال فيه الله تعالى وكما قاله
 لنبه محمد صلى الله عليه وسلم قل رب ربي عليا فامثل امر ربه
 فكان يطلب الريادة من العلم حتى كان اذا سبق له ليس يتاوله

على

على كما تاول روياه لما راى في اليوم انه اتي بقدر لبن فشر به
 واعطى فضله عمر ابن الخطاب قالوا فما اوله قال العلم وكذلك
 لما اسرى به اياه الملك باناء فيه لبن وانا فيه حمر فشر اللبن
 فقال له الملك اصبحت الفطرة اصاب الله بك امتك قال لبن
 متى ظهر فهو صوت العلم فهو العلم تمثيل في صوت اللبن كجبريل
 تمثيل في صوت بشر سوي لمريم ولما قال عليه السلام اناس
 نيام فاذا ماتوا انتبهوا فيه علي ان كل ما يراه الانسان في حياته
 الدنيا انما هو بمنزلة التوابع للسام خيال فلا بد من تاويله
 انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة والذي يغفم هذا حاز اسرار
 فكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم له لبن قال اللهم بارك لنا فيه
 وردنا منه لانه كان يراه صوت العلم وقد امر بطلب الزيادة
 من العلم واذا قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واظفنا
 خيرا منه فما اعطاه الله ما اعطاه بسؤال عن امر الهني قال الله
 لا يحاسبه به في الدار الاخرة ومن اعطاه الله ما اعطاه بسؤال
 عن غير امر الهني قال امر فيه الى الله ان شأني حاسبه وان شأني
 وارجوا من الله في العلم خاصة ان لا يحاسبه به فان امر لبيد
 عليه السلام بطلب الزيادة من العلم عين امر لاسمه فان الله
 يقول لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة واي اسوة في
 اعظم من هذا التام من عمل عن الله ولو نبهنا على المقام السليم

الطريقة

علي تمامه لرايت امرامهولا يصولك الاطلاع عليه فان اكثر
عالم هذه الطريقه جعلوا حاله سلبا ومكانته وليس الامر كما
زعموا **فصل في حكم وجوده في كل واحد من**
اعلم انه لما كانت النبوة والرسالة اختصاصا الهيا ليس فيها
شي من الاكتساب اعني نبوة الشريعة كانت عطايه تعالى
لهم عليهم السلام من هذا القبيل وما لم يكن ليست جزا ولا يطلب
عليها منهم جزا فاعطاه اياهم على طريق الانعام والافضل
فقال وولعينا له اسمي ويعقوب يعني لا يرهم التحليل وقال
في ايوب وولعينا له اهلته وشغلهم معهم وقال في حق موسى
وولعينا له اخاه هارون نبيا الى مثل ذلك فانه في تولايم
او لا نبوته في عموم احوالهم او اكثرها وليس الا اسمه الوفا
وقال **حق داود** ولقد اتينا داود منا فضلا فلم يفرح
به جزا طلبه ولا اجر انا اعطاه هذا الذي ذكره جزاء
ولما طلب الشكر على ذلك بالعمل طلبه من ال داود ولم يتعزز
لذلك داود ليذكر للاحكام على ما انعم به على داود فهو في حق
داود عطا لعمه وافضل وفي حق الله على غيره **لأن لطلب**
المعاصيه فقال تعالى اعلموا ان داود شكرا وقليل من عبادي
الشكور وان كانت الانبياء عليهم السلام قد شكروا الله على ما انعم
به عليهم وولعنا فلم يكن ذلك عن طلب من الله بل تبرعوا بذلك

من نفوسهم كما قام صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه شكرا لما
عفا الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما قيل له في ذلك قال
افلا اتون عبادا شكورا وقال في نوح انه كان عبدا شكورا
قال لشكور من عباد الله قليل فاول نعم انعم الله بها على داود
ان اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الانصال فقطعه عن
العالم بذلك اخبارا لنا عنه يبرده هذا الاسم وهي الدال
والالف والواو وسمي محمد ابحر ووف الانصال والانفصال
فوصله به وفصله عن العالم **فجمع** له بين الحالتين في اسمه
كما جمع لداود بين الحالتين من طريق المعنى ولم يجعل ذلك
في اسمه فكان ذلك اختصاصا لمحمد على داود اعني التثنية
عليه باسمه فتميز له الامر عليه السلام من جميع جهاته وكذلك
في اسمه احمد فضا من حكمة الله **ثم قال** في حق داود فيما
اعطاه على طريق الانعام عليه ترجيع الجبال مع التسبيح
فالتسبيح لتسبيحه ليكون له علما وكذلك الطير واعطاه
القوم ونحوه فاعطاه الحكمة وفصل الخطاب ثم المنة الكبرى
والمكانة التي هي التي خص الله بها المتعصبين على خلافه
ولم يجعل ذلك مع احد من ابناء جنسه وان كان فيه خلفا
فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اي ما يخطر لك في حكمك من حجي

فيضلك عن سبيل الله اي عن الطريق الذي اوحى لي ربي
 ثم نادى بسميانه معك فقال ان الذين يضلون عن سبيل
 لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ولم يعمل له فان
 ضللت عن سبيل فلان عذاب فان قلنا ~~وادم عليه السلام~~
 قد مضى على خلافة فلنا ما مضى مثل التنصيص على داود
 وانما لى الملايكة انى جاعل في الارض ولم يعمل انى جاعل
 ادم خليفة في الارض ولوقال لم يكن مثل قوله جعلناك
 خليفة في حق داود فان هذا المحقق وذلك ليس كذلك
 وما يدل ذكر ادم ~~في القصة~~ في القصة بعد ذلك على انه عين
 ذلك الخليفة الذي مضى الله عليه في جعل باللك لاخبارات
 الحق عن عباد الله واذا اخرج ذلك في حق ابراهيم عليه السلام
 انى جاعل للناس امثالا ولم يعمل خليفة وان كما تعلم ان الاما
 هنا خلافة ولكن ما هي مشاها لود كرهما باحض اسمائها وهي
 الخلافة ثم في داود من الاختصاص بالخلافة ان جعله خليفة
 حكم وليس ذلك الا عن الله فقال له فاحكم بين الناس بالحق
 وخلافة ادم قد لا تكون من هذه المزية فتكون خلافة ان
 يخلف من كان فيها قبل ذلك لانه فائب عن الله في خلقه
 بالحكم الالهى فيهم وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا
 في التنصيص والصرح به والله في الارض خلافة عن الله وهم الر

واما

واما الخلافة فمن الرسل لا عن الله فانهم ما يحكمون الا بما شرع
 لهم الرسول لا يخرجون عن ذلك غير ان هناك حقيقة لا يعلمها
 الا امثالا وذلك في اخذ ما يحكمون به كما هو شرع للرسول
 عليه السلام فالخليفة عن الرسول من ياخذ الحكم بالنقل
 عنه صلى الله عليه وسلم الذي اصله ايضا منقول عنه صلى الله
 عليه وسلم وفيما من ياخذ عن الله فيكون خليفة عن الله
 بعين ذلك الحكم فتكون المادة له من حيث كانت لرسوله
 لرسوله صلى الله عليه وسلم فمضى في الظاهر متبع لعدم مخالفة
 في الحكم كعيسى اذا نزل فحكم وكالبنى صلى الله عليه وسلم في قوله
 اولئك الذين هدى الله فبهم اقمه وهو في حق ما يعرفه
 من صودة الاخذ تختص موافق موافقه بمنزلة ما قرن النبي
 صلى الله عليه وسلم من شرع من تقدم من الرسل بكونه قرن
 فاتبعناه من حيث تقرير له من حيث انه شرع لغيره قبله
 وكذلك اخذ الخليفة عن الله عين ما اخذ منه الرسول
 فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله ولسان الظاهر
 خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مضى خلافة عنه
 الى احد ولا عينه لعله ان في امته من ياخذ الخلافة عن ربه
 فيكون خليفة عن الله مع الموافقة في الحكم المشروع فلنا ان
 ذلك صلى الله عليه وسلم كما يحجب الامر فله خلقا في خلقه ياخذ

المادة ص

ولهذا مات رسول الله

من معدن الرسول والرسول ما احذته الرسل عليهم السلام
 ويعرفون فضل المتقدم هناك لان الرسول قابل للزيادة
 وهذا الخليفة ليس بقابل للزيادة التي لو كان الرسول قبلها
 فلا يعطى من العلم والحلم فيما شرع الا ما شرع للرسول خاصة
 فهو في الظاهر متبع غير مخالف لخلاف الرسول الا ترى عيسى
 عليه السلام لما تخلىك اليهود انه لا يزيد على موسى مثل ما قلنا
 في الخلافة اليوم مع الرسول اموا به واقرب فلما زاد حكا
 او نسخ حكا كان قد قرره موسى لكون عيسى رسولا لم يحتلوا
 ذلك لانه حالف اعتقادهم فيه وحصلت اليهود الاسير
 على ما هو عليه فطلبت قبله فكان من قصته ما اجرنا الله تعالى
 في كتابه العزيز عنه وعنه فلما كان رسولا قبل الزيادة اما
 بتفويض حكم تقرير او زيادة حكم على ان النقص زيادة حكم بلا شك
 والخلافة اليوم ليس لها هذا المنصب وانما ينقص او يزيد على
 الشرع الذي قد تقرر بالاجتهاد لا على الشرع الذي سرفه به
 محمد صلى الله عليه وسلم فقد يظهر من الخليفة ما يخالف حديثا
 في الحكم فيتمثل انه من الاجتهاد وليس كذلك وانما هذا الامام
 اثبت عنه من جهة الكشف ذلك الخبر عن النبي ولو ثبت
 حكم به وان كان الطريق فيه العدل عن العدل فما هو معصوم
 من الوهم ولا من النقل على المعنى مثل هذا يقع من الخليفة اليوم

وكذلك يقع من عيسى عليه السلام فانه اذا نزل يرفع كثير من شر
 الاجتهاد المقدر فيبين برفعه صورة الحق المشروح الذي كان
 عليه السلام ولا سيما اذا تقارصت الاحكام الائمة في النازلة
 فتعلم قطعاً انه لو نزل وحى لنزل باحد الوجود فذلك هو الحكم
 الالهي وما عداه وان قرن الحق فهو شرع تقرير الرفع المخرج
 عن هذه الائمة واتساع الحكم فيها واما قوله عليه السلام
 اذا بولع الخليفين فافتلوا الاخر منهما هذا في الخلافة الظاه
 التي لها السيف وان اتفقا فلا بد من قتل احدهما بخلاف
 الخلافة المعنوية فانه لا قتل فيها وانما حاق القتل في الخلافة
 الظاهرة وان لم يكن كذلك الخليفة هذا المقام وهو
 خليفة رسول الله ان عدل فمن حكم الاصل الذي تميل به
 وجود الهين ولو كان فيها المنة الا الله لغسدا وان اتفقا
 فمن يعلم انما لو اختلفا فقد يراضى لفقد حكم احدهما فالناقد
 الحكم هو الله على الحقيقة والذي لم يفقد حكمه ليس بالله ومن هنا
 تعلم ان كل حكم يتعد اليوم في العالم انه حكم الله وان خالف الحكم
 المقرر في الظاهر المسمى شرعاً لا يتعد حكم الله في نفس الامر
 لان الامر الواقع في العالم انما هو على حكم المسببة الالهية لا على
 حكم الشرع المقرر وان كان تقرير من المسببة ولذلك
 تعد تقريره خاصة فان المسببة ليست لها فيه الا التقرير

صورة



لا العمل بما جابه فالمشيئة سلطانها عظيم ولهذا جعلها ابو
طالب عرش الذات لا فبالذات تقضي الحكم فلا يقع في الوجود
وغير تقع خارجا عن المشيئة فان الامر الالهى اذا حولت ههنا
بالاسمي معصية فليس الا الواسطة لا الامر التكويني فما خالف
الله اخذ قط في جميع ما يفعل من حيث امر المشيئة فوَقعت
المخالفة من حيث امر الواسطة فافهم وعلى الحقيقة فامر
المشيئة انما يتوجه على ايجاد عين الفعل لا على من ظهر على
يديه وليس يحمل الا ان يكون ولكن في هذا العمل الخاص فوَقعا
يسمى به مخالفة لا مراعاة ووقنا يسمى موافقة وطاعة لا مراعاة
ويشبه لسان الحمد او الذم على حسب ما يكون ولما كان الامر
في نفسه على ما قرناه له ذلك كان ما لخلق في السعادة
على اختلاف انواعها غير عن هذا المقام بان الرحمة وسعت
كل شيء وانما سبقت الغضب الالهى والسابق متقدم فاذ الحق
هذا الذي حكم عليه المظلم فبالرحمة اذ لم يكن غيرها سبق
فقد اعني سبقت رحمة غضبه لتحكم على من وصل اليها فانها
في الحاجة وقعت والكل سالك الى الحاجة فلا بد من الوصول
اليها فلا بد من الوصول الى الرحمة ومفارقة الغضب فيكون
الحكم لها في كل واحد اليها حسب ما يعطيه حاله الواسط اليها
من كان ذا هم ايها ما قلنا وان لم يكن فها خذ عينا

فان

فانم الا ما ذكرناه فاعتمد عليه وكن بالحال فيه كما كان في الدنيا
ما نلونا عليكم ومنا اليكم ما وهبنا لكم منا واما تليين الحديد
مخلوب فاستية يلبسها الزجر والوعيد يلبس النار الحديد
واما الصلصلة قلوب اسد من الحمار فان الحمار تكسر ههنا
وتكسر النار ولا يلبسها وما لان له الحديد الا لعمل الدروع
الواقية تلبسها من الله انه لا يتقي الشيء الا بنفسه فان الدروع
يتقي به السنان والسيف والسكين والتصل فالتقت الحديد
بالحديد فبالشرع المجدي باعودت منهم فافهم فقد اروح
تليين الحديد فهو المنتقم الرحيم والله الموفق

فرض حكمة نفسيه في كلمة يوسف نسبيه

اعلم ان هذه النفس الانسانية بحماها روحا ونفسا وجسا
خلقها على صورته فلا يتولى حل نظامها الا من خلقها اما يدين
وليس الا ذلك او باس من ومن تولاهما بغض امر الله فقد ظلم
نفسه وقد يري حد الله فيها وسعي في خراب من امر الله بهما
واعلم ان الشفقة على عباد الله احق بالرحمة من العير في الله
اراد داود بنينا البيت المقدس فبناه مرارا فكلما فرغ منه
تقدم فسكاه ذلك الى الله فاحي الله اليه ان يبني هذا البيت
على يد من سفك الدماء فقال داود يا رب الم يكن ذلك في سبيلك
قال بلى ولكنهم ليسوا عبادي يا رب فاجعل بنيانه

علي يدي من هو مني فأوحى الله إليه أن ابنك سليمان يمينه فالفر
من هذه الحكاية مراعاة هذه النسبة الإنسانية وإن أقامنا
أولي من ههنا لا ترى عدو الدين قد فرض الله في حقهم الجزية
والصلح ابتغاء عليهم وقالوا أن حموا المسلم فأخرج لها وتوكل
الآثر أن زوج عليه القصاص كيف شرع كولي إلا مراخذ
الفدية أو العفو فإن أبي فحينئذ يقتل الآثر سبحانه إذا
كان أوليا لدم جماعة فرضني واحد بالتبعية أو عني وما في
الأوليا لا يريدون إلا القتل كيف يراعي من عني ويرحم علي من
لم يعرف فلا يقتل قصاصا الآثر عليه السلام يقول في صاحب
السبعة أن قتله كان مثله الآثر تعالى يقول وجاز سبيله
سبيله مثلها فحل القصاص سبيله أي سبوه ذلك الفعل
مع كونه مشروعا من عني وأصلح فأجر على الله لأنه على صورة
من عني عنه ولم يقتله فأجر على من هو على صورته لأنه أحق به
إذا شاء له وما ظهر بالاسم الظاهر إلا بوجوده فمن راعاه
أنما يراعي الحق وما يذم الإنسان لعينه وإنما يذم الفعل
منه وفعله ليس عينه وكلاما في عينه ولا فعل الآلهة وما دام
منها ما دام وحمد ما حمد ولسان الذم على جهة العرض من موم
عند الله فلا مدموم إلا ما دمه الشرع فإن ذم الشرع لحكمة يعلمها
الله ومن أعلم الله كما شرع القصاص للمصلحة ابتغاء هذا النوع

واردا

واردا على المتعدي حدود الله فيه ولكم في القصاص حياه يا أولي
الالباب وهم أهل بيت النبي الذي عثر وأبلى سرا التواميس
الالهية والحكيم وإذا علمت أن الله راعي هذه النسبة وإقا
فانت أولي مراعاة ذلك بذلك السعادة فانه ما دام الإنسان
حيا يرجى له تحصيل صفة الخصال الذي خلق له ومن سيج في هذه
فقد سرج في منع وصوله لما خلق له وما أحسن ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلا أنبيكم بما هو خير لكم وأفضل من أن تلقوا
عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم ذكر الله وذلك أنه
لا يعلم قدر هذه النسبة الإنسانية إلا من ذكر الله الذكر
المطلوب فانه تعالى جليس من ذكره والجليس مشهود للذاكر
ومثلي لم يشاهد الذاك الحق الذي هو جليسه فليس يذاكر فإن
ذكر الله سار في جميع العبد له من ذكره بالخاصة فإن الحق
لا يكون في ذلك الوقت الجليس اللسان خاصة فيراد اللسان
من حيث لا يراه الإنسان إنما هو آراء فافهم هذا السري في ذكر
الغافلين فالذاكر من الغافل حاضر بلا شك والمذكور جليسه
فهو يشاهده والغافل من حيث غفلته ليس يذاكر فما جليس الغافل
فإن الإنسان كثير ما هو أحدي العين والحق أحدي العين كثير
بالأسماء الهية كما أن الإنسان كثير بالاجراء وما يلزم من ذكر
جزء ما ذكر جزء آخر فالجور جليس الجور والذاكر منه والآخر متصرف

بالغفلة عن الذكر ولا بد ان يكون في الانسان حراية كريمة
يكون الحق جليسا ذلك الجن فيحفظ باقي الاجزا بالعناية وما يتو
الحق هدم هذه النشأة بالمسمى موتا وليس هو بام واما هو تفرق
فياخذ اليه وليس المراد الا ان ياخذ الحق اليه واليه يرجع الامر
كله فاذا احسن اليه سوى له مركبا غير هذا المركب من جنس المادة
التي يتقل اليها وهي دار البقا لوجود الاعتدال فلا يموت ابدا
اي لا تفرق اجزا من واما اهل النار فمالهم الى النعيم ولكن في النار
ادلا بد لصورة النار بعد انتهاء مدة العقاب ان تكون بره
وسلا ما علي من فيها وهذا النعيم اهل النار بعد استيفاء
الحقوق فعيم خليل الله حين القي في النار فانه عليه السلام تعذب
برويتها وما تقود في علمه وتقرر من المصا صوة تولى من جاورها
من الحيوان وما علم مراد الله فيها ومنها في حقه وبعد وجود هذه
الالام وجد بره او سلا ما مع شهود الصورة اللونية في حقه ويلي
نار في عيون الناس فالسلي الواحد يتنوع في عيون الناظرين
هكذا هو التجلي الالهي فان شئت قلت ان الله تجلي مثل هذا الاله
وان شئت قلت ان العالم في النظر اليه وفيه مثل الحق في التجلي
فيتنوع في عيون الناظر بحسب مزاج الناظر ويتنوع مزاج الناظر
لتنوع التجلي وكل هذا سايغ في الحقايق ولو ان الميت والمقتول
اي ميت كان او اي مقتول كان اذ امات او قتل لا يرجع الى الله

لم يقض الله بموت واحد ولا شرع قتل فكل في قبضته فلا تقدر ان
في حقه فشرع القتل وحكم بالموت لعله بان عبده لا يقوته هو را
اليه علي ان في قوله واليه يرجع الامر كله اي فيه يقع المتصرف وهو
المتصرف فما خرج عنه شيء لم يكن عينه بل هو عينه عين ذلك الشيء
وهو الذي يبطيه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله
فصل حكمة عبيد في كلمة ابو بيته

اعلم ان سر الحياة سر في الماء فصول العاصر والاركان
ولذلك جعل الله من الماء كل شيء حي وما تم شي الا وهو حي فانه ما لم
شي الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا نفقه تسبيحه الا بكشف الهي
ولا يسبح الا حي فكل شيء في فكرى الماء اصله الا ترى العرش
كيف كان على الماء منه تكون نطفة عليه فهو يحفظه من حتمه
كما ان الانسان خلقه الله عبدا فتكبر على ربه وعلا عليه فهو سبحانه
مع هذا يحفظه بالنظر الى علو هذا العبد الجاهل بنفسه وهو قوله
عليه السلام لود ليتم بحبل ليهبط علي الله فاشار الي ان نسبة الحق
اليه كما نسبة الفوقية اليه في قوله عاقول وهم من فوقهم وهو
القاهر فوق عباده فله الفوق والتحت ولهذا ما ظهرت الجهات
السرى الا بالانسان وهو على صوة الرحمن ولا مطع الاله
وقد قال في حق طائفة ولوا انهم اقاموا التوريه والاحيل ثم انه
نكروهم فقال وما اتوا اليهم من دهم فدخل في قوله وما اتوا

اليهم من رسم كل حكم منزل على لسان رسول او ملهم لاكلوا من فوقهم
 وهو المظلم من الفوقية التي نسبت اليه ومن تحت ارجلهم وهو المظلم
 من التحتية التي نسبت الي نفسه على لسان رسوله المترجم عنه صلى الله
 عليه وسلم ولو لم يكن العرش على الماء ما انقضى وجوده فانه بالحياة
 يحتفظ وجود الحي لا ترى اذ امات الموت العربي تحمل اجزا نظامه
 وتنعدم قوا من ذلك النظم ذلك النظم الخاص قال تعالى لا يوب
 اركض برجلك هذا مختل باردي يعني ما بارد لما كان عليه
 من افراط حرارة الا لم يسكنه الله يبردا لما ولها كان الطب
 التنص من الزايد والزيادة في الناقص فالمقصود طلب الاعتدال
 ولا سبيل اليه الا انه يقاربه وانما قلنا لا سبيل اليه اعني
 لا اعتدال من اجل ان الحقايق والشهود يعطى التكوين مع
 الانقاس على الدوام ولا يكون التكوين الا عن ميل سمي في الطبيعة
 الخرافا ونعينا وفي حق الحق ارادة وهي ميل الى المراد الخاص
 دون غيره والاعتدال يودن بالسواقي الجميع وهذا ليس
 بواقع فلهذا منعنا من حكم الاعتدال وقد ورد في العلم الاولي
 النبوي انصاف الحق بالرضا وبالغضب وبالصفات والرضا
 من ميل للغضب والغضب من ميل للرضا عن المرضي عنه والاعتدال
 ان يتساوى الرضا والغضب فما غضب انا غضب علي من غضب
 عليه وهو عنه راض فقد انصف باحد الحكيم في حقه وهو ميل

وانما

وانما قلنا هذا من اجل من يرى اهل النار لا يزال غضب الله
 عليهم دائما ابدا في رعه فما لهم حكم الرضا من الله فصح المقصود
 فان كان كما قلنا مال اهل النار الى ازالة الالام وان سكنوا
 بذلك وصلى من الالام غضب لزال الالام اذ عين الالام عين
 الغضب ان نعمت من غضب فقد قادي فلا يسعى في انتقام
 المعصوب عليه باي ممد الا ليهد الخاضب الراحة به لئلا
 فيثقل الالام الذي كان غدا الى المعصوب عليه والحق اذا
 افردته عن العالم لم يتعال علوا كبيرا عن هذه الصفة على هذا
 الحد واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه
 ومنه وهو قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة وكثفا عابده
 وتوكل عليه حجابا وسرا فليس في الامكان ابدع من هذا
 العالم لانه على صورة الرحمن او جده الله اي ظهر وجوده تعالى
 بظهور العالم كظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية فتحن
 صورته الظاهرة وهو بية روح هذه الصورة المدبرة
 لها فاكان التدبير الا فيه كالم يكن الامنه فوالاول بالمعنى
 والآخر بالصورة وهو الظاهر بتغير الاحكام والحوال
 والباطن بالتدبير وهو بكل شيء عليم فهو على كل شيء شهيد
 ليعلم عن شهود لا عن فكر فكذلك علم الاذواق لا عن فكر وهو العلم
 الصحيح وما عداه فحدث وتحمين ليس بعلم اصلا ثم كان لا يوب ذلك

المادة

شراكا لزاله المر العطر الذي هو من النصب والحداب
الذي مسه به الشيطان اى البعد عن الحقائق ان يدركها
على ما هي عليه فيكون باذراكها في محل القرب فكل مشهود قريب
من العين ولو كان بعيدا لمسا فة فان البصر يتصل به من حيث
شهوده ولولا ذلك لم يشهده او يتصل المشهود بالبصر كيف
كان فهو قرب بين البصر والمبصر ولهذا كنى ايوب في المتش
فاضافه الى الشيطان مع قرب المتش فقال البعد منى قريب
لحكمة في وقد علمت ان البعد والقرب امران اضافيا فيهما
نسبتان لا وجود لهما في العين مع ثبوت احكامهما في البعيد
والقريب واعلم ان نهر الله في ايوب الذي جعله عبرة
لنا وكما باسطورا خاليا تقرا في هذه الامة المجدية فتعلم
ما فيه من الحكمة صاحبه تشريفا لها فاني الله عليه اعني على ايوب
بالصبر مع دمايه في رفع الضر عنه فعلمنا ان العبد اذا دعى الله
في كشف الضر عنه لا يتدح في صبره وان صابرا وانه ثم العبد
كما قال اواب اي رجاء الى الله الى الاسباب والحق يتحل
عند ذلك بالسبب لان العبد يستند اليه اذا الاسباب
المالية لا مرثا كثيرة والمسبب واحد العين فزجج العبد الى
الواحد العين المنزلة بالسبب ذلك الام اولى من الرجوع
الى سبب خاص وبما لا يوافق علم الله فيقول ان الله لم يستجب لي

قت

وهو ما دناه وانما حنج الى سبب خاص لم يقتضه الزمان ولا الو
فعل ايوب بحكمة الله اذ كان نبيا لما علم ان الصبر الذي هو حبس
النفس عن الشكوى عند الطائفة وليس كذلك عند البصير عند ما
وانما حده حبس النفس عن الشكوى لغير الله لا الى الله فحبس الطائفة
نظرهم في ان الشاكي يتدح بالشكوى في الرضا بالقضا وليس
كذلك فان الرضا بالقضا لا يتدح فيه الشكوى الى الله ولا الى
غيره وانما يتدح في الرضا بالمقضي ونحن ما حوطينا بالرضي
بالمقضي والصبر هو المقضي بما هو عين القضا وعلم ايوب ان
في حبس النفس عن الشكوى الى الله في رفع الضر مقاما ومدة القدر
الالهى وهو حصل بالشخص اذ ابتلاه الله بما يتالم منه نفسه
فلا يدعوا الله في ازاله ذلك الامر المولم بل ينبغي له عند المحقق
ان يتضرع ويسال الله في ازاله ذلك فان ذلك ازاله من جناب
عند العارف صاحب الكشف فان الله قد وضع نفسه بانه
يودي فقال ان الذين يودون الله ورسوله واي ادي
اعظم من ان يمتلك بلا وعند غفلتك عنه او عن مقام الهى
لا تملك لترجع اليه بالشكوى فيرفعه عنك فيعبر الافتقار الذي
هو حقيقتك فيرفع عن الحق الاذي بسواك آياه في رفعة
عنك اذا انت صورته الظاهرة كما جاع بعض العارفين منكى
فقال له في ذلك من لا يوق له في هذا الفن معاتبه فقال العار

انما جو عنى لا يكي يقول انما ابتلا في بالضر لا سئل في دفعه عنى وذلك
لا يقدح في كوني صابرا فقلنا ان الصبر انما هو حبس النفس عن الشاكو
لغير الله واعنى بالغير وحقا حاشا من وجود الله وقد عين الحق تعالى
وجها حاشا من وجوه الله وهو المسمى وجه الهوية فيل عود من
ذلك الوجه في رفع الضر لا من الوجوه الاخر المسماة اسبابا
وليسست الامور من حيث تفصيل الامر في نفسه فالخارف لا تجبه
سواء الهوية الحق وهذا لا يلزم طريقته الا الله بما من عباد
الله الا من اعلى اسرا الله فان الله امنا لا يعرفهم الا الله ويح
بعضهم بعضا وقد تضمننا فاعمل واياه سبحانه فاسئل
فصل في كونه جلا لية في كونه يحيى
هذه حكمة الولاية في الاسماء فان الله سمي يحيى اي يحيى به
ذكر يا ولم يجعل له من قبل سميا تجمع بين حصول الصفة التي
فيمن غير من ترك ولما يحيى به ذكره وبين اسمه بذلك
فسماء يحيى مكان اسمه يحيى كالعالم الذي في فان آدم يحيى ذكره بشي
و نوحا يحيى ذكره بنام وكذلك الانبياء ولكن ما جمع لاحد قبل
يحيى بين الاسم العلم منه وبين الصفة الا لذكر يا عناية منه اذ
قال هو لي من ذلك وليا فقدم الحق على ذكر ولده كما قدمت
اسية ذكر الجار على الدار في قولنا عندك بيتنا في الجنة فاكرمه
الله بان قضى حاجته وسماه بصفته حي يكون اسمه تذكرا لما طلب

منه

منه يحيى وذكر يا لانه عليه السلام اثر بقا ذكره في عقبه اذ الولد
سرا به فقال يرثي ويرث من ال يعقوب وليس ثم موته
في حق ما ولا الامام ذكر الله والدعوى اليه ثم انه سطره
بما قدمه من سلامه عليه وكلامه صدق فهو منطوع به وان
كان قول الروح والسلم على يوم ولدت ويوم اموت ويوم
ابعث حيا اكمل في الانقاد فهدا الحمل في الانقاد والاعتقاد
وارفع لنا ويلات فان الذي اخرجت فيه العادة في حق
عيسى انما هو النطق فقد تمكن عقله وكل في ذلك الرنان
الذي نطقه ولا يلزم للممكن من النطق على اي حاله كان
الصدق فيما به ينطق بخلاف المشهود له يحيى فسلام الحق على
يحيى من هذا الوجه ارفع للاقتباس الواقع في العناية الالهية
به من سلام عيسى على نفسه وان كانت قران الاحوال تبدل على
قر به من الله في ذلك وصده قد اذ نطق في مع من الله لالة
على براه امته في المهد فهو احد الشاهدين والشاهد الآخر
هو المبعث الياس فسقط رطبا حينا من غير حمل ولا تدكير
كما ولدت مريم عيسى من غير حمل ولا ذكر ولا جماع عزوي في مقام
لو قال بني ابي ومجوزي ان ينطق هذا الحايط فنطق الحايط
وتحاله في نطقه تكذب ما انت رسول الله لصحت الية وثبت
بها انه رسول الله ولم يلتفت الى ما نطق به الحايط فلما دخل

هذا الاحتمال في كلام عيسى باشارة عليه السلام اليه وهو
في المهد كان سلام عيسى ارفع من هذا الوجه فهو من الدلالة
انه عبد الله من اجل ما قيل فيه انه ابن الله و فرغت الدلالة بمجود
النطق وانه عبد الله عند الطائفة الاخرى القائمة بالنبوة
وبقي ما راد في حكم الاحتمال في النظر العقلي حتى ظهر في المستقبل
صدقته في جميع ما اخبر به في المهد فتتقن ما اشرنا اليه
فصل حكمة ما لكت في كلمة كرايا ويا
اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما وان
وجود الغضب من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمته غضبه
اي سبقت نسبة الرحمة اليه نسبة الغضب اليه ولما كان
لكل عين وجود يطلبه لذلك من الله عمت رحمته كل عين فانه
برحمته التي رحمة بها قتل وعينه في وجود عينه فاوجد لها
فلذلك قلنا ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما والاسماء
الالهية وهي ترجع الي عين واحدة فاول ما وسعت رحمة الله
شيئية تلك العين الموجد للرحمة بالرحمة فاول شيء وسعته
الرحمة نفسها ثم الشئانية المشار اليها ثم شئانية كل موجود يوجد
الي ما لا يتناهي دنا و اخر وعرضا وجوها ومركبا وبسطا
ولا يعتبر فيها حصول عرض ولا حلاية طبع بل الملايم وغير الملايم
كله وسعته الرحمة الالهية وجودا وقد ذكرنا في الفتوحات

ان الاثر لا يكون الا للمعدوم لا للوجود وان كان للوجود
فحكم المعدوم وهو علم غريب ومسئلة نادرة لا يعلم تحقيقها
الا اصحاب الاوهام فذلك بالتدقيق عندكم واما من لا يورث
الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسئلة
ورحمته الله في الكوا ان سارية كوفي الذوات ولي الاعيان جارية
مكانه الرحمة المثل اذ علمت من الشهود مع افكار عالية
فكلما ذكرناه الرحمة فقد سعد وما لم الا ما ذكرته الرحمة
وذكر الرحمة الاسيا عين ايجادها اياها فكل موجود مرحوم
ولا تحجب يا ولي عن اذ ان ما قلناه بما سترناه من اصحاب
البلاء وما تو من به من الامم الاخرة التي لا تقترع من قامت به واعلم
اولا ان الرحمة انما هي في ايجاد عامة فبالرحمة بالالام وجد
الالام ثم ان الرحمة لها الاثر بوجهين اثر بالذات وهو ايجادها
كل عين موجود فاول ما ينظر الي عرض ولا الي عدم عرض ولا الي
ملايم ولا الي غير ملايم فافها ناظرة في عين كل موجود قبل
وجوده بل ينظره في عين ثبوته ولهذا ارات الحق المخلوق في
الاعتقادات عنا ثابته في العيون الثابته فرحمته بنفسها
بالايجاد ولذلك قلنا ان الحق المخلوق في الاعتقادات
عينا ثابته في العيون الثابته اول شيء مرحوم بعد رحمته بنفسها
في فعلها بايجاد المرحومين ولها اثر اخر بالسؤال في حال المحبوب

ان يرحمهم في اعتقادهم واهل الكثرة يستدلون رحمت الله
ان تقوم بهم فيستدلون باسم الله فيقولون يا الله ارحمنا ولا
يرحمهم الا قيام الرحمة بهم فلما الحكم لان الحكم انما هو في الحقيقة
المعنى القائم بالمحل فهو الرحمة على الحقيقة فلا يرحم الله عباده المعنى
بهم الا بالرحمة فاذا قامت بهم وحدوا وحكام وقام في ذكره الرحمة
فقد رحم واسم الفاعل هو الرحيم والراحم والحكم لا يتصف
بالخلق لانه امر توجبه المعاني لذواتها فالاحوال لا موجودة
ولا معدومة اي لا عين لها في الوجود لانها نسبة ولا معدومة
في الحكم لان الذي قام به العلم يسمى عالما وهو الحال فاعلم
ذات موهو صفة ما اعلم ما هو عين الذات ولا عين العلم وما يسمي
العلم وذات قام بها هذا العلم فكونه عالما حال لهذه الذات
لا تصافها بهذا المعنى فحدثت نسبة العلم اليه فهو المسمى عالما
والرحمة على الحقيقة نسبة من الراحم وهي الموجه للحكم في
الرحمة والذي اوجد في المرحوم ما اوجدها ليرحمه بها
وانما اوجدها ليرحم بها من قامت به وهو سبحانه ليس بمحل
للمحادثات فليس بمحل لا يجاد الرحمة فيه وهو الراحم ولا يكون
الراحم راحما الا بقيام الرحمة به فثبت انه عين الرحمة ومن
لم يدق لهذا الامر ولا كان له فيه قدم ما اجتزا ان يقول
انه عين الرحمة او عين الصفة فقال ما هو عين الصفة ولا غير ما فصفنا

الحق عند لا يمي هو ولا هي غيره لانه لا يقدر على نفيها ولا يقدر
ان يحملها عينه فعدل الى هذه الاعيان وهي عيان حسنة وغير
احق بالا مرمونها وادفع للاستكمال وهو القول بنفي اعيان الصفات
وجود اقايم بذات الموصوف وانما هي نسب واصافات
بين الموصوف بها وبين اعيانها المعقولة وان كانت الرحمة
جامعة فالها بالنسبة الى كل اسم الهي مختلفة فلهذا يسأل سائلا
ان رحم بكل اسم الهي فرحمت الله وانما هي التي وسعت كل شيء
ثم لها شعب كثيرة تتعدد بتعدد الاسماء الالهية فثمة بالنسبة
الي ذلك الاسم الخاص الاله في قول السائل يا رب ارحم وغير
ذلك من الاسماء حتى المنتقم له ان يقول يا منتقم ارحمني وذلك
ان هذه الاسماء تدل على الذات المسماة وتدل بحقايقها على معاني
مختلفة فيدعوا بها في الرحمة من حيث دلالة على الذات المسماة
بذلك الاسم لا غير ما يعطيه مدلول ذلك الاسم الذي يتصل
به عن غيره ويتميز فانه لا يتميز عن غيره وهو عنده دليل
الذات وانما يتميز بنفسه عن غيره لذاته المصطلح عليه
بأي لفظ كان حقيقة متميزة بذاتها عن غيرها وان كان الكل
قد سبق ليدل على عين واحدة مسماة فلا خلاف في انه لكل اسم
حكم ليس للاخر فذلك ايضا ينبغي ان يعتبر كما اعتبر ذلك
على الذات المسماة ولهذا قال ابو القاسم ابن شيبه في الاسماء الالهية

ان كل اسم على انفراد مسمى بجميع الاسماء الالهية كلها اذا قدمته
 في الذكر فنعته بجميع الاسماء وذلك لدلالة على عظم واحد
 وان تكثرت الاسماء عليها واختلفت حقايقها اي حقايق تلك
 الاسماء ان الرحمة تنال على طريقين طريق الوجوب وهو
 قوله فساكنها الذين يتقون ويوتون الرزاق وما قديم به
 من الصفات العلية والعلوية والطريق الاخر الذي تنال
 به هذه الرحمة طريق الامتنان الالهي الذي لا يقترن به عمل
 وهو قوله ورحمتي وسعت كل شيء ومنه قيل ليغفر لك الله ما
 تقدم من ذنبك وما تأخر **وقوله** اعلم ما شئت فقد
 عرفت لك

فصل في حكمه ايناسية في كلمة اليباسية

الياس هو ادهرس كان نبيا قبل نوح ورفعه الله مكانا عليا
 فهو في قلب الافلاك ساكن وهو فللك الشمس ثم بعث الى قرية
 جعل بك وجعل اسم صم وبان هو سلطان تلك القرية وكان
 هذا الصم المسمى بعبلا مخصوصا بالملك وكان الياس الذي هو
 ادهرس قد مثل له انغلاق الجبل المسمى لبثان من اللبنة وهي الحماة
 عن فرس من فار وجميع الالة من بار فلما راه ركب عليه فسقطت
 عنه الشهوة فكان عثلا بلا شهوة فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض
 النفسية فكان الحق فيه منزلا وكان على النصف من المعرفة بالله

فان العقل اذا تجرد لنفسه من حيث اخذ العلوم عن نظره
 كانت معرفته بالله على التزديد لا على التشبيه اذا اعطاه الله
 المعرفة بالتجلى كملت معرفته بالله فتره في موضع وشبه في موضع
 وراي سرايا الحق في الصور الطبيعية والعنصرية وما يغيب
 له صور الا ويرى بين الحق عينها وهذه المعرفة التامة التي
 جاءت بها الشرايع المنزلة فثبتت وترهت شبيهة في التزديد
 بالوهم وترهت في التشبيه بالعقل فان ربط الكل بالكل فلم
 يتمكن ان يخلو تزديد عن تشبيه ولا تشبيه عن تزديد
 تعالى كمثل شيء فتره وشبهه وهو السميع البصير فثبتت وهي
 اعظم اية تزديد تزلت ومع ذلك لم يخل عن تشبيهه بالكاف
 فهو اعلم العلماء بنفسه وما عبر عن نفسه الا بما ذكرنا
 ثم قال سبحانه ذلك رب العزم عما يصفون وما يصفونه
 الا بما يعطيه عقولهم فتره نفسه عن تزديدهم اذ حدوده
 بذلك التزديد وذلك لتصور العزم عن ادراك مثل هذا
 ثم جاءت الشرايع كلها بما تحكم به الاوهام فلم يخل الحق عن صفة
 تظهر فيها كذا قالت وبما جاءت فحلت الا لم على ذلك فاعطاها
 الحق التجلي فلجعت بالرسول وراثته فنطقت بما نطقت به رسول
 الله اعلم حيث يجعل رسالته فاعلم موجه له وجه بالخبر
 الي رسول الله وله وجه بالابته الي اعلم حيث يجعل رسالته

وكلا الوجهين حقيقة فيه لذالك قلنا بالتشبيه في التنزيه
وبالتنزيه في التشبيه وتعد ان تقرير هذا افتراض السطور
وسد المجيب على عيب المتقيد والمعتقد وان من اجزاء صور
ما يتجلى فيها الحق ولكن قد امرنا بالسري ليطهرنا صل استعداد
الصور وان المتجلى في صورة يحكم استعداد تلك الصورة ان
ينسب اليه ما تقتضيه حقيقتها ولو ارادنا من ذلك مثل
من يري الحق في النوم ولا ينكر هذا وانه لا شك الحق عينه فتتبعه
لو ازم تلك الصورة وحشايقها التي تجلي فيها في النوم ثم بعد ذلك
يعبر اي تجاوز عنها الى امر اخر يقتضي التنزيه عفا فان كان
الذي يعبراه اكثر من ايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط
بل يعطيا عنها من التنزيه وما ظهرت فيه قاله على التحقيق
عبارة لمن فهم الاشارة وروح هذه الحكمة ونقصها ان الامور
ينقسم الى مؤثر وموثر فيه ولها عبارة ان فالمؤثر بكل وجه
وعلى كل حال وفي كل حضرة هو الله والموثر فيه بكل وجه وعلى
كل حال وفي كل حضرة هو العالم فادورده فالحق كل شيء باصله
الذي يتناسبه فان الوارد ان لا يبد ان يكون فرعا عن اصل
كانت المحبة الالهية عن النوافل من العبد فخذ الثمين
مؤثر وموثر فيه كان الحق سمع العبد وبصره وقواه عن هذه
المحبة فخذ الزم مقار لا يتقدر على ان كان لشوته ان كنت موصفا

واما العقل السليم فهو اما صاحب تجل الهي في مجلي طبيعي فيعرف
ما قلناه واما مومن مسلم يوم به كما ورد في الصحيح ولا بد
من سلطان الوهم ان يحكم على العاقل لما بحث فيما جابه الحق
في هذه الصورة لا بد مومن بجا واما غير المومن فيحكم على الوهم
بالوهم فيتميل بنظره الفكري انه قد احال على الله ما اعطاه
ذالك التجلي في الروايات والوهم في ذلك لا يفارقه من حيث لا
يعلمته عن نفسه ومن ذلك قوله ادعوني استجب لكم قال
قال وادعوا لعل عبادي عني فاني قريب اجيب دعوى الداعي
اذا دعاني اذ لا يكون محييا الا اذا كان من يدعون غير
وان كان عين الداعي عين المحييت فلا خلاف في اختلاف
ها الصورة فاما صور كان بلا شك وتلك الصور كلها كالاغصا
لزيد فمعلوم ان زيدا حقيقة واحدة شخصية وان به
ليست صور رجله ولا راسه ولا عينه ولا حاجبه فهو الكثير
الواحد الكثير بالصورة الواحدة بالعين وكالاتسان بالعين
واحد بلا شك ولا شك ان عمر اما هو زيد ولا خاله ولا جعفر
وان اشخاص هذه العين الواحدة لا تتناهي وجودها فهو
وان كان واحدا بالعين فهو كثير بالصورة والاشخاص وقد علمت
قطعا ان كنت موصفا ان الحق عينه يتجلى يوم القيامة في صورة
يعرف ثم يتحول في صور فينكر ثم يتحول عنها في صور فيعرف

وهو المتجلى ليس غيره في كل صورة ومعلوم ان هذه الصورة
ما هي تلك الصورة الاخرى فكانت العين الواحدة قامت
مقام المرأة فاذا نظرت الناظر فيها الى صورة معتقد في الله عرفة
فاقربته واذا اتفق ان يرى فيها معتقد غير انكره كما يري في المرأة
صورته وصورة غيره فالمرأة عين واحدة والصورة كثيرة في
عين الراي وليس في المرأة صورة منها جملة واحدة مع كون
المرأة لها اثر في الصور بوجه وما لها اثر بوجه فلا تزاك في لها
كأنها ترد الصورة متغيرة الشغل من الصغر والكبر والطول
والعرض فلها اثر في المقادير وذلك راجع اليها وانما كانت
هذه التغيرات منها لا اختلاف مقادير الراي فانظر في المثال
مرأة واحدة من هذه الراي لا تنظر الجماعة وهو نظرك
من حيث كونه ذاتا فهو عنى عن العالمين ومن حيث الاسماء الالهية
فذلك الوقت يكون كالمرآة في اسم الالهى نظرت فيه نفسك
او من نظرها فاما يظهر في الناظر حقيقة ذلك الاسم فكذلك
هو الامران نعمت فلا تجزع ولا تخف فان الله يحب السجادة
ولو على قتل حية وليست الحية سوى نفسك والحية حية لنفسها
بالصورة والحقيقة والشئ لا يتقل عن نفسه وان افسدت
الصورة في الحس فان الحد يضبطها والخيال لا يزيها واذا كان
الامر على هذا فهو الايمان على الدوات والعزم والمنعة

فانك

فانك لا تقدر على فساد الحدود واي عرف اعظم من هذه العزم
فتتحيل بالوهم انك قتلت وبالعقل والوهم لم تزل الصورة
موجود في الحد والدليل على ذلك وما دميت اذ وميت ولكن
الله ربي والصن ما اذ ركت الا الصورة المجدية التي ثبتت
لها الرمي في الحس وهي التي نفى الله الرمي عنها اولاً ثم اثبت
لها وسطاً ثم اعاد بالاسناد ان الله هو الراي في صورة
مجدية ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى هذا الموضح
انزل الحق في صورة مجدية واحر الحق نفسه عباده بذلك
فما قال احد منا ذلك بل هو قال عن نفسه وحده صدق
والايمان به واجب سواء ركت علم ما قال او لم تدركه فاما
عالم واما مسلم مومن ومما يدلك على ضعف النظر العقلي
من حيث فكره كون العقل حكم على العلة انما لا تكون معلولة
لمن هي علة له هذا حكم العقل لا خفا به وما في علم التجلي الالهى
وهو ان العلة تكون معلولة لمن هي علة له والذي حكم به العقل
صحيح مع الحق يري النظر وغايته في ذلك ان يقول اذا
راي الامر على خلاف ما اعطاه الدليل النظري ان العين
بعد ان ثبت انما واحدة في هذا الكثير من حيث هي علة في
صور من هذه الصور لمحلولة ما فلا تكون معلولة لمعلولها
في حال كونها علة بل يتقل الحكم بانها لها في الصور فتكون معلولة

لعلوها ينصير معلولها علم لها هذا غايته اذا كان قد راي الامر
على ما هو عليه ولم يقف مع نظره الفكري واذا كان الامر في العلية
بعد المثابة فاطنك باساع النظر العقلي في غير هذا المصيق
فلا اعقل من الرسل صلوات الله عليهم وقد جاوا بما جاوا به في
الخبر عن الحجاب الالهي فاثبتوا ما اثبتته العقل وزادوا
ماله يستقل العقل باذراكه وما خيله العقل راسا ويقربه
في التجلي فادخل بعد التجلي بنفسه حاد فيما راه فان كان
عبدت رد العقل اليه وان كان عبد نظره والحق الي حكمه
وهذا لا يكون وهذا لا يكون الاما دام في هذه النشأة
الدنياوية محبوبا عن نشأته الاخر اوتية في الدنيا فان العاقلين
يظرون هناك كما هم في الصنوع الدنيا لما يجري عليهم من احكامها
والله تعالى قد خولهم في بواطنهم في النشأة الاخر اوتية لا يد
من ذلك ثم في الصنوع بمحولون الا من كشف الله عن بصيرته
فادرك فما من عارف بالله من حيث التجلي الالهي وهو على
النشأة الاخر قد حشرني دنياه ونشر من قبره فهو يرى ما
لا ترون ويشهد ما لا تشهدون عناية من الله ببعض
عباده في ذلك فمن اراد العثور على هذه الحكمة الاليسية
الادرسية الذي انشاه الله نشأتين وكان نبيا قبل نوح
ثم رفع ونزل رسولا بعد ذلك فجمع الله له بين المنزلتين

فلينزل

فلينزل عن حكم عقله الي شهودته ويكون حيوانا مطلقا
حتى يكسب ما يكسبه كل واحد ما عدا الثقلين فحينئذ يعلم انه
قد تحقق بحيوانيته وعلامته علامتان الواحدة هذا الكشف
فيري من يعذب في قبره ومن نعم ويري الميت حيا والعا
متكلما والقائم ما شيا والعلامة الثانية الخرس حيث انه لو
اراد ان يتطوق بما راه لم يقدر فحينئذ يتحقق بحيوانيته
وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف غير انه لم يتطوق
عليه الخرس فلم يتحقق بحيوانيته ولما اقامني الله في هذا المقام
تحققت بحيوانيتي تحققا كليا فكنت اري واريد انطق
ولا استطيع مما اشاهد فكنت لا افوق بيني وبين الخرس الذي لا يتكلم
فادخلت في ان اتقل الي ان يكون عقلا موحدا الي
عن مادة طبيعية فيشهد امورا هي اصول لما يظهر في صور
الطبيعية فتعلم من ان ظهر هذا الحكم في صور الطبيعة
علما دقيقا فان كوشفت على ان الطبيعة عين نفس الرحمن
فقد اوتى حين اكبر اوان انقصر معه على ما ذكرنا فخذ القدر
يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله فليحق بالعاوفين ويبر
عند ذلك وكافلم تقتلونهم ولكن الله قتلهم وما قتلهم الا الهدي
والضارب والدي خلف هذه المجموعة ومع القتل والرمي
فليشاهد الاصور باصورها وصورها فيكون كما ما فان شهد النفس

كقوة

كان مع النمام كانه فلا يرى الا الله عين ما يرى فيرى الراي
 عين المزي وهذا القدر كما في والله الموفق والمهدي
قص حكمة احسانه في كل لقائه
 اذا شا الله لم يريد رزقا له قال كون اجمعه غدا
 وان شا الله لم يريد رزقا لنا فهو الغدا كما يشاء
 مشيئة اراد به فقولوا يا حقا شانه في المشيئة
 يريد زيادة ويريد نقصا وليس مشاوع الا المشيئة
 فهذا الفرق بينهما فحقق ومن وجه فبينها سواء
 قال تعالى ولقد اتينا لقمان الحكمة ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا
 كثيرا قلنا ان بالفض مودة والخير الاكبر يشهد به الله تعالى
 له بذلك والحكمة قد يكون متلفظا بها ومسكوتا عنها مثل
 قول لقمان لابنه يا بني انك مثقال حبة من خردل
 فتكفي في صحرة او في السموات او في الارض يات بها الله ان
 هذه حكمة منطوق بها وهو ان جعل الله موالا في بها وقر
 ذلك الله في كتابه ولم يرد هذا القول على قابله واما الحكمة
 المسكوت عنها وقد علمت بقرينة الحال فكونه سكوت عن الموتى
 اليه بتلك الحجة فما ذكره وما قال لابنه يات بها الله الملك وال
 الي غيرك فارسل الا تبيان عاما وجعل الموتى به في السموات
 ان كان او في الارض فيها لينظر الناظر في قوله وهو الله في السموات



وفي الارض فبين لقمان ما تكلم به وبما سكوت عنه ان الحق عين
 كل معلوم لان المعلوم اعم من الشيء فهو انكر التكرات
 ثم تم الحكمة واستوفاهما لتكون النشأة كاملة فيها قال ان الله
 لطيف فمن لطافته ولطفه انه في الشيء المسمى كذا المجدود ملكا
 عين ذلك الشيء حتى لا يقال فيه الا ما يدل عليه اسمه بالتواطى
 والاصطلاح فيقال هذا سما وارض وصخرة وسبح وجو
 وملك وراق وطعام والعين واحدة من كل شيء وفيه
 كما تقول الاشاعرة ان العالم كله متماثل بالجواهر فهو جواهر
 واحد فهو عين قولنا العين واحدة ثم قالت وتختلف بالاعراض
 وهو قولنا وتختلف وتكثر بالصور والنسب حتى تتميز
 فيقال هذا ليس هذا من حيث صورته او عرصته او مراحه
 كيمت سيمت فقل وهذا عين هذا من حيث جواهره ولهذا
 يوحد عين الجوهر في حكي صورة ومراجع فتقول عين انه
 له ليس سوى الحق ويظن الحكم ان مسمى الجوهر وان كان
 حقا ما هو عين الحق الذي يطلقه اهل الكشف والتجلي
 فهذا حكمة كونه لطيفا ثم نعت فقال حبيب اى عالمنا عن
 اختيار وهو قوله ولناونكم حتى نفعل المجاهدين منكم وهذا
 هو علم الادب واقف فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه

مستفيدا علما ولا يقدر على انكار ما نص الحق عليه في حق نفسه
 ففرق تعالى ما بين علم الذوق والعلم المطلق فعلم الذوق
 معيد بالقوى وقد قال عن نفسه انه عين قوى محسنة
 في قوله كنت سمعه وهو قوة من قوى العبد وبصره وهو
 قوة من قوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد
 ورجله وبيده فما اقتصر بالتحريف على القوى فحسب حتى
 ذكر الاعضاء وليس العبد بخير لهذه والقوى فحين
 سمي العبد هو الحق لا عين العبد هو السيد فان النسب
 متميز لئلا نقاد ليس المشوب اليه متميزا فانه ليس ثم سوى
 عينه في جميع النسب هو عين واحد ذات نسب واما
 وصفات فمن عام حكمة لقمان في تعليم ابنه ما جاء في هذه
 الاية من هذين الاسمين الطيبين لطيفا خيرا سمي بهما
 الله تعالى فلو جعل ذلك في الكون وهو الوجود فقال
 كان لكان اتم في الحكمة وابلغ في الحكمة الله قول لقمان عليه المعنى
 كما قال كبريزد عليه شيا وان كان قوله ان الله لطيف
 خبير من قول الله فلما علم الله تعالى من لقمان لو نطق منهما
 لتمام هذا واما قوله ان تلك مثقال حبة من خردل كمن
 هي له عدا وليس الا الذرة في قوله فمن عمل مثقال ذرة خيرا

يره ومن عمل مثقال ذرة شرا يره فهي اصغر متغدا والمحنة
 من الخردل اصغر عدا ولو كان ثم اصغر لحا به كما جابقول
 تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثالا بعوضه ثم لما علم
 انه ثم ما هو اصغر من البعوضة قال فما فوقها يعني من البعوض
 وهذا هو الله والذي في الزلزلة قول الله ايضا فاعلم
 ذلك فمن يعلم ان الله تعالى ما اقتصر على وزن الذرة
 وثم ما اصغر منها فانه جازي لك على المبالغة والله اعلم واما تصغير
 اسم ابنه فتصغير رحمة ولما اوصاه بما فيه سعاده اذا
 عمل بك واما حكمة وصيته في نصيه اياه ان لا يشرك بالله
 فان الشرك ظلم عظيم والمظلوم المقام حيث نعت بالانقسام
 وهو عين واحدة فانه لا يشرك معه الا عينه وهذا غاية
 الجهل وسبب ذلك ان الشخص الذي لا معرفة له بالامر
 على ما هو عليه ولا حقيقة الشئ اذا اختلفت عليه الصور في العين
 الواحدة وهو لا يعرف ان ذلك الاختلاف في عين واحد جعل
 الصور مشاركة للاخرى في ذلك المقام فجعل لكل صورة
 جزءا من ذلك المقام ومعلوم في الشرك ان الامر الذي
 يخصه مما وقعت فيه المشاركة ليس من الامر الذي شاركه
 وهو للاخر فاذا ائتاهم شركك على الحقيقة فان كل واحد على
 حظه بما قيل فيه ان بينهما مشاركة فيه وهو سبب ذلك الشر

المشاعة وان كانت مشاعة فان التصريف من احدهما يزيل الاشاعة
قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا روح المسئلة
نص حكمه اما مسئلة كل ما رويته
اعلم ان وجود هارون عليه السلام كان من حضرة الرحو
بقوله ووهبنا له من رحمتنا يعني لموسى اخاه هارون نبيا
فكانت نبوته من حضرة الرحموت فانه اكبر من موسى سنا
وكان موسى اكبر منه نبوه ولما كانت نبوة هارون
من حضرة الرحمة كذلك قال لاجنه موسى عليه السلام
بان امره فاداه بامه لا بابيه اذ كانت الرحمة للام دون
الاب او فر في الحكم ولولا تلك الرحمة ما صيرت على مباشر
التربية ثم قال لا تأخذ بلحيتي ولا براسي ولا تشمت بي العدا
فقد اكله نفس من انفس الرحمة وسبب ذلك عدم التثبت
في النظر فيما كان في يده من الالواح التي القاها من ربه
فلو نظرونها نظرا تثبت لو جد فيها المهدى والرحمة فالهدى
بيان ما وقع من الامرا الذي اغضبه مما هو هارون يري منه
والرحمة باخيه فكان لا يأخذ بلحيتي بمرا من قومه مع كبره
وانه اسن منه وكان ذلك من هارون شفقة على موسى
لان نبوة هارون من رحمة الله فلا يصد منه الامثال
فقد اثم قال هارون لموسى عليها السلام اني خشيت ان تقول

فرقت بين بني اسرائيل فتجعلني سببا في تفريقهم فان عبادة الجمل
فرقت بينهم فكان منهم من عبده اتباعا للمسا مري وتقليدا
له ومنهم من توقف عن عبادة الله حتى يرجع موسى اليهم فيستلوه
في ذلك فحشني هارون ان ينسب ذلك الفرقان بينهم اليه
وكان موسى اعلم بالا من هارون لانه علم ما عبده اطمحاب
الجمل لعلمه بان الله قد قضى ان لا يعبد الا اياه وما حكم الله
بشي الا وقع فكان عت موسى احاد لما وقع الامر في ان كان
وعدم الساعه قال العارف من رى الحق في كل شيء يزل يراه
عين كل شيء وكان موسى يري هارون تربية علم وان
كان اصغر منه في السن ولذا كان لما قال له هارون ما قال
رجع الي السامري فقال له ما خطبك ما سامري يعني فيما
صنعت من عدو لك الي صون الجمل على الاختصاص
وصنعك هذا الشيخ من حلي القوم حتى احدثت بقولهم من
اجل امواهم قال عيسى يقول لبني اسرائيل ما بني اسرائيل
قلب كل انسان حيل ماله فاجعلوا امواكم في السماكن
قلوبكم في السما وما سمي المال مالا الا لكونه بالذات ليس
القلوب اليه بالعبادة فهو المقصود الا عظم المعظم في القلوب
لما فيها من الافتقار اليه وليس للصورة بقا فلا بد من ذهاب
صون الجمل لولم يستعمل موسى حرقه فخلبت عليه الغيرة

فخر قد تم نسف رما ذلك الصون في اليم نسفا وقال له انظر
الي الهان فسماء الها بطريق البنية للتعليم لما علم ان بعض المجالي
الالهية لا حرقته فان حيوانية الانسان لها التصرف في حيوانية
الحبوان لكون الله سخرها للانسان ولا سيما واصله ليس
من حيوان فكان اعظم في التشخير لان غير الحيوان ما له ارادة
بل هو يحكم من يتصرف فيه من غير اياته واما الحيوان فهو ذو ارادة
وعرض فقد يقع منه الاباية في بعض التصريف فان كان فيه قوة
اظهار ظهر منه الجحوش لما يريد منه الانسان وان لم يكن له هذه
القوة او يصادف عرض الحيوان انتقادا من الله لما يريد منه
كما ينقاد مثله لا موفيا وفعده الله به من اجل المال الذي يرجو
منه المبر عنه في بعض الاحوال بالاجرة في قوله ورفع بعضكم
فوق بعض درجات ليتخذ بعضكم بعضا سخرى فيما يسخر له
من هو مثله الا من حيوانيته لا من انسانيته فان المثلين
صدا ان فيسخر الارتفاع في المنزلة بالمال او بالجاه بالانانية
ويسخر له ذلك الاحزان خوفا او طمعا من حيوانيته لا من انسانيته
فما يسخر من هو مثله الا ترى ما بين البهايم من السخرى لغيرها
امثال فالمتلان صدا ان ولذلك قال ورفع بعضكم فوق
بعض درجات فما هو معه في درجته فوق التشخير من اجل ان
الدرجات والتشخير على قسمين تشخير مراد للسخر اسم فاعل فاهن

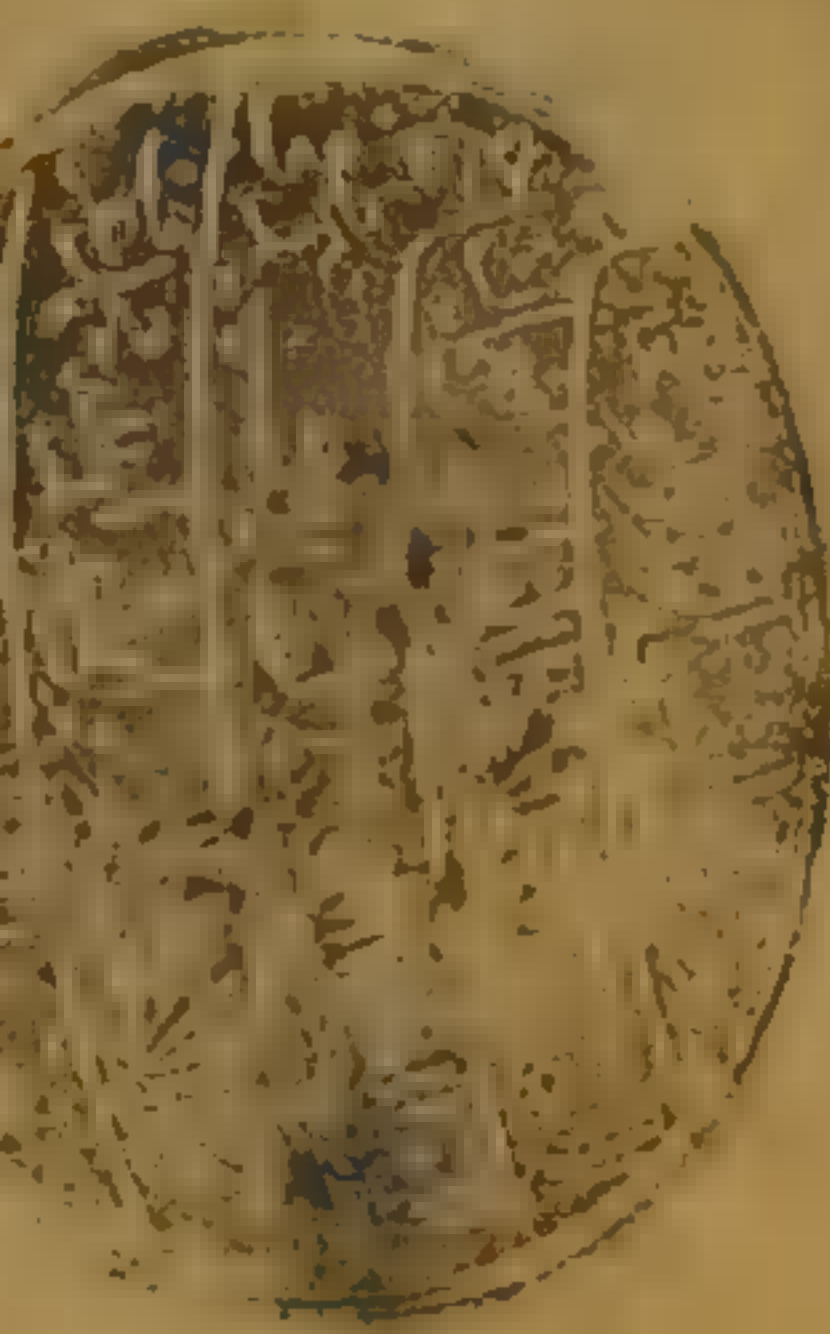
في تشخير هذا الشخص المسخر كتشخير السيد لعيده وان كان
مثله في الانسانية وكتشخير السلطان لرعاياه وان كانوا اناسا
له فسخر بهم بالدرجة والقسم الا ان تشخير بالمال كتشخير الرعايا
الملك القائم بامورهم في الذاب عنهم وحمايتهم وقال من عادا
وحفظا مواظهم وانفسهم عليهم وهذا اكله تشخير بالحال
من الرعايا يسخرون بذلك ملككم ويسمى على الحقيقة تشخير
المرتبة فالمرتبة حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى لنفسه
ومنهم من عرف الله مرفعل الله بالمرتبة في تشخير رعاياه تعلم
قد رسم وحتم فاجع الله على ذلك اجرة العلم بالامر على
ما هو عليه واجر مثل هذا يكون على الله في كون الله في شؤون
عباده فالعالم كله يسخر بالحال من لا يحسن ان يطلق عليه
اسم مسخر قال تعالى كل يوم هو في شأن فكان عدم قوه ارادة
صادرون بالنعفل ان ينقذ في اصحاب العجل بالتسليط
على العجل كما سارط موسى عليه حكمة من الله ظاهرة في الوجود
لتعبيد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك
فما ذهبت الا بعد ما تلبست عند عايدها باللوحة وهذا
ما بقي نوع الا وعدا ما عايد تالته واما عبادة تشخير
فلا بد من ذلك لمن عقل وما عبيد من العالم الا بعد التلبس
بالرفعة عند العايد والظهور بالدرجة في قلبه ولذلك

فسمى الحق لنا برفع الدرجات ولم يقل ربيع الدرجة فكثير
 الدرجات في عين واحدة فانه قضي ان لا يعبد الا اياه
 في درجات كثير مختلفة اعطت كل درجة مجالا الهيئيا
 عبيد فيها واعظم مجالا عبيد فيه واعلاه الهوى
 كما قال افرات من اتخذ الهه هواه فهو اعظم معبود
 فانه لا يعبد سواه الا به وبعده هو الالهة وفيه اقول
 وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى ولولا الهوى في القلب
 ما عبد الهوى الا ترى علم الله بالاشياء ما اكمله كيف تم
 في حق من عبد هواه واتخذها فقال واصله الله على علم
 والصلوة الحيرة وذلك انه لما راي هذا العابد ما عبد
 الا هواه بانقياد طاعته فيها وامره به من عبادته من
 عبيد من الاله سبحانه حتى عبادته لله كانت عن هوى ايضا
 لانه لو لم يقع له في ذلك الجناح المقدس هوى وهو الارادة
 لمحبة الله ما عبد الله ولا اثاره على غيره وكما ان كل من
 عبد صوره ما من صور العالم واتخذها الهاما ما اتخذها
 الا بالهوى فالعابد لا يزال تحت سلطان هواه ثم راي
 المعبود ذات تتنوع في العابدين فكل عابد امراما
 يكفر ما سواه والذي عنده ادنى تبيه تتكاد لا تحاد الهوى
 بل لا حدية الهوى فانه عين واحدة في كل عابد فاصله الله

من يعبد ص

اي

اي جرد على علم بان كل عابد ما عبد الا هواه ولا استعبد
 الا هواه سوا عباد الله الامر المشروع اولم يصادف
 والعارف المكمل من راي كل معبود بجلى للمعبد فيه
 ولذلك سموه كلهم الها مع اسمه الخاص بجرا وسجرا وحيوان
 او انسان او لوكب او ملك هذا اسم الشخصية فيه والاول
 مرتبه تخيل العابد له الفها مرتبة معبودة وهي على الحقيقة
 بجلى الحق لبصر هذا العابد الخاص المحتكف على هذه المعبود
 في تعبد المجلى المختص ولهذا قال بعض من عرف مقاله
 جلالته ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع تسميتهم
 اياهم الهة حتى قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا
 لشي عجاب لما انكروا بل يحوا من ذلك قائم وقفوا مع
 كثرة الصور ونسبة الالهة لوهة لها نجا الوسول ودعاهم
 الى اله واحد يعرف ولا يشهد بشئ دهم انهم انبوه عندهم
 واعتقدوا في قولهم ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى
 عليهم بان تلك الصور حجارة ولذلك قامت الحجة عليهم
 بقوله قل سمعتم فما يسمعونهم الا بما يعلمون ان تلك
 الاسماء لهم حقيقة واسماء العارفون بالامر على ما هو
 عليه فيطهرون بصوره الالهة كما عابد من الصور لان
 مرتبتهم في العلم تعظيم ان يكونوا يحكم الوقت



لحكم الرسول الذي امنوا به عليهم الذي به سوا مومنين
فهم عباد الوقت مع علمهم بانفسهم ما عبدوا من تلك الصور
اعيانا واما عبدوا الله لحكم سلطان التجلي الذي
عرفوه منهم وحصله المنكر الذي لا علم له بما تجلي
او يستره العارف المكمل من بني ورسول ووارث
عنهم فامرهم بالانتراح عن تلك الصور لما اترج عنها رسو
الوقت انبا عال للرسول طمعا في محبة الله اياهم قل ان كنتم تحبون
الله فاتبعوني يحببكم الله فدعا الي الله تصد له ويعلم من حيث
الجملة ولا يشهد ولا تدركه الابصار بل يدرك الابصار للطفه
وسريانه في اعيان الاشياء فلا تدركه الابصار فاعلم ان تدرك
ارواحها المديرة اشيا حمار صورها الظاهر فهو اللطيف الخبير
والخبرة دوق الذوق تجل والتجلي في الصور فلا يدركها ولا يدركه
فلا بد ان يحد من رايه بصوابه ان فهمت وعلى الله قصد السبيل

فصل حكمة علي بن ابي طالب في كل من موسى

حكمة قتل الابنا من اجل موسى ليعود اليه بالامد
حياء كل من قتل من اجله لانه قتل على انه موسى
وما تم حصل فلا بد ان تعود حياة **موسى**
على موسى اعني حياه المقتول **من اجله** ونظره
وبو حياه ظاهر على الفطرة لم تناسها الاعراض النفسية بل هي على

على فكان

فكان لا تقدر على فساد الحدوده واي عزم اعظم من هذا
الحرم فتتجلى بالوهم انك قتلت وما اعقل والوهم لم
تزل الصور موجودة في الحد والدليل على ذلك وما ربيت
ادريت ولكن الله رمي والعين ما ادركت الا الصور
المحمية التي ثبت لها الرمي في الحصر وهي التي نعى الله الرمي عنها
اولا ثم اثبت لها وسطا ثم عاد بالا سدا رآك ان الله هو
الراي في صور محمدي ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى
هذا الموضع حتى ازل الحق في صور محمدي واجز الحق نفسه
عيا دة بذلك فاما في احد من تلك بل يدرك الابصار للطفه
وسريانه في اعيان الاشياء فلا تدركه الابصار كما ان تدرك
ارواحها المديرة اشيا حمار صورها الظاهر فهو اللطيف
الخبير والخبرة دوق الذوق تجل والتجلي في الصور فلا يدركها
ولا يدركها ولا يدركه فلا بد ان يحد من رايه بصوابه ان فهمت
وعلى الله قصد السبيل

حكمة قتل الابنا من اجل موسى ليعود اليه بالامد او حياه
كل من قتل من اجله لانه قتل على انه موسى وما تم حصل فلا بد
ان تعود حياه على موسى اعني حياه المقتول من اجله وبو حياه
ظاهرة على الفطرة لم تناسها الاعراض النفسية بل هي على

وظرة على

فكان موسى مجموع حياة من قتل عليه ما كان محتيا لذلك
المقتول مما كان استعداده ووجه له كان في موسى وهذا المختص
الهي لم يكن لا حد قبله فان علم موسى كثر وانا ان شاء الله استر
في هذا الباب على قد رما يقع به الامر الالهي في خاطري فكان هذا
اول ما شئت به من هذا الباب فاولد موسى بال وهو مجموع
ازواح كثيرة جمع قوي ضالة لان الصغر يفعل في الكبر الا ترى
الطفل يفعل في الكبر بالخاصية فينزل الكبير من رياسته اليه
فيلعبه ويرفق له ويظهر له عقله فتوحت تسخير وهو اشعر
ثم سخره بترحيته وحمايته وتقدم مصالحه وتانيته حتى لا يضيع
مدن هذا كله من فعل الصغر بالكبر وذلك لقوم المقام
فان الصغر حديث عهد بربه لانه حديث التلوين والكبر ابله
فمن كان من الله اقرب سحر من كان من الله البعد نحو اصل الملك
للمررب منه يسجدون الا بعد من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرد نفسه للمطر اذا ازل ويكشف راسه له حتى يصيب منه
ويقول انه حديث عهد بربه فانظر الى هذه المعرفة بالله من
هذا النبي ما اظها وما اعلاها واوضحها فقد سخر المطر افضل البشر
لقربه من ربه فكان مثل الذي ينزل بالوحي عليه يدعوه بالحال
بذاته فيبرز اليه ليصيب منه ما اناه به من ربه فلو ما حصلت
له منه الفائدة الا طيبة مما اصاب منه ما ربه بنفسه اليه

فهن

فقد رسله ما حصل الله منه كل شيء فافهم واما حكمه القاطن
في التابوت ورميه في اليم فالتابوت قاسوته واليم ما حصل
له من العلم بوساطة هذا الاسم بما اعطته القوم النظرية
الفكرية والقوم الحسية والخيالية التي لا يكون شيء منها ولا من
امثالها هذه النفس الانسانية الوجود هذا الجسم العنصري
فلما حصلت النفس في هذا الجسم وامرت بالتصرف وتدين
حصل الله لها هذه القوى الات توصل بها الى ما اراده
الله منها في تدبير هذا التابوت الذي فيه سكنة الرب
فوي به في اليم ليحصل هذه القوى على قنون العلم فاعلم بذلك
انه وان كان الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبر الا به
فاصحبه هذه القوى الكائنة في هذا الناسوت الذي عند
عنه في التابوت في باب الاشارات والحكم كذا تدبير الحق
العالم ما دبر الا به او بصوره فما دبر به كوقوف الولد على
ايجاد الوالد والمستقيبات على اسبابها والمشروطات على
شروطها والمعلولات على عللها والمدلولات على ادلتها والمحققات
على حقايقها وكل ذلك من العالم وهو تدبير الحق فيه فما دبره الا
واما قولنا او بصوره اعني صون العالم فاعني به الاسماء الحسني
والصفات العلي التي تسمى الحق بها وانصرت بها فواصل النبا
من اسم شهي به الا ووجه معنى ذلك الاسم ووجه في العالم

فانه بر العالم ايضا الا بصورة العالم ولهذا قال في خلق ادم
 الذي هو البر فاجم الجامع لتعريف الحضرة الالهية التي هي الذات
 والصفات والافعال ان الله خلق ادم على صورته وليست صورته
 سوى الحضرة الالهية فاجد في هذا المختصر الشريف الذي هو
 الانسان الكامل جميع الاسماء الالهية وحقائق ما خرج عنه في العالم
 الكبير المنفصل وجعله رُوحا للعالم فتشغل له احوال والسفلى
 كما لا الصورة فكان انه ليس شيء من العالم الا وهو ليس شيء من ذلك
 ليس شيء في العالم الا وهو مستغنى بهذا الانسان لما تغطيه حقيقة
 صورته فقال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه
 فكل ما في العالم تحت قسيخه الا انسان علم ذلك من علمه وهو
 الانسان الكامل وحصل ذلك من حمله وهو الانسان الحيوان
 كانت صورة الناموس في التابوت والناموس في التابوت في اليم
 صورة هلاك وفي الباطن كانت نجاسة من القتل فحى كما تحى
 النفوس بالعلم من موت القتل كما قال او من كان ميتا يعني
 بالجهل فاحييناه يعني بالعلم وجعلنا له نور ايمسى به في الناس
 وهو الهدى كمن مثله في الظلمات وهي الضلال ليس بخارج
 من اي لا يهدي اهدانا فان الامر في نفسه لا غاية له يوقف
 عندنا فالهدى هو ان يهدي الانسان الى الحيوة فيعلم ان الامر
 حرم والحرم قلوب وحركة والحركة حياة فلا يكون ولا موت

ووجود ولا عدم وكذلك في الماء الذي به حياة الارض وحركتها
 قوله فاهترت وحلها قوله وربت وولدت لها قوله وانبتت
 من كل روج بهيج اي انما ما ولدت الامن لشيئها اي طبيعتها
 منها فكانت الزوجية التي هي الشفيعه لها بما تولد منها وظهرت
 عنها كذلك وجود الحق كانت الكثرة له وتعداد الاسماء كذا
 وكذا بما ظهر عنه من العالم الذي يطلب بشأته حقائق الاسماء
 فثبت به وبما لفته احدية الكثرة وقد كان احدي العين من حيث
 ذاته كالجوهر الهوي لا في احدي العين من حيث ذاته كجوهر بالصور
 الظاهرة فيه الذي هو حامل لها بذاته كذلك الحق بما ظهر منه
 من صور التجلي وكان مجلي صورة العالم مع الاحدية المعقولة
 فانظر ما احسن هذا التعليم الالهي الذي خص الله بالاطلاع
 عليه من شام من عباده ولما وجن ال فرعون في اليم عند الشجر
 سماء فرعون موسى والموا والماء بالقبضية والسماء هو الشجر
 فسماء بما وجدته عنده فان التابوت وقف عند الشجر في اليم
 فادخله فقال امراته وكانت منطقة بالناطق الالهي
 فيها قالت لفرعون اذا كان الله خلقها لكما قال عليه
 السلام عنها حيث شهد لها ولم يتم ابنت عمران بالكمال الذي
 هو المذكور ان فقالت لفرعون في حق موسى انه فرع عين لي ذلك
 فيه فرت عنها بالكمال الذي حصل لها كما قلنا وكان فرع عين لفرعون

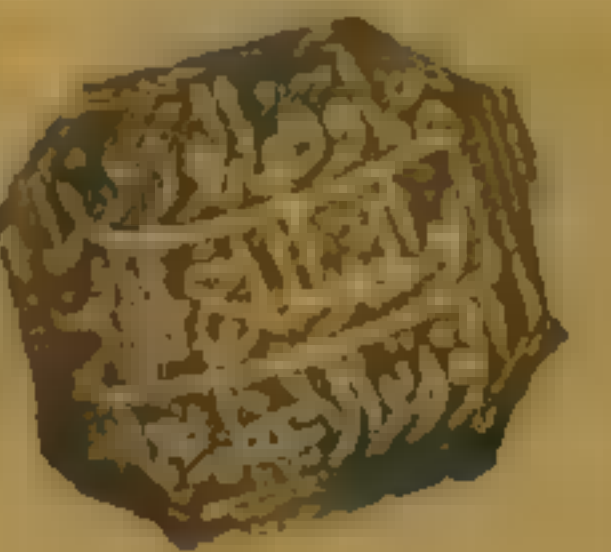
بالإيمان الذي أعطاه الله عند الفرق فقبضه طاهر مطهرا
ليس فيه شيء من الخبث لأنه قبضه عند إيمانه قبل أن يكتسب شيئا
من الآثام والأسلام يجب ما قبله وحمله أية على عاتقه سبحانه
ومن شأحي لا يباين أحد من دمه الله فإنه لا يلبس من رحمه الله
إلا الصوم الكافرون فلو كان فرعون ممن يلبس ما بادر إلى
الإيمان فكان موسى عليه السلام كما قالت امرأة فرعون فيه
أنه قرة عين لي ولت عسى أن ينفعنا وكذلك وقع فإن الله
نفعهما به عليه السلام وأن كانا ما شعرا بإيمانه النبي الذي يكون
على يديه هلاك ملك فرعون وهلاك اله ولما عصمه الله من
فرعون أصبح نواد أم موسى فارغا من الدم الذي كان قد أصابها
ثم أن الله حرم عليه المراضع حتى أقبل على أبي أمية فارضعت
ليحمل الله لها سرورها كذلك علم الشرايع كما قال لكل جعلنا منكم
شريعة ومنها جاى طريقا ومنها جاى من تلك الخريقات
جاء فكان هذا القول إشارة إلى الأصل الذي منه جافضون
كما أن فرع الشجرة لا يتخذ من أصله فما كان حراما في
شرع يكون حلالا في شرع آخر معنى في الصورة اعني قولي يكون
حلالا وفي نفس الامر ما هو عين ما مضى لأن الامر خلق جديد
ولا تذكر أرفلهم نهناك فكفى عن هذا في حق موسى بتحريم المراضع
فانه على الحقيقة من ارضعته لا من ولده فان أم الولادة حملته

على

على جملة الامانة فتكون فيها وتغدي بدين طمنا من غير ارادة لها
في ذلك حتى لا يكون لها عليه امتنان فانه ما تغدي الا بما لولم
يتخذ به ولو لم يخرج عنها ذلك الدم لا هلكا وامرهما فللمجنين
المند على امه يكونه تغدي بذلك فوفاها من الضرر الذي
كانت تحده لو امتسك ذلك الدم عند ها ولا يخرج ولا يتخذ
به جنينها والمرصعة ليست كذلك فانها قصدت برضا
حياته وابنائها فجعل الله ذلك في سلم لموسى في ام ولادة
فلم يكن لا مراه عليه فضل الا لام ولادة تفر عنها ايضا
بتربيتها وتساها انتشاه في حجرها ولا تخون ونجا
الله من علم التابوت فخلق ظلمة الطبيعة مما اعطاه
الله من العلم الالهى وان لم يخرج عنها وقتله فتونا
اي اختيره في مواطن كثيرة ليحقق في نفسه صوره
على ما ايلح والله به قائل ما ايلح الله به قتله القبطي
بما امله الله ووفق له في سره وان لم يعلم بذلك ولكن
لم يجد في نفسه اكثر ايا بقتله مع كونه ما توقف حتى ياتيه
امر ربه بذلك لان النبي معصوم الباطن من حيث لا يشعر
حتى يباى اي تخبر بذلك ولهذا اراد قتل العلام فانكر
عليه قتله ولم يبد كقتله القبطي فقال له الخضر ما فعلته
عن امري ينيكه على قتله قبل ان يباى انه كان معصوم

الحركة

في نفس الامور ان لم يشهد بذلك و اراد ايضا خرق
السفينة التي ظاهرها هلك وباطنها نجاه من يد الغاصب
جعل له ذلك في مقابلة الثابت له الذي كان في اليتم
مطبعا عليه قضا هده هلاك وباطنه نجاه وانما فعلت
به امه ذلك خوفا من يد الغاصب الفرعون ان يدعه
صبرا وهي تنظر اليه مع الوحى الذي الهما الله به من حيث
لا يشعر فوجدت في نفسه انها ترصنه فاذا عاقت
عليه القته في اليم لان في المثل عين لا ترى قلب لا يتجسس
فلم تخف عليه خوف مشاهدة عين ولا حوت عليه حران
روية بصرو عكب على طنبا ان الله رما رده اليها الحسن
طنبا به فعاثت هذا الطن في نفسها والرجا يقابل الخوف
والياس وقالت حين الهمت لذلك لعل هذا هو الله
الذي هلك فرعون والنبطة على يده فعاثت وسرت
بهذا التوهم والطن بالنظر اليها وهو علم في نفس الامر
ثم انه لما وقع عليه الطلب خرج قارا خوفا في الظاهر
وكان في المعنى خفا في النجاة فان الحركة ابد انما هي حية
ومحب الناظر فيها باسباب اخر وليست تلك وذلك
لان الاصل حركة العالم من العدم الذي كان ساكنا
فيه الى الوجود ولذلك يقال ان الاصل حركة عن سكون



وكانت الحركة التي هي وجود العالم حركة حية وقد نبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله كنت كثر الم اعرف
فاحسبت ان اعرف فلو لا هذه المحبة ما ظهر العالم في عينه
مركبه من العدم الى الوجود حركة حب الموجد لذلك
ولان العالم ايضا يحب شهود نفسه وجود انما شهدها
تنبوء فكانت بكل وجه حركته من العدم النبوت الى
الوجود حركة حية من جانب الحق وجانبه فان الكمال
محبوب لذاته وعلمه يعاين بنفسه من حيث هو غنى عن العالم
لفعله وما بقي الا تمام مرتبة العلم بالعلم بالحادث الذي
يتكون من هذه الاعيان اعيان العالم اذا وجدت
فيظهر صور الكمال بالعلم المحدث والقديم فيكمل
مرتبة العلم بالوحدان وكذا تشكل مراتب الوجود فانه
الوجود منه اذلي وغير اذلي وهو الحادث فالاذلي وجود
الحق لنفسه وغير الاذلي وجود الحق بصورته العالم
الثابت فيسمى حذو ثالاه ظهر بعينه لبعينه وظهر لنفسه
بصور العالم فكل الوجوب فكانت حركة العلم حية
للكمال قائم الا تراه ليهت نفس عن الاسماء الالهية ما كان
مجرد من عدم ظهور انما هي عين مسمى العالم فكانت
الراحة المحبوبة له ولم يوصل اليها الا بالوجود الصوري

الا علا والا شغل ثبت ان الحركة كانت للحث فانه حركة
 في الكون الا وهي حجة فمن العلماء من علم ذلك ومنهم
 من تحجبه السبب الا قرب الحكمة في الحال واستتبع به على
 النفس فكان الخوف لموسى مشهودا له بما وقع من قبله
 القبطى ويضمن الخوف حب النجاة من القتل فعرف لما خاف
 في المعنى فعرف لما احب النجاة من فرعون وعلمه به فذكر السبب
 الا قرب المشهود له في الوقت الذي هو كصورة الجسم للبشر
 وحب النجاة مصر فيه تضمين الجسد للروح المدبرة والانبيا
 لهم لسان الظاهر به يتكلمون بعموم الخطاب واعتمادهم
 على فهم العالم السامع فلا يعتبر الرسل الا العامة لعلمهم
 بمرتبة اهل الفهم كما ينه عليه السلام على هذه المرتبة
 في العطايا فقال اني لا اعطى الرجل وغيره احب الي منه
 مخافة ان يكبه الله في النار فاعتبر الضعيف العقل والنظر
 الذي غلب عليه الطمع والطبع فكان اما جاوا به من العلوم
 جاوا به وعليه خلعة اديني الفهم ليغف من لا غرض له عند
 الخلعة فيقول ما احسن هذه الخلعة وبراها غاية الدرجة
 ويقول صاحب الفهم الدقيق الغايص على دور الحكم بما استوجب
 هذه الخلعة من الملك فينظر في قدر الخلعة وصنفها
 من النياب فيعلم منها قدر من خلعت عليه فيعبر على علم لم يحصل

لغيره

لغيره من لا علم له بمثل هذا ولما علمت الانبيا والرسل
 والادوية ان في العالم واستمع من موصيه المثابرة
 عمدوا في العبارة الى اللسان الظاهر الذي يقع فيه اشهر
 الخاص والعام فيعلم منه الخاص ما فهم العامة منه وزياد
 مما صح له به اسم انه خاص فيميز عن العاني فاكتفى المبلغون
 للعلوم بهذا افعدا حكمة قوله عليه السلام ففردت منكم
 خفتكم ولم يقل ففردت منكم كما في السلامة والحافية
 فما الى مدبرين فوجد الجاريتين فسعى لهما من غير اجرم تولى
 الى الظل الالهى فقال رب اني لما اتولت الي من خير فقير
 فجعل عين عمله السفي غير الخير الذي ارزله الله اليه ووصف
 نفسه بالقفر الى الله بالخير الذي عنده فاراه الحضر اقامة
 الجدار من غير اجرا الى غيره ذلك مما لم يدكر حتى مضى صلى الله
 عليه وسلم ان يسكت ولا يعترض عليه حتى يقضى الله عليه
 من امره ما فيعلم بذلك ما وثن اليه موسى من غير علم منه اذ
 لو كان عن علم ما انكر ذلك على الحضر الذي قد شهد الله له عند موسى
 وركاه وعنده ومع هذا غفل موسى عن تركية وعن ما شرط عليه
 في اتباعه وراحته بنا اذ السينا امر الله ولو كان موسى عالما به
 لما قال له الحضر ما لم يخط به جزاى اني على علم لم تحصل لك
 من دون كما انت على علم لم اعلمه انا فانصت واما حكمة فراقه

ك

لما

لك

فلان الرسول يقول **الله** فيه وما اتاكم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا فوقف العلماء بالله الذين يعرفون قدر
الرسالة والرسول عندهم هذه القول وقد علم الحضر ان موسى
رسول الله فاحذ يرقب ما يكون ليوفي الادب حقه مع الرسل
فقال ان سالتك عن شيء بعد هذا فلا تضاجني فيها عن صحبته
فلما وقعت منه الثالثة قال هذا افراق بيني وبينك ولم يقل
له موسى لا تنفك ولا طلب صحبته لعله بقدر رتبته التي
هو فيها التي انطقته بالنهاى عن ان يصحبه فسكت موسى
ووقع الفراق كما نظر الى كمال هذين الرجلين في العلم وتوحيده
الادب الالهي حقه وانصاف الحضرة فيما اعترف به عنه
موسى عليه السلام حيث قال له انا على علم عظيمه الله لا تعلمه
وانت على علم عظيمه الله لا اعلمه انا فكان هذا الاملام من
الحضر لموسى واما الما جرحه به في قوله وكيف تصبر على ما لم
تخط به جرحا مع علمه بعلمه مرتبته بالرسالة ولبيست تلك
الرسالة للحضر وظهر ذلك في الامة المهدية في حديث ابي
النخل فقال عليه السلام لا تضاج به انتم اعلم بمصالح دينكم
ولا شأن ان العالم بالسني حين من الجمل به ولهذا امتح الله نفسه
بانه ركب كل شيء علم فقد اعترف صلى الله عليه وسلم لاصحابه
بانهم اعلم بمصالح الدنيا منه لكونه لا حجة له في ذلك فانه

علم ذوق وتجربة ولم ينفذ مع عليه السلام لعلم ذلك بل
كان شغله للاسم فالاسم فقد يمتدح على ادب عظيم تنتفع به
ان استجلت نفسك فيه وقول **الله** فومدك رضى حكما بريد
الاخلاق وجعلني من المرسلين ربه الرسالة فما كل رسول
خليفة فاخلقته صاحب السيف والعزل والولاية والرسول
ليس كذلك انما عليه بلاغ ما ارسل به فان قال عليه وجماع
بالسيف فذلك الخليفة الرسول فكما انه ما كل نبي رسول
كذلك ما كل رسول خليفة اي ما اعطى الملك ولا التحكم
فيه واما حكمة سوال فرعون عن الماهية الالهية فلم يكن
عن جهل وانما كان عن اختيار حتى يري جوابه مع دعواه
الرسالة عن ربه وقد علم فرعون مرتبة المرسلين في العلم
فيسئل بحجابه على صدق دعواه وسال سوال ايهام من
اجل الحاضرين حتى يعرفهم من حيث لا يشعرون عما شعره في
نفسه في سواله فاذا اجابه جواب العلماء بالامور وعون
ابقا لمنصبه ان موسى ما اجابه على سواله فتبين عند الحاضرين
لغصود ففهم ان فرعون اعلم من موسى ولهذا لما قال
له في الجواب ما ينبغي وموسى الظاهر غير جواب على ما سئل
عنه وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال لاصحابه ان
رسولكم الذي ارسل اليكم لم يحسن اي مستورا عنه علم ما سألته

اذ لا يتصور ان يعلم اصلا فالسؤال صحيح واما الذين جعلوا
 الحدود مركبة من جنس وفصل فذلك قد علم في كل ما يقع
 فيه الاشتراك ومن لا جنس له لا يلزم ان يكون على حصة
 في نفسه لا يكون لغيره فالسؤال صحيح على مذهب اهل الحق
 واعلم الصحيح والعقل السليم والجواب عنه لا يكون الا بما
 اجاب به موسى وهما ستر كبير فانه اجاب بالفعل لم يال
 عن الحد الذي يحمل الحد الذي عين اساقفة الى ما ظهر
 به من صور العالم او ما ظهر فيه من صور العالم فكانت
 قال له في جواب قوله وما ربت العالمين قال الذي تظهر
 فيه صور العالمين من علوه وهو السماء وسفله وهو الارض
 ان كنتم موقنين او يظهر هو بها فلما قال فرعون لاصحابه
 انه كما قلنا في معنى كونه نحو نار ادم موسى في البيان ليعلم فرعون
 رتبته في العلم الالهي لعله بان فرعون يعلم ذلك فقال ربت
 المشرق والمغرب فما يظلم ويستر وهو الظاهر والباطن
 وما بينهما وهو قوله بكل شيء عليم ان كنتم تعقلون
 اي ان كنتم اصحاب تقييد فان العقل تقييد فالجواب الاول
 جواب الموقنين وهم اهل الكشف والوجود فقال له ان
 كنتم موقنين اي اهل كشف ووجود فقد علمتم بما تيقنوه
 في شهودكم ووجودكم فان لم تكونوا من هذا الصنف فقد

اجبتكم

احكم في الجواب الثاني ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصار
 ثم الحق فيما تعطيه اذ له عموم فظهر موسى بالوجهين
 ليعلم فرعون فضله وصدقه وعلم موسى ان فرعون علم ذلك
 ويعلم ذلك لكونه سال على الماهية فعلم ان سؤاله ليس سؤالا
 على اصطلاح المقدم ما في السؤال بما هو لكونهم لا يميزون
 السؤال عن ماهية ما لاحد له بجنس فصل فلما علم موسى ذلك
 فذلك ان اجاب فلو علم منه غير ذلك لخطاه في السؤال
 فلما جعل موسى المسئول عنه عين العالم خاطبه فرعون بهذا
 اللسان الكشفي والتوم لا يستعرون فقال له لين اتخذت
 الها غيري لا جعلتك من المسجودين والستين في السجن
 من حروف الرزايد اي لا سترتك فان اجبت بما اريدتني
 به ان اقول لك مثل هذا القول فان قلت لي فقد حصلت
 يا فرعون بو عيذك اياي والعين والحق فكيف فرقت
 فيقول فرعون انما فرقت المراتب العين ما تفرقت العين
 ولا انقسمت في ذاتها ومرتبتي الان التحكم فيك يا موسى
 بالفعل وانا انت بالعين وعينك بالرتبة فلما فهم ذلك
 موسى منه اعطاه حقه في كونه يقول له لا تقدر على ذلك
 والحقبة لشهد له بالقدرة عليه واظهار الارضية من الصوت
 الظاهر لها التحكم على الرتبة التي كان فيها ظهور موسى

في قوله
 واما الذين
 جعلوا الحدود
 مركبة من جنس
 وفصل فذلك
 قد علم في كل
 ما يقع فيه
 الاشتراك

في ذلك فقال له يظهر له المانع من تعديه عليه او لو جيتك
بشيء مبين فلم يشعر فرعون الا ان يقول له قات به ان كنت
من الصادقين حتى لا يظهر فرعون عند الصلوة الراي من قومه
بعدد الا نضاف لكا نوايرتا بون فيه وهي الطائفة التي
استخفها فرعون فاطاعوه الصم كاتوا التوما فاسقون
اي خارجين عما تقطبه الحقول الصحيحة عن انكار ما ادعاه
فرعون باللسان الظاهر في العقل فان له حدا يقف عنده
اذا جاون صاحب الكشف واليقين ولهذا جاء موسى
بالجواب بما يقبله الموقن والعاقل خاصة قالني عصاه
وهي صورة ما عصي به فرعون موسى في ابابته عن اجابه دعوة
فاذا هي تعبان ميين اي حية ظاهرة فانقلبت المعصية
التي هي السلبية طاعة اي حسنة قال لا يبدل الله سياهم
حسنات يعني في الحكم فظهر الحكم هنا عينا متميز في جوهر
واحد فهي العصا وهي الحية والتعبان الظاهر فالنظم
امثاله من الحيات من كونها حية والعصا من كونها عصا
فظهرت حجة موسى على حج فرعون في صورة عصا وحياة وجمال
مكات للسحرة الجبال ولم يكن لموسى جبل والجبل التل الصغير
اي مقاديرهم بالنسبة الي قدر موسى بمنزلة الجبال
من الجبال الشامخة فلما رأت السحرة ذلك لم

في العلم وان كان الذي راوه ليس من معد ورا البشر
وان كان من معد ورا البشر فلا يكون الا من معد ورا البشر
فلا يكون الا من له تميز في العلم المحقق عن العلم عن التحيل
والا يمام فامثوا بررب العالمين رب موسى وهارون
لعلمهم بان القوم يعلمون انه ما دعا لفرعون ولما كان
فرعون في منصب التحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف
وان جاز في العرف لنا موسى لك قال انا ربكم الا جلي اي
وان كان الكل اربا بالنسبة ما و اضافة لمن يربيه فانا الا على
سهم ما اعطيته في الظاهر من التحكم فيكم ولما علمت السحرة
صدقه بما قاله لم ينكروه وافرؤا له بذلك فقالوا له انما
تقضي هذه الحياة الدنيا فاقض ما انت قاض في الدولة
لك فصح قوله انا ربكم الا جلي وان كان عين الصون قالوا
لفرعون فقطع الايدي والارجل واصلب بغير صوت في صوت
باطل لنيل مراتب لا تبال الا بالذات الفعل فان الاسباب
لا سبيل الي تعطيها لان الاعيان الثابتة اقتضت فلا تظهر
في الوجود الا بصورة ما هي عليه في الثبوت اذ لا تبدل
كلمات الله وليست كلمات الله سوي اعيان الوجود
فيستب اليها القام من حيث هو فقا ونسب اليها الحدود
من حيث وجودها وظهرها كما تقول حدث اليوم عندنا القات

او ضيف ولا يلزم من حدوئها ما كان له وجود قبل هذا
 الحدث لذلك قال تعالى في كلامه العزيز اي في اثباته
 مع عدم كلامه ما ياتيهم من ذكر من رخصهم بمحدث الاستمحو
 وهم يلعبون وما ياتيهم من ذكر من الرحمن بمحدث الا
 كانوا عنه معرضين والرحمة لا تأتي الا بالرحمة ومن اعرض
 عن الرحمة استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة واما
 قوله فلم يك ينفعهم ايما لهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد
 حلت في عباده الا قوم يؤمنون فلم يدرك ذلك على ان لا ينفعهم
 في الاخرة بقوله في الاستثناء الا قوم يؤمنون فاراد ان
 ذلك لا يرفع عنهم الاخذ في الدنيا فلكل احد فرعون
 مع وجود الايمان منه هذا ان كان امره امر من يتيقن
 بالانتقال في تلك الساعة وقرينة الحال تعطى انه ما كان على
 يقين من الانتقال لانه عاين المؤمنين يمضون في الطريق
 اليه الذي ظهر يصرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون
 الهلاك اذا آمن بخلاف المختصر حتى يلحق فامر بالذي امتت
 به بنو اسرائيل على التيقن بالنجاة فكان كما تيقن لكن على
 غير الصورة التي اراد فيها الله من عذاب الاخرة في نفسه
 ونجده كما قال تعالى يا ايوم نجيك بيدك لتكون
 لمن خلقت اية لانه لو غاب بصورة رما قال فانه احجب

مظهر
 في قول الشيخ في وجوده
 فرعون

فظهر

فظهر بالصورة المعهودة ميتا يعلم انه هو فقد عمته النجاة
 حيا ومعنى ومن حقت عليه كلمة العذاب الا خراوي لا يؤمن
 ولو جاهد كل ايه حتى روي العذاب الا ليم اي يد وقوا العذاب
 الا خراوي فخرج فرعون من هذا الصنف هذا هو الظاهر
 الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر
 فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق من شقاية
 وما لهم نصر في ذلك يستندون اليه واما الله فلهم
 حكم اخر ليس هذا موضعه ثم لتعلم انه ما يقبض الله احدا
 الا وهو موثوق من اي مصدق بما جات به الاخبار الالهية
 واعني من المختصرين ولهذا اكرم موت النجاة وقتل
 العفلة فاما موت النجاة فمخرج ان يخرج النفس الداخل
 ولا يدخل النفس الخارج فموت النجاة وهذا غير
 المختصر وكذلك مثل العفلة بضرب عنقه من وراءه
 وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر
 ولذا قال عليه السلام ويحشر على ما عليه مات كما انه يقبض
 على ما كان عليه والمختصر ما يكون الا صاحب شهود فهو
 صاحب ايمان عام فلا يقبض الا على ما كان عليه لان كان
 حوت وجودي لا ينبغي معه الزمان الا بقدر احوال

فيصرف بين الكافر المحتضر في الموت وبين الكافر المقتول
 غفلة او الميئ نجاه كما قلنا في هذا النجاة واما حكمة التجلي والكلام
 في صورة النار فلانها كانت بغيره موسى فتجلى له في مطلوبه ليقتل
 عليه ولا يعرض عنه لانه لو تجلى له في غير صورة مطلوبه اعرض
 عنه لا اجتماع همه على مطلوب خاص ولو اعرض لعا د عليه عليه
 فاعرض عنه الحق وهو مصطفى مقرب فمن قر به انه تجلى له في
 مطلوبه وهو لا يعلم كالموسي رايها عين حاجته وهو الا له
 ولا كس ليس يدويه

فصل حكمة صدقته في كماله خالديه
 واما حكمة خالد بن سنان فانه اظهر يد عواة النبوة البرزخية
 فانه ما ادى الى الاخبار بما هنالك الا بعد الموت فامران يفتش
 ويسيل فتبين ان الحكم في البرزخ على صورة الحياة الدنيا
 فيعلم بذلك صدق الرسل كلهم فيما اخبروا به في حياتهم
 الدنيا فكان غر من خالده صلى الله عليه وسلم ايمان العالم
 كله بما جات به الرسل ليكون رحمة للجميع فانه اشرف
 يقرب نبوته من نبوه محمد صلى الله عليه وسلم وعلم ان الله
 ارسله رحمة للعالمين ولم يكن خالده رسول فاراد ان
 يحصل من هذه الرحمة في الرسالة المحمدية على حظه واف

ولم يورما لتبليغ فاراد ان يحظى بذلك في البرزخ ليكون اقوى
 في العلم في خلق قاضاه قومه ولم يصف النبي صلى
 الله عليه وسلم قومه بانهم صاعوا وانما وصفهم بانهم
 اصاعوا ايتم حيث لم يبلغوه مراده فضل بلغه اجر امينته
 فلا شك ولا خلاف ان له اجرا منيته واما الخلاف في
 اجر المطلوب هل يساوي تمنى وقوعه عدم وقوعه
 بالوجود ام لا قال في الشرع ما يؤيد المساوي كلابي
 الصلة في الجماعة فيقوته الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وكالمتمنى
 مع فقره ما هم عليه اصحاب الترودة والمال من فضل الجز
 فيه فله مثل اجرهم وتكن مثل اجرهم في نياتهم
 او في عملهم فانهم جمعوا بين العمل والنية ولم ينص النبي عليها
 ولا على واحد منهما والظاهر انه لا تساوي بينهما ولذلك
 طلب خالد بن سنان الابلاغ حتى يصح له مقام الجمع بين
 اجر من يحصل على الاجرين والله اعلم

فصل حكمة في حكمة محمدية
 انما كانت حكمته فردية لانه اكمل موجود في هذا النوع
 الانساني ولهذا ابداه الامر وختم فكان تبايادام بين
 الماء والطين ثم كان بنشانه العنصرية حام النبيين واولم

الافراد الثلاثة وما زاد على هذه الاولية من الافراد
فانه عنها كان عليه السلام ادل دليل على ربه فانه اوتي
هو امع الكلم التي هي مسميات اسماء امر فاشبه الدليل
في تشكيته والدليل دليل لنفسه ولما كانت حقيقته
تغطي الفردية الاولى بما هو مثلث النساء لذلك قال
في المحبة التي هي اصل الوجود حبت الي من نياكم ثلاث
بما فيه من التشكيك ثم ذكر النساء والطيب وجعل قرع عينه
في الصلاة فابتدى بذكره واخر الصلاة واذن لان المرأة
جزء من الرجل في اصل ظهور عينا ومعرفة الانسان بنفسه
مقدمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته
بنفسه لذلك قال عليه السلام من عرف نفسه عرف
ربه فان شئت قلت تمنع المعرفة وان شئت قلت بثبوت
المعرفة فالاول ان تعرف ان نفسك لا تعرفها فلا تعرف
وبك والثاني ان تعرفها فتعرف وبك فكان محمد او صبح
دليل على ربه فان كل جزء من العالم دليل على اصله
الذي هو ربه فانهم فاما حجب الله النساء عن الرحمن لانه
من باب حجب الكل الى جزئ فابان ذلك عن الامر في نفسه
من جانب الحق في قوله في هذه النشأة الانسانية الغضيرة

ونفخت فيه من روحي ثم وصف نفسه بشدة الشوق
الى لقائه فقال للمستأقنين يا داود ابنى اشد شوقا اليهم
يعني المستأقنين وهو لقا خاص فانه قال في حديث الدجال
ان احدكم لا يرى ربه حتى تموت فلا بد من الشوق لمن هذه
صفته شوق الحق لهؤلاء المقربين مع كونه برامهم فيجب ان
يروده ويأبى المقام ذلك فاشبه قوله حتى يعلم مع كونه عالما
فهو شائق لهذه الصفة الخاصة التي لا وجود لها الا عند
الموت فيبذل بها شوقهم اليه كما قال تعالى في حديث وهو من
هذه الباب ما ترددت من شيء انا فاعله تردد في قبض
عبدى المؤمن بكرة الموت وانا اكره مساته ولا بد له من لقاء
فبشره وما قاله ولا بد له من الموت لانه يغيب ذكر الموت
ولما كان لا يلحق الحق الا بعد الموت كما قال عليه السلام ان
احدكم لا يرى ربه حتى تموت لذلك قال تعالى ولا بد له من
لقاء فاشتاق الحق لوجود هذه النسبة من الحبيب
الى ربه حتى وانى اليه اشد حينا وتدفوا النفوس ويأبى
القضا فاشكوا الالين ويشكوا الالين فلما ابان انه نفخ
فيه من روحه فاشتاق الى نفسه الا تراد خلقه على
صورته لانه من روحه ولما كانت نشأته من هذه الاركان
الاربعة المسماة في جسده اخلاط حدث عن نفسه اشتقا

جل
بما في جسده من الرطوبة فكان روح الانسان فارا الى
نشاته ولهذا ما كلم الله موسى الا في صورة النار وجعل
حاجته منها فلو كانت نشاته طبيعية لكان روحه نورا
وكفى عنه بالتفخ يشير الى انه من نفس الرحمن فانه كنى
بهذا النفس التي هو النعمة ظهر عينه وباستعداد
المتفوخ فيه كان الاشتغال فارا الى نور افطن نفس
الحق فيما كان به الانسان ثم اشتق له شخصا على صورته
سماه امرأة فظهرت بصورته فحين اليها حين الشيء
الى نفسه وحت اليه حين الشيء الى وطنه فحب اليه
النساء فان الله احب من خلقه على صورته واستجد له لا يكتف
النورين على عظم قدرهم ومتر لهم وعلو نشاتهم الطبيعية
فمن هناك وقعت المناسبة والصورة اعظم مناسبة
واجلها واكملها فانها زوج اي شغقت وجود الحق كما كانت
المرأة شغقت بوجودها الرجل فصيرته زوجا فظهرت
الثلاثة حق ورجل وامرأة فحين الرجل الى ربه الذي
هو اصله حين المرأة اليه فحب اليه ربه النساء كما احب
من هو على صورته فما وقع الحب الا لمن تكون عنه وقد كان
حب لمن تكون منه وهو الحق فلهذا قال حب الي ولم يقل
احببت من نفسه لخلق حبه بربه الذي هو على صورته

حي

حي في محبته لامرأته فانه اجبا بحب الله اياه تخلق الهيا
ولما احب الرجل المرأة طلبت الوصلة اي غاية الوصلة
التي تكون في المحبة فلم تكن في صورة النساء العنصرية
اعظم وصلة من الحكاح ولهذا تم الشهوة احزان
كلها ولان لك امر بالاعتسال منه فتمت الطهارة كما علم
الغنا فيها حصول الشهوة فان الحق غيور على عبده ان يعتقد
انه يلتذ بفكره فطره بالفساد ليرجع بالنظر اليه فيمن
فني فيه اذا لا يكون الا ذلك فاذا اشاهد الرجل الحق
في المرأة كان شهودا في منفعل واذا شاهد في نفسه
من حيث ظهور المرأة عند شاهد في فاعل واذا شاهد
من نفسه من غير استحضار صورة من تكون عنه كان
شهودا في منفعل عن الحق بلا واسطة فشهود الحق
في المرأة اسم واجل لانه يشاهد الحق من حيث هو
فاعل منفعل ومن نفسه من حيث هو منفعل خاصة
فلقد احب صلى الله عليه وسلم النساء لخال شهود الحق بين
اذا لا يشاهد الحق مجردا عن المواد اذ ان الله بالذات
عنى عن العالمين فاذا كان الامر من هذا الوجه متمنا
ولم تكن الشهادة الا في مادة شهود الحق في النساء اعظم

شهود واكمل واعظم الوصلة النكاح وهو نظير التوجه
الالهى على من خلقه على صورته ليخلقه فيرى فيه نفسه
فسواه ويهدله ويخرج فيه من روحه الذى هو نفسه فطام
خلق وباطنه حق ولطيفه اوصفه التدبير لهذا الهيكل
فانه تعالى يدبر الاله من السما وهو الطوا الى الارض
وهو اسفل سافلين لانها اسفل الاركان كلها وسما من
بالنساء ويجمع كل واحد له من لفظه ولذلك قال
عليه السلام حببت الى من دنياكم ثلاث النساء ولم يقل
المرأة فراعى قاهر من في الوجود عنه فان النساء هي الثاوية
قال تعالى انما للنسي زيادة في الكفر والبيع بمسئنة
يقول هنا خير فلهذا ذكر النساء في اجهن الاله بالمرتبعة
وهن محل الانفعال لهن له كالطبيعة المحق التي في ذواتها
صور العالم بالتوجه الاقاربي والامر الالهى المعاني هو كاح
في عالم الصور العنصرية ونمة في عالم الارواح النورية
وترتيب مقدمات في المعاني للاشباح وكل ذلك
نكاح الفردية الاولى في كل وجه من هذه الوجوه فمن
احب النساء على هذا الحد فهو حب الهى ومن اجهن على
حملة الشهوة الطبيعية خاصة نقصه علم هذه السموات فكان

صورة

صورة بلا روح عنده وان كانت تلك الصورة في نفس
الامر ذات روح ولكنها غير مشهودة لمن حلا مرآة اولانى
حيث كانت مجرد الابدان ولكن لا يدري لمن يجهل من نفسه
ما يجعل الغير عالم بيسمى بالسانه حتى يعلم كما قال
صح عند الناس انى عاشق يبر ان لم يعرفوا عشقي لمن
كثيرات بعد احب الابدان فاحب المحل الذى يكون فيه
المرأة ولكن غاب عنه روح المسئلة فلو علمها لعلم بمن تلك
ومن المتد وكان كالملا وتمازلت المرأة عن درجة الرجل
بقوله وللرجال عليم درجة نزل المخلوق عن الصورة
عن درجة من النساء على صورته مع كونه على صورته لتلك
الدرجة التي يميزها عنه بها كان غشا عن العالمين وقاملا
اولا فان الصورة فاعل فان قباله الاولى التي تلحق فتميزت
الايمان بالمراتب فاعطى خلقه كل شيء كما اعطى كل ذي حق
حقه كل عارف فلهذا كان حب كل علو النساء لمحمد صلى الله عليه وسلم
عن تحبيب الهى وان الله اعطى كل شيء خلقه وهو عين حقه فما
اعطاه الاله بالاسحقاق اشجعته سميات اى بدوات
ذلك المستحق وانما قدم النساء لهن محل الانفعال كما
تقدمت الطبيعة على من وحد منها بالصورة وليس
الطبيعة على الحقيقة الاله النفس الرحمانى فانه فيه انفتحت

صُو العالم اعلاه واسفله لسريان النعمة في الجوهر
الهو لا يفي عالم الاحرام خاصة واما سريانها لوجود الارواح
النورية والاعراض فذلك سريان اخر ثم انه عليه السلام
غلب في هذا الخبر الثاني على التذكير لانه قصد التكميم
بالنساء قال ثلاث ولم يقل ثلاثة بالها الذي هو لعدد
الذكر ان اذروها ذكر الطيب وهو مذكور عادة الحرب
ان تغلب التذكير على الثاني فتقول الفواطم وزيد خرجوا
ولا تقول خرجن فغلبوا التذكير وان كان واحدا على الثاني
وان كن جماعة وهو عربي فراعى صلى الله عليه وسلم المعنى
الذي هو قصد به في التخصيص اليه ما لم يكن يوزع عليه فغلب
الله ما لم يكن يعلم وكان فصل الله عليه عظيما فغلب الثاني
على التذكير بقوله ثلاث بغيرها فاعلم صلى الله عليه وسلم
بالحقائق وما اشده رعايته للحقوق فسمي انه جعل الحائض
نظيره الاولى في الثاني وادرج بينهما المذكر فهذا
بالنساء وحتم بالصلة وكلتا ما كانا نيك والطيب بينهما
كهو في وجوده فان الرجل مدرج بين ذات ظهر عنهما
وبين امرأة ظهرت فهو بين موثني تانيك ذات وتانيك
حقيقي كذلك النساء تانيك حقيقي والصلاة تانيك غير
حقيقي والطيب مذكور بينهما كادم بين الذات الموحدة

عنها

عنها وبين حرك الموحدة عنه وان شئت قلت فهو شبه ايضا
الصفة فكن على اي مذهب شئت فانك لا تجد الا الثاني
يتقدم حتى عند اصحاب العلة الذين جعلوا الحق علة في
وجود العالم والعلة مؤنثة واما حكمة الطيب وجعله بعد
بعد النساء فلما في النساء من روائح النكاح فانه اطيب
الطيب عنان الحبيب كما قالوا في المثل لسائر ولما خلق
عبدا بالاحالة لم يرفع راسه قط الى السيادة بل لم يزل
ساجدا او واقفا مع كونه منقعة حتى كون الله منه ما كون
فاعطاه رتبة الفاعلية في عالم الانفس التي هي الاعراف
الطيبة فحب اليه الطيب فلذلك جعله بعد النساء
فراعى الدرجات التي للمحق في قوله رفيع الدرجات ذو
العرش لا يستوايه عليه باسمه الرحمن فلا يبقى فمن جوا عليه
العرش من لا نصيبه الرحمة الالهية وهو قوله تعالى وحسبي
وسعت كل شيء والعرش وسع كل شيء والمستوى الرحمن
بمحيقته يكون سريان الرحمة في العالم كما قد بيناه في غير
موضع في هذا الكتاب والفتوح المكي وقد جعل الطيب
تعالى في هذا الالتحام التكاملي وراه تعالى في الحديث
للخبيثين والخبيثون الخبيثات والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات اولئك مبرون مما يقولون ليجعل

يقول الله اثنى على عبيدي يقول العبد ما لك يوم الله
يقول الله محمد في عبيدي فوض الي عبيدي فهذا النصيب
كله لله تعالى خالص ثم يقول العبد اياك اعبد وايا
مستعين يقول الله هذه بيني وبين عبيدي واعبدني ما سال
فاوقم الامم شرارك في هذه الآية يقول العبد اهدنا الصراط
المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم
ولا الضالين يقول الله فقولوا لا نعبدني ولا نعبد ما سالنا منكم
هؤلاء العبد كما خالص الاول له تعالى فلم من بعد وحب قرأة
الحمد لله رب العالمين فمن لم يقرأها فاصل الصلاة المقسومة
بين الله وبين عبيد ولما كانت مناجاة فهي ذكر ومن ذكر
الحق فقد جالس الحق وجالس الحق فانه صح في الجلال لهي انه
تعالى قال انا جليس من ذكرني ومن جالس من ذكرني وهو ذو
صور اى جلوسه فمعه مشاهد روية كان لم يكن ذا بصيرة
لم ين من هنا يعلم المصلي رتبته هل يركي الحق هذه الرواية
في هذه الصلاة أم لا فان لم ين فليعبد بالايان كانه يراه
فيخيله في قلبه عند مناجاته ويلقي السمع لما يرد به عليه الحق
فان كان اما ما لعالمه الكا صر به ولما يركي المصلين معه فان

كل

كل مصل فهو امام بلا شك فان الملائكة تصلي خلف العباد
صلى وحده كما ورد في الخبر فقد حصل له رتبة الرسول في الصلاة
وهي النيابة عن الله اذا قال سمع الله لمن حمده فانظر علو رتبة
الصلاة والى ابن تينى بجا جهتها فمن لم يحصل درجة الرواية في
الصلاة فما بلغ غايتها ولا كان له فيها قوة عين لا ندلم ومن يتابعه
فان لم يسمع ما ورد عليه الحق فيها فما هو ممن القى السمع ولا سمعه
ومن لم يحضر فيها مع وجه مع كونه لم يسمع ولم يركي المصل
اصلة ولا هو ممن القى السمع وهو شهيد وما تم عبادته تمنع من
التصرف في غيرها مادامت سوى الصلاة وذكر الله فيها البر
ما فيها لما تشتمل عليه من افعال واقوال وقد ذكرنا صفة
الرجل الكامل في الصلاة في الفتوحات المكية كيف يكون
ان الله يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر
انه شرع المصلي ان لا يتصرف في غير هذه العبادات مادام فيها
ويقال له مصل ولذكر الله اكبر يعني فيها اي الذكر الذي يكون
من الله لعبده حتى يحبه في سوا الله والشا عليه اكبر من ذكر
العبد وبه فيها لان الكبرياء لله تعالى ولذلك قال والله يعلم
ما نقدرعون وقال اوالقنى السمع وهو شهيد والقانون السمع
ذكر هو هو لما يكون من الله تعالى اياه فيها ومن ذلك ان الوجود لما كان

عن حركة معقوله نقلت العالم من الوجود الى الوجود تحت الحركات
وهي ثلاثة حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي وحركة
افقية وهي حال ركوع المصلي وحركة منكوسة وهي حال
سجوده فحركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان افقية
وحركة النبات منكوسة وليس للحمار حركة من ذاته فاما
تحريك حجر فاما يتحرك بفعله واما قوله وجعلت قرعة عيني
في الصلاة ولم ينسب الجعل اليه نفسه فان جعل الحق للمصلي
انما هو واجع اليه تعالى الى المصلي فانه لو لم يذكره هذه
الصفة عن نفسه لانه بالصفة على غير جعل منه له فلما كان
منه ذلك بطريق الامتنان كانت المسألة بطريق الامتنان
فقال وجعلت قرعة عيني في الصلاة وليس المسألة المحبوب
التي يقرب بها عين المحب من المستقر او فتستقر العين عند
رويته فلا تنظر معه الى شيء عيني في شيء وفي غير شيء ولذلك
فهي عن الالتفات في الصلاة وان الالتفات شيء يختلسه
الشيطان من صلاة العبد فيحرمه منها لئلا يحبه بل لو كان
محبوب هذا الملتفت ما التفت في صلاته الى غير قبلته
بوجهه والا فليعلم حاله في نفسه فعل هو هذه المأثبات
في هذه العبادات الخاصة ام لا فان الانسان على نفسه بصير
ولو لم يكن معاذر فهو يعرف كذبه من صدقه في نفسه لان

الشيء

عن

التشبيه

الشيء لا يحصل حاله فان حاله له ذوقه ثم ان مسمى الصلاة له قسمة
اخرى فانه تعالى امرنا ان نصلي له واجزنا انه يصلي علينا فالصلاة
منها ومنه فاذا كان هو المصلي فانما يصلي باسمه الاخر فها هو عن
وجود العبد وهو عين الحق الذي تخلقه العبد في قلبه
بنظر الفكري او بتقليده وهو الا له المعتقد ويتنوع
بحسب ما قام به ذلك المحل من الاستعداد كما قال
الجنيد حين سئل عن المعرفة بالله والعارف فقال لو ان الما
لون اناء وهو جواب ساد اخر عن الامر ما هو عليه فمد
هو الله الذي يصلي علينا واذا اصلينا نحن كان لنا الاسم الاخر
فكما فيه كما ذكرناه في حال من له هذا الاسم فيكون عده بحسب
حالنا فلا ينظر ايضا الا بصوت ما حينا بها فان المصلي هو
المتأخر عن السابق في الخلقة وقوله كل قد علم صلاته وتسميته
اي ربه في التأخر في عبادته ربه وتسميته الذي يعطيه
من التشبيه استعدادا فما من شيء الا وهو ليسبح حمد ربه
الحليم العصور وله لا يفقه تسبيح العالم على التفصيل
واحد او احد او ثم قوبلة يهود الصمير على العبد المسبح فيها
في قوله وان من شيء الا يسبح بحمده اي تحمده ذلك الشيء والصمير
الذي في قوله يحمد احوذ على الشيء اي بالشئ الذي يكون عليه
فما قلنا في المعتقد انه انما يتلئ على الا له الذي في معتقده ورط
به نفسه وما كان من علمه فهو واجع اليه فما انى الا على نفسه



فانه من مدح الصنعة فانما مدح الصانع بلا شك فان
 حسنها وعدم حسنها راجع الي صانها والله المعتقد مصدوع
 لنا طرفيه فهو صنعه ثناءه على ما اعتقه ثناءه على نفسه
 وهذه ايدم معتقد غيره ولو انصف لم يكن له ذلك الا ان
 صاحب هذا المصود الخاص جاهل بل لا شك في ذلك لا اعتراضه
 على غيره فاما اعتقده في الله اذ لو عرف ما قال الجنيون لما
 لون انما يسل لقل ذي اعتقاد ما اعتقد وعرف الله في كل
 صوره وكل معتقد مضوظان ليس عالم فلهذا لك قال انا عند
 ظن عبدي بي اي لا اظهر له الله في صوره معتقد فان ثناء
 اطلق وان ثناءه فلهذا المعتقدات باطل الحدود وهو الله
 الذي وسعه قلب عبده فان الله المطلق لا يسعه شيء لانه عين
 الاشياء وعين نفسه والشيء يقال فيه يسع نفسه ولا لا يسعه
 فانفسهم والله يتوكل الحق وهو يهدي السبيل
 وصل الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ونتم الكتاب
 بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وحسن الله وتعم الوكيل

وهان الغرام في حقيقة علي بن ابي طالب
 في الحاشية تعالى محمد بن عبد الله
 يوم الثلاثاء المبارك في شهر
 حاد الحرام
 بمان محمد

احسن ما فيه
 حمر



الله والحمد لله
 في شهر ربيع الثاني
 في يوم الاثنين
 في شهر ربيع الثاني
 في شهر ربيع الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

ما جلت في كل الوجود بناظر
 الا اراه محدي ومسامر
 وجيع ما في الكائنات باسرها
 لي ناطق بلسان حال ذاكري
 لا خسيوني ابنا مستوحشا
 في خلوتي فالانس حشوها بري

انا كين التي وحشة عندي ولي

من كل شرب كما س حب و ابري

والفكر عبيداني وعقلي مطرب والذوق ثقلي والحبيب معاري
 والروح لي راح وقلبي حضرتي والوجد ستمعي والفرام انما خسر

وقتي



ومكانه عقول وخواصه
 ميلها هو

بسم الله الرحمن الرحيم
 في شهر ربيع الثاني
 في شهر ربيع الثاني
 في شهر ربيع الثاني

